

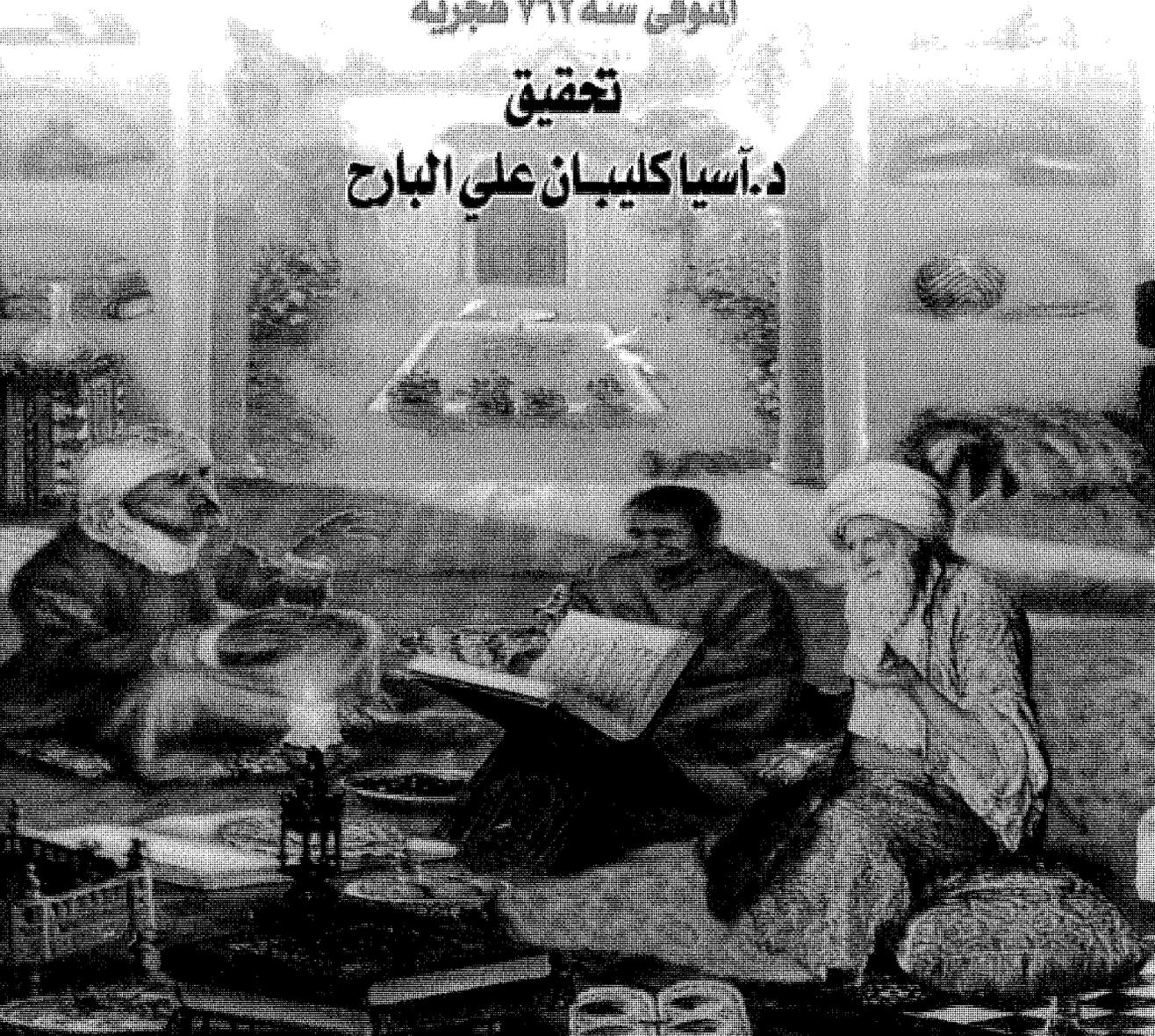
مختصر تاريخ الحنفية

لعلاء الدين مغلطاي بن قلنج بن عبد الله البكجري الحنفي

المتوفى سنة ٧٦٢ هجرية

تحقيق

د. آسيا كليبان علي البارح



دار الفجر للنشر والتوزيع

مختصر تاريخ الخلفاء

لعلاء الدين مغطاي بن قلاج بن عبد الله البكري الحنفي

المتوفى سنة ٧٦٢ هجرية

دراسة وتحقيق

آسيا كلبان علي البارح

دار الفجر للنشر والتوزيع

مختصر تاريخ الخلفاء

لعلاء الدين مغلطاوي بن قلنج بن عبد الله البكجري الحنفي
المتوفى سنة ٧٦٢ هجرية

رقم الإيداع

٢٠٠٠ / ١٧٧٤٣

I.S.B.N. الترقيم الدولي

977 - 5499 - 66 - 6

حقوق النشر

الطبعة الأولى 2001 م

جميع الحقوق محفوظة للناشر

دار الفجر للنشر والتوزيع

4 شارع هاشم الأشقر - النزهة الجديدة - القاهرة

تليفون : 2944119 (00202) فاكس : 2944094 (00202)

لا يجوز نشر أي جزء من الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله
على أي نحو أو بأي طريقة سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بخلاف ذلك إلا
بموافقة الناشر على هذا كتابة ومقدا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ أَشْرَحْ لِي صَدْرِي ^(٢٥) وَاسِّرْ لِي أَمْرِي ^(٢٦)
وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ^(٢٧) يَفْقَهُوا
قَوْلِي ^(٢٨)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

كتب القاضي الفاضل عبدالرحيم بن علي بن السعيد البيساني (ت ٥٩٦هـ / ١٢٠٠م) ،
وزير صلاح الدين الأيوبي ، إلى محمد بن محمد العماد الاصفهاني (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠١م) -
وكان الاثنان من أئمة الكتاب في عصرهما - كتاباً منه : ((انه قد وقع لي شيء ، وما ادري
أوقع لك ام لا ، وها أنا اخبرك به ، ذلك : اني رأيت انه لا يكتب انسان كتاباً في يومه
الا قال في غده : لو غير هذا لكان احسن ، ولو زيد كذا لكان يستحسن ، ولو قدم هذا لكان
افضل ، ولو ترك هذا لكان اجمل ، وهذا من اعظم العبر ، وهو دليل على استيلاء النقص
على جملة البشر)) .

سورة طه ، الآيات (٢٥-٢٨) .

الإهداء

إليك يا من أرسل رحمة للعالمين ،
محمد الصادق الأمين
(صلى الله عليه وسلم)

إلى سيدي رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) الذي أوتي
جوامع الكلم ، وجعله الله سراجاً منيراً .

أقدم مجهودي العلمي المتواضع ، ورجائي القبول والشفاعة في يوم لا ترجى الأشفاعتكم .

و حين نسقت ما جمعت من مادة على امتداد سنة ، وانتهيت تعبيريها اجتاحني عاصف من
حنين إلى أبي رحمه الله ذي الفضل الأول في الأخذ بيدي إلى شاطئ العلم والمعرفة وتحيبهما
إلى نفسي ، ولقد تطاول هذا الحنين حتى بات حباباً وولهاً وخشوعاً .
رأيت بعده أن من آيات بر الأبناء للأباء إهداء هذا البحث إلى (روح) أبي الطاهرة ، لعله
يرى وهو في عليين - الشجرة التي غرسها قد أينعت واثمرت ، واثت أكلها بعد حين .
رحمه الله رحمة واسعة ، واجزل ثوابه ، وعطر مثواه ، ونور ضريحه .
إنه أرحم الراحمين .

الباحثة العلمية
آسيا كليبان علي البارج

بمقتضى ما يصدق من الاستحسان في هذه المسئلة فكل من يتطهر بغير ماء من غير ان يمسح
 بماء او يمسح بالتراب في الصلاة لا يمسح الا بالماء او التراب اذا لم يجد ماء ولا ترابا
 كفيه وامسح بالتراب على يديه ولا يمسح بالتراب على الاضراس ولا يمسح بالتراب على
 الاقدام على الصلح يحرم على من خطبته في قبرها الصلح من اذواجه واما خلاف السراج
 ما اشترح من المسائل والا كما ذكره انه ان اذواجه التي فوقه من قبرها من اذواجه من قبل
 حيا ولو جاسها التحريم وان اذواجه انها شلو من غير ان يمسح من قبرها من قبلها من
 وخبا من غير ان يمسح من قبرها من غير ان يمسح من قبرها من قبلها من
 واصحابه خير القرون وسيرته موقدة وما يحضه بحسب السراج وكما به مجز محفوظ عن الترمذي والبيهقي
 ومرجعه على ان من صعد فاته وموت اذواجه ان فرضه وضربا رغب مسيرته وجنبه الاضراس مجزا
 وطهر او احتله الضام واخذ الاستعاذه والمقام اليهود وارسل الناس كمنه فريسته لادم ولول
 من قس منه الارض ولول ما فيه ولول شفع واول من قرع باب الجنة واكثر الابناء واطل حوايج
 الحكم وسفرنا من الصلاة كصغرتا المذبح وكان لا ينام عليه وبرا من در آظه كيار امامه
 ولا من حيا من ضمره من حرمه ولا يناد به باسمه ويحاطبه المصل بغير السلام عليك ايها النبي
 ورحمة الله وركاته ولو خاطب ما حبه بلفظ سلامه ويلزم المصل اذا دعا ان يحبه وهو في الصلاة
 لا يخطب سلامه وكان عليه السلام يركب بدمه وبوله وكان لا يخطب سلامه له خلاف غيره من اهل الامور ولا يخطب
 الجحد على الابناء بخلاف الاباء واختلف في الاخطام والاشراساه وقاته ركن بعد النظر فلاهما
 بعد النظر وقادوم عليها كل سنة في منقطع يوم الفقيه الا سبته ونسبه وذلك ان الله يستبذل يوم
 نخد من امم بار الابناء عليهم السلام ومن راء في المنام فقد راه حيا ولان الارض لا تاكل لحم الابناء وان الكذب
 عليه ليس كالكذب على غيره من خلقه وتعلم من الارض على تبار النبي المرسلين سلمها كبريا ليعطام
 نكحت اهوى الله على سيدنا محمد وآله وسلم نيلها وهذا حين الشروع في التدريح المخلص من البرك
 ولين شكره وآمن ليل الحذر والنسوى وخطيقه بل قايع والطيب وابن عساكر وابن

كتاب الصلاة
 في المسئلة
 في المسئلة

جواز

ورقة من مخطوط (مختصر تاريخ الخلفاء) لقاضي القضاة الحافظ علاء الدين مغلطاي ،
 وهي من نسخة دار الكتب الوطنية - بتونس ومن ممتلكاتها برقم (١٢٧٥٣) ، وهي تشير
 الى بداية المؤلف بالشروع بكتابة المخطوط .

(ورقة رقم ١/٢)

كتاب الاشارة

الى سيدينا محمد المصطفى
ومختصر تاريخ الخلفاء

تأليف الشيخ الامام العام للعلاجية الحديث
النباتة قاضي القضاة الناقدة المبدع الفقيه الاصولي الموفق
الحافظ علاء الدين مغلطاي بن قلاج التيجري انجني
محمد الله ورضي عنه

هذا الكتاب من كتب
المكتبة الدينية ببغداد
رقم ١٠٠٩
ورقة رقم ١/١

قول الحق لا يفتخر لامر حشاه تم حيم والكلمة الموحدة وكان جرم ولا حصل الى المذهب
الحديث الفاهية والنبوية والمهنية الفاهية لوجه هناك اللطيف في حيرة شانه من المذهب
تنظر في موده فزجانه في سنة سبع وثمانين وثمانين وثلثمائة وثلاثون وثمانين وثمانين
واللوم من ثقبان كعب البرق شتر وثمانين مائة شمل المهدي كان جاشع الخريف في
ودرمانند من المذهب لثلاثين في الذرية خمس مائة وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين
به على الزيد تدرج الليالي واربع عشر مجلد تم اخضر من غير الزيد الجاهل واحي اراكري عاقر
كوتلارم اخضر الجاهل الخمر واكد على ذلك الذي لم يدر في اسم الفاضل المفضل الفاضل
الزهري الباسم على رده في المثلث اوتوا كما في المثلث المفضل في تاريخ الخلفاء الذي يعطى
كنز الورق لسطح زفة ما زلتها وكنز في سنة ثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين
بجلبان وانها من القصار الذي كالج لس صلوا الكما عليهم وهدت من لثلاثين
كارحتمه ستمه ففعلهم له ادخل الورق عليه البند من عايشة في سنة ثمانين وثمانين وثمانين
اجتنبوا ذلك في سنة ثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين

الورقة الاولى من نسخة مخطوط (مختصر تاريخ الخلفاء) لقاضي القضاة الحافظ علاء الدين مغلطاي ، وهي من ممتلكات خزانة مكتبة الاوقاف والشؤون الدينية ببغداد ، والمحفوظة برقم (١٠٠٩) ضمن المجاميع الخطية المرقمة (٤٨٤٨) .
(ورقة رقم ١/١)

٥٠١٣٥٦٧٨
 يومه وبقي سنة اربعين وسمايه وبي مجادى الاحمر ووالامه قول المثار وقد
 جلاله من حوازم شاه مضيبي وعظم امر التاويح ولعه لوزك وتوفي مطول الدين
 صاحب ابله وديوه انه المشعص ابو احمد بكت خمس عشرة سنة وشبعة
 اشهر وعشر يوما وقوله التارسته سنة خمس وسمايه واحمر بوالتر
 ملاذ المتلبيشون تدين وسماعه مر العلقى خاذل الدين ونزه واستوي
 على البلاذ واطهر في الارض الفسلا وحرب مدته الاسلام بل يعقل الاسلام
 بعلمه فلو كان شاهلا سويدي يعرف لكي عليه على اباده
 ما زال اومل نوراه المشطع نزلوا امارا كرم بغير معاد
 اهل الرواقه والقران وواستطوا الكرخ والاسار والاشام
 ملكوا الملاذ من علمه عيونهم من قاطر اوزان او غناد
 حجت الرياح على مجال دارهم فكانا كما نوا على معناد
 واربا العمم وكل ما نالي يده يوما يصير الجلي ونفاد
 تم الكمار واجهسه اول اوله واطاها واطاها فغور لله بوضه ولطفه ومنه واجهسه

وانمو البرع منه يوم الاربعاء الرابع والعشرون
 من شهر صفر سنة اربع وستماية من النبوة
 والامير لله لاله خط ما لكه لعنه وان كان يعرف
 وللصالح والشا على مرشد المشركين من اهل
 وعنه وجمع وارر الميم حضا وانتموه

في يومه قد بعثه يومه سنة
 وانتم انتمه تارسته
 على الامر السوي من سنة
 يومه من يومه ان الامر
 في يومه من يومه ان الامر
 في يومه من يومه ان الامر

بلغ واه يومه الاسير
 تسه ولس وتسماب
 في يومه من يومه ان الامر

الورقة الاخيرة من نسخة مخطوط (مختصر تاريخ الخلفاء) لقاضي القضاة الحافظ
 علاء الدين مغطاي ، وهي من ممتلكات خزانة مكتبة الاوقاف والشؤون الدينية ببغداد
 تحت رقم (١٠٠٩) ضمن المجاميع الخطية المرقمة (٤٨٤٨) .

(ورقة رقم ٤٤ / ب)

المحتويات

الصفحة		الموضوع
من	الى	
١٢	١	المقدمة
١٦	١٤	التمهيد
٢٠	١٧	الباب الاول: دراسة المؤلف
٢٠	٢٠	الفصل الاول: عصر المؤلف
٢٢	٢٠	المبحث الاول: ١. الحالة السياسية.
٢٥	٢٢	٢. الحالة الاجتماعية
٢٠	٢٦	٣. الحالة الفكرية.
٦٤	٢١	الفصل الثاني: سيرة المؤلف
٢٢	٢٢	اولاً/المبحث الاول: التعرف به: ١. اسمه ونسبه.
٢٤	٢٤	٢. كنيته ولقبه.
٤٣	٢٥	٣. مولده ونشأته
٤٣	٢٨	٤. محنته ، واسبابها الظاهرية والباطنية
٤٨	٤٤	فرحلاته وشيوخه وتلاميذه.
٥٢	٤٨	ثانياً/المبحث الثاني: مكانته العلمية واراى العلماء فيه.
٥٢	٥١	ثالثاً/المبحث الثالث: ١. مناصبه ووظائفه والمدارس التي تولى التدريس فيها.
٦٢	٥٢	٢. مؤلفاته.
٦٤	٦٤	٣. وفاته.
٧٩	٦٥	الفصل الثالث: دراسة الكتاب وتحقيقه .
٧٠	٦٦	اولاً/ المبحث الاول: منهج الكتاب.
٧٢	٧١	ثانياً/ المبحث الثاني : مصادر الكتاب.
٧٥	٧٤	ثالثاً/ المبحث الثالث: وصف النسختين الخطيتين.
٧٩	٧٦	رابعاً/ المبحث الرابع: منهجنا في التحقيق

الصفحة	الموضوع
٨٠	الخلفاء الراشدون في الدولة العربية الإسلامية (رضي الله عنهم) فترة خلافتهم (من سنة ٤٠-١١ هـ / ٦٣٢ - ٦٦٠ م).
٨٠	أولاً: الخليفة ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) (تولى الخلافة سنة ١١ هـ / ٦٣٢ م)
٨٢	ثانياً: الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (تولى الخلافة سنة ١٣ هـ / ٦٣٤ م)
٨٥	ثالثاً: الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (تولى الخلافة سنة ٢٣ هـ / ٦٤٣ م)
٨٦	رابعاً: الخليفة علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه ورضي عنه) (تولى الخلافة سنة ٣٥ هـ / ٦٥٥ م)
٨٨	الامام الحسن بن الامام علي بن أبي طالب (رضي الله عنهما) (تولى الخلافة سنة ٤٠ هـ / ٦٦٠ م)
٨٩	الخلفاء الامويون في الدولة العربية الإسلامية بدأت فترة حكمهم من سنة (٤١ - ١٣٢ هـ / ٦٦١ - ٧٤٩ م) ودامت ٩٢ سنة.
٨٩	أولاً: معاوية بن ابي سفيان . (تولى الحكم سنة ٤١ هـ - ٦٦١ م).
٩٠	ثانياً: يزيد بن معاوية . (تولى الحكم في شهر رجب سنة ٦٠ هـ / ٦٧٩ م)
٩١	ثالثاً: معاوية الثاني بن يزيد . (تولى الحكم في شهر ربيع الاول سنة ٦٤ هـ / ٦٨٣ م)
٩٢	رابعاً: مروان بن الحكم . (تولى الحكم في شهر جمادي الاولى سنة ٦٤ هـ / ٦٨٣ م)
٩٣	خامساً: عبد الملك بن مروان . (تولى الحكم في شهر رمضان سنة ٦٥ هـ / ٦٨٤ م)
٩٥	سادساً: الوليد بن عبد الملك . (تولى الحكم في شهر شوال سنة ٨٦ هـ / ٧٠٥ م)
٩٧	سابعاً: سليمان بن عبد الملك . (تولى الحكم في شهر جمادي الاخرة سنة ٩٦ هـ / ٧١٤ م)

الصفحة	الموضوع
٩٩	ثامناً: عمر بن عبد العزيز . (تولى الحكم في شهر صفر سنة ٩٩ هـ / ٧١٧ م)
١٠٠	تاسعاً: يزيد الثاني بن عبد الملك . (تولى الحكم في شهر رجب سنة ١٠١ هـ / ٧١٩ م)
١٠٢	عاشراً: هشام بن عبد الملك . (تولى الحكم في شهر شعبان سنة ١٠٥ هـ / ٧٢٣ م)
١٠٤	الحادي عشر: الوليد الثاني بن يزيد الثاني . (تولى الحكم في شهر ربيع الاول سنة ١٢٥ هـ / ٧٤٢ م)
١٠٥	الثاني عشر: يزيد الثالث بن الوليد الثاني . (تولى الحكم في شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٦ هـ / ٧٤٣ م)
١٠٦	الثالث عشر: ابراهيم بن الوليد الثاني . (تولى الحكم في شهر ذي الحجة سنة ١٢٦ هـ / ٧٤٣ م)
١٠٦	الرابع عشر: مروان الثاني بن محمد . (تولى الحكم في شهر ربيع الاول سنة ١٢٧ هـ / ٧٤٤ م)
١٠٨	الخلفاء العباسيون في الدولة العربية الإسلامية بدأت فترة حكمهم من سنة (١٢٢ هـ - ٦٥٦ م) ودامت ٥٢٤ سنة .
١٠٨	اولاً: ابو العباس السفاح . (تولى الحكم سنة ١٣٢ هـ / ٧٤٩ م)
١٠٩	ثانياً: ابو جعفر المنصور . (تولى الحكم سنة ١٣٦ هـ / ٧٥٣ م)
١١١	ثالثاً: المهدي (ابو عبد الله محمد) (تولى الحكم سنة ١٥٨ هـ / ٧٧٤ م)
١١٢	رابعاً: الهادي (ابو محمد موسى) (تولى الحكم سنة ١٦٩ هـ / ٧٨٥ م)

الصفحة	الموضوع
١١٣	خامساً: الرشيد (ابو جعفر هارون) (تولى الحكم سنة ١٧٠ هـ / ٨٧٦ م)
١١٥	سادساً: الامين (ابو عبد الله محمد) (تولى الحكم سنة ١٩٣ هـ / ٨٠٨ م)
١١٦	سابعاً: المأمون (ابو العباس عبد الله) (تولى الحكم سنة ١٩٨ هـ / ٨١٣ م)
١١٨	ثامناً : المعتصم بالله (ابو اسحاق محمد) (تولى الحكم سنة ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م)
١٢٠	تاسعاً: الواثق بالله (ابو جعفر هارون) (تولى الحكم سنة ٢٢٧ هـ / ٨٤١ م)
١٢١	عاشراً: المتوكل على الله (ابو الفضل جعفر) (تولى الحكم سنة ٢٣٢ هـ / ٨٤٦ م)
١٢٢	الحادي عشر: المنتصر بالله (ابو جعفر محمد) (تولى الحكم سنة ٢٤٧ هـ / ٨٦١ م)
١٢٣	الثاني عشر: المستعين بالله (ابو العباس احمد بن محمد بن المعتصم) (تولى الحكم سنة ٢٤٨ هـ / ٨٦٢ م)
١٢٤	الثالث عشر: المعتز بالله (ابو عبد الله محمد) (تولى الحكم سنة ٢٥٢ هـ / ٨٦٥ م)
١٢٦	الرابع عشر: المهدي بالله (ابو عبد الله محمد بن الواثق) (تولى الحكم سنة ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م)
١٢٧	الخامس عشر: المعتد على الله (ابو العباس احمد بن المتوكل) (تولى الحكم سنة ٢٥٦ هـ / ٨٦٩ م)
١٢٩	السادس عشر: المعتضد بالله (ابو العباس احمد بن الموفق) (تولى الحكم سنة ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م)
١٣١	السابع عشر: المكتفي بالله (ابو محمد علي) (تولى الحكم سنة ٢٨٩ هـ / ٩٠١ م)

الرقم	الوصف
١٣٣	الثامن عشر: المقتدر بالله (ابو الفضل جعفر) (تولى الحكم سنة ٢٩٥ هـ / ٩٠٧ م)
١٣٣	التاسع عشر: المنتصف (عبد الله بن المعتز) تولى الحكم يوماً وليلاً وقتل .
١٣٦	العشرون: القاهر بالله (ابو منصور محمد بن المعتض) (تولى الحكم سنة ٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م)
١٣٧	الحادي والعشرون: الراضي بالله (ابو العباس محمد بن المنصور) (تولى الحكم سنة ٣٢٢ هـ / ٩٣٣ م)
١٣٨	الثاني والعشرون: المتقي بالله (ابو اسحاق ابراهيم) (تولى الحكم سنة ٣٢٩ هـ / ٩٤٠ م)
١٣٩	الثالث والعشرون: المستكفي بالله (ابو القاسم عبد الله بن المكتفي) (تولى الحكم سنة ٣٣٣ هـ / ٩٤٤ م)
١٤٠	الرابع والعشرون: المطيع لله (ابو القاسم الفضل بن المقتدر) (تولى الحكم سنة ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م)
١٤١	الخامس والعشرون: الطائع لله (ابو بكر عبد الكريم) (تولى الحكم سنة ٣٦٣ هـ / ٩٧٣ م)
١٤٢	السادس والعشرون: القادر بالله (ابو العباس احمد بن المقتدر) (تولى الحكم سنة ٣٨١ هـ / ٩٩١ م)
١٤٤	السابع والعشرون: القائم بأمر الله (ابو جعفر عبد الله) (تولى الحكم سنة ٤٢٢ هـ / ١٠٣٠ م)
١٤٦	الثامن والعشرون: المقتدي بأمر الله (ابو القاسم عبد الله) (تولى الحكم سنة ٤٦٧ هـ / ١٠٧٤ م)
١٤٧	التاسع والعشرون: المستظهر بالله (ابو العباس احمد) (تولى الحكم سنة ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م)
١٤٨	الثلاثون: المسترشد بالله (ابو المنصور الفضل) (تولى الحكم سنة ٥١٢ هـ / ١١١٨ م)

الصفحة	الموضوع
١٤٩	الحادي والثلاثون: الراشد بالله (ابو جعفر منصور) (تولى الحكم سنة ٥٢٩ هـ / ١١٣٤م)
١٥١	الثاني والثلاثون: المستجد بالله (ابو المظفر يوسف) (تولى الحكم سنة ٥٥٥ هـ / ١١٦٠م)
١٥٢	الرابع والثلاثون: المستضيء بالله (ابو محمد الحسن) (تولى الحكم سنة ٥٦٦ هـ / ١١٧٠م)
١٥٣	الخامس والثلاثون: الناصر لدين الله (ابو العباس احمد) (تولى الحكم سنة ٥٧٥ هـ / ١١٧٩م)
١٥٤	السادس والثلاثون: الظاهر بأمر الله (ابو نصر محمد) (تولى الحكم سنة ٦٢٢ هـ / ١٢٢٦م)
١٥٥	السابع والثلاثون: المستظهر بالله (ابو جعفر منصور) (تولى الحكم سنة ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦م)
١٥٦	الثامن والثلاثون: المستعصم بالله (ابو احمد عبد الله) (تولى الحكم سنة ٦٤٠ هـ / ١٢٤٢م). وقتله المغول التتار سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨م بعد احتلالهم بغداد مدينة السلام.
١٥٨	الخاتمة والفتاوى.
١٦٩	ثبت المصادر والمراجع.
١٧٦	ملخص للرسالة باللغة الانكليزية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي علا بكماله عن مدركات العقول، وتقدس فانعم واكرم بجلاله على النفوس المشرقة التي هي في اوج احاطته ونعمه .

ونحمدك اللهم على ما انعمت واوليت ، ونشكرك شكر من اعطيت وغمرت . ونصلي ونسلم على نبيك وشفيحك محمد كما صليت وامرت ، فجعلته سراجا منيرا . وهاديا ونذيرا . ونترضى على الصحابة كما رضيت ، ونترحم على اسلافنا الخلفاء والعلماء كما رحمت وقلت :
(وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ) (١)
فرضي الله عن الال والاصحاب ، ومن اقتفى اثرهم من الفقهاء والمحدثين والمفكرين وسائر العلماء والاحباب .

لقد من الله سبحانه وتعالى علي -ومننه لاتحصى- فله الفضل والحمد -فجعلني من طلبة العلم، لخدمة تراث الامة، ثم وفقني -جلت قدرته- للتخصص في (دراسة وتحقيق) تاريخ خلفائه، وذلك عبء اسأله -تقدست اسماؤه- ان يعينني عليه ، ويلهمني السداد والتوفيق فيه .
ورايت في هذه المرحلة ان ابتهئ بالاعماق ، لادعم اثرا من اثار احد اعلام الامة الكبار، وهو قاضي قضاة عصره ، ومحدث مصره ، فقيه الدين ومجدده ، المفسر والاصولي ، والمؤرخ الثبت ، الامام الحافظ العالم علاء الدين بن قلنج المعروف بـ(مغلطاي) المتوفى سنة (٧٦٢هـ) تقديرا له وترحما عليه ، وشكرا له لما اسداه للعلم والدين ، والدارسين والمثقفين ، وللامة الاسلامية والمعنيين .
ومغلطاي هو احد الائمة المؤرخين في القرنين السابع والثامن الهجريين (الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين).

وقد وقع اختيارنا على كتابه المخطوط الموسوم:

(مختصر تاريخ الخلفاء) موضوع دراستنا هذه .

ويحق لنا ان نشعر بالفخر والزهو ، والغبطة ونحن ندرس ونحقق ونكتب عن شخصيات تمثل صفوة خيرة مختارة من علماء وعباقرة عرب ومسلمين اجتازت اسماؤهم كل الموانع والحواجز . وبقيت اعلاما بارزة ، وذكرهم خالدة ، وشخصهم يشار لها بالبنان على مر العصور والازمان .

(١)سورة الحشر ، الآية : ١٠ .

وعلاء الدين (مغلطاي) يمثل بحق واحداً من الشواخص المضيئة في حضارتنا العربية الاسلامية.

اسباب اختيار الموضوع :

والذي دعانا الى اختياره اسباب منها :

١. كانت قراءتنا الفاحصة لكتابه باعثة على الاعجاب به ، اذ يعتبر أثراً نادراً ، وكتاباً فاحراً ، لجملة له من قيمة علمية ، ومهمة تقويمية ، ومنزلة تاريخية ، جعلته بمرتبة الكتب الفريدة ، لاحتوائه سيرة خلفاء الامة المجيدة ، وتضحياتهم السخية التليدة ، فزدنا به اعجاباً على اعجاب.

٢. وكان من شان هذا كله ان يولد فينا الحافز للكتابة فيه والكشف عن فضائله ومزاياه وبخاصة انه - على وفرة انتاجه وسعة علمه - لم يحظ بما حظي به غيره من عناية واهتمام .

٣. وانه لمن المؤسف حقا ان تمر هذه السنين الطويلة ولا يجد (مغلطاي) -رحمه الله- من ينصفه ، بالاطلاع على سفره الثقافي التاريخي الخالد (مختصر تاريخ الخلفاء) الذي ظل يخاطب الدارسين والمحققين والمؤرخين بزاده المعرفي ، وآفاقه الرحبة ، حتى اهتدينا اليه لنجد في هذه (الاضمامة) التاريخية ضالتنا العلمية.

٤. لالظهار المخطوط الى عالم النور ، وتيسير وصول ايدي الباحثين والمثقفين اليه بعد ان مر على وفاة مؤلفه (مغلطاي) قرون عديدة وظل كتابه حبيس خزائن المخطوطات ورفوفها.

٥. تقديراً وتخليداً لجهود (مغلطاي) العلمية ، واستذكراً لعصره وحياته الحافلة بالعطاءات العلمية والمعرفية المتعددة ، واعترافاً بفضلها ، وعلمه الواسع الغزير .
تلك هي الاسباب التي حملتني على اختيار موضوع الرسالة .

اهمية الموضوع :

اما اهمية الموضوع بذاته فتتلخص في النقاط الاتية :

١. ان كتاب -علاء الدين مغلطاي- يعد جامعاً لتاريخ الخلفاء الراشدين والامويين والعباسيين حصراً

ابتداء من خلافة ابي بكر الصديق (رضي الله عنه وارضاه) سنة ١١هـ/ ٦٣٢ م ، وانتهاء بمعهد

الخليفة العباسي المستعصم بالله سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨ م واحتلال بغداد .

٢. ضرورة العناية بتراث (مغلطاي) المخطوط والمطبوع على حد سواء ، فبؤلفاته تعطي انطباعاً كاملاً

عن غزارة علمه ، وتعدد معارفه ، فهو كالمصب العظيم الذي تلتقي فيه شتى الروافد ، لما يشتمل

عليه من آراء وأفكار يتعين على الدارسين الوقوف عليها ، والإفادة منها .

٣. ان (مغلطاي) كان من بين اكثر المؤرخين عناية بكتابة موضوع (تاريخ الخلفاء) ،ويتجلى ذلك في كتابه (مختصر تاريخ الخلفاء) الذي يعد بحق مصدراً جيداً في هذا المجال ،وهو موضوع دراستنا .

خصائص الدراسة:

اما خصائص الدراسة فتلخص بما يأتي :

١. انها تقدم صورة وافية عن حياة (علاء الدين مغلطاي) فتصف عصره ،وبيئته ،ونشأته ،وتعدد آثاره ،ومصنفاته ،وتزن جهوده في التاريخ ،ومساهماته الاخرى ، وتحدد ميوله واتجاهاته .
٢. انها تتعرض لتجربة مؤرخ كبير ،فتستطلع آفاقها ، وتستقصي ابعادها ، وتستجمع خلاصتها ، وتحدد مناحي القوة والضعف فيها ، ورصد معطياتها الرحبة.
٣. انها تنفذ الى تاريخ الخلفاء الراشدين والامويين والعباسيين في منابعه ، وتتبعه في جذوره ، ومنابته فتسلط الاضواء -من خلال تجربة مغلطاي- على الحوادث والوقائع التاريخية التي جرت خلال عهودهم ، فضلاً عن اتساع معارف (مغلطاي) في العلوم التي تركت ميسمها عليه كالفقه والحديث والفلسفة والمنطق والقضاء وغيرها .

ومع ان الرسائل والاطاريح الجامعية التي تناولت شخصيات تاريخية ليست بالقليلة ، فان ماتعرض منها لمثل هذا الموضوع قليل ونادر ، ولعل في هذه الظاهرة شاهداً لنا على وعورة مسلكنا وصعوبة مرتقاه.

واذا كان القصد من مثل هذه الدراسات نفخ الغبار عن جهود السلف الصالح ، والافادة القصوى من تجاربهم وممارساتهم ، وانصاف من لم يتم انصافه منهم ، فان هذه الدراسة قد تكفلت (لمغلطاي) بتحقيق هذه المطالب.

هدف الدراسة :

ان هدف دراسة وتحقيق كتاب (مختصر تاريخ الخلفاء) لم يكن مصادفة ، ولاوليد الساعة التي صمدت فيها على دراسة المخطوطات والوثائق ، وانما كان هدف الاختيار منذ عدة سنوات خلت .

وهو حصيللة رغبة ومحبة صادقتين ، ولولاهما لما ملكت الجلد والصبر على متابعة هذا الموضوع الشاق الذي كلفني الكثير من الجهد والوقت ونور العين منها اكثر لخراج فكر وتراث (مغلطاي) التاريخي الى النور.

صعوبة الدراسة :

١. لعل من اهم المشكلات التي واجهتني ، والصعوبات التي عانيت منها اثناء كتابة هذه الرسالة ، هي مشكلة عدم توفر المصادر والمراجع بشكل يسير ، فضلاً عن ان أغلب المؤلفات المتوفرة بهذا الاتجاه يغلب عليها الطابع السردى بشكل يكاد يكون فيه غياب روح البحث العلمى الرصين ووضاحاً.

٢. وقد ادى ذلك السبب الى ندرة المصادر والمراجع التي استقيت منها مادتي التاريخية، فان كانت الندرة تدعو الى الإعاقة وتثبيط الهمم ، فالكثرة تحمل على الضياع والحيرة . فنحن بين هذا وذاك قد لاقينا الامرين حين كتابة هذه الرسالة .

٣. المادة التي قدمتها في هذه الرسالة -لم تكن يسيرة المآخذ -ولاسهلة المآل، وانما كانت مبعثرة تحمل معها كثيراً من تبعات التأليف القديم المتسم بالتخشب .

لذلك فان استخلاص (الحقائق) التاريخية من هذا الركام الهائل والمعلومات لم يتم الا عبر انكباب طويل على النصوص ، وتكثف متواصل على منابع واصول وموارد تلك المواد في محاولات جادة فاحصة لجلاء الغموض ، ولم اكن في هذا المجال -كحاطبة ليل، وانما كنت كالتي تنتقي (الدرر) من قاع بحر هائج الموج مترامي الاطراف.

ولقد كانت هذه -العقبات والصعوبات- باعثة لنا على مواصلة الدراسة والبحث ، وتنصي الحقائق ، وحافزاً لكل ماهو عريق واصيل وصادق ، ومن نصوص مفيدة تغني الدراسة . فامضيت من جراء تلك الصعوبات وقتاً طويلاً ، فكلم من ليل قد احببته ، ونهار قد احتجبت فيه بين زحمة الكتب ، ووحشة الوحدة ، وعناء البحث والاستنتاج .

ويعلم الله-تقدس اسماءه- كم عانيت في دراسة وتحقيق هذا الكتاب فلم ادخر وسعاً في استشارة -ورب عبارة وقفت امامها ساعات اُحاول فكها وتقريبها مما دفعني للعودة الى النصوص التي نقلها المؤلف من أمهات المصادر والكتب وجهود اصحابها .
اما مصادر هذه الرسالة فهي على ثلاثة اصناف:

١. ما يتعلق منها **بعصر المؤلف** ، وقد اعتمدنا على مجموعة صالحة من كتب التاريخ القديمة.
٢. ما يتعلق بدراسة **حياة المؤلف** فقد اعتمدنا على عدد لا بأس به من المصادر والمراجع التاريخية المهمة التي توثق وترجم حياة المؤلف .

٣. وما يتعلق بدراسة الكتاب وتحقيقه فقد اعتمدنا على عدد لا بأس به من المصادر والمراجع التاريخية المهمة والتي سيرد ذكرها لاحقاً.

هذا ومن الجدير بالتنبيه اننا سنورد هذه المصادر والمراجع للأصناف الثلاثة -أنفة الذكر- بما هو معمول به في تسلسل قدم تواريخ وفيات مؤلفيها وكما يلي:

ابن سعد (ت٢٢٠هـ) حيث اورد بكتابه (الطبقات الكبرى) نصواً تاريخية تخص سيرة الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) حصراً.

اما ابن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ) فقد ذكر في كتابه (المعارف) ما يخص فترة الخلافة العباسية ، وبالذات فترة عهد المعتصم .

فيما ذكر اليعقوبي (ت٢٩٢هـ) في كتابه (تاريخ اليعقوبي) تأكيد فترة الخلافة العباسية مؤيداً وموثقاً ماجاء به الدينوري من نصوص تاريخية مهمة.

والطبري (ت٢١٠هـ) في كتابه (تاريخ الرسل والملوك) فقد ذكر نصواً تاريخية تخص فترة الخلفاء الراشدين في الدولة العربية الاسلامية ابتداء من الخليفة الاول ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) سنة (١١هـ/٦٣٢م) ، وما بعدها .

اما الرازي (ت٢٢٧هـ) فقد اورد في كتابه (الجرح والتعديل) ما يتعلق بذكر المؤرخين الذي اعتمدهم (مغلطاي) حين الشروع بكتابه ، والذين سنتطرق إلى ذكرهم لاحقاً .

فقد اورد مادة تاريخية تخص المؤرخ والمحدث المشهور خليفة بن خياط العصفري البصري المعروف بشياب المتوفى سنة (٢٤٠هـ).

وان المسعودي (ت٢٤٦هـ) هو الاخر اورد مادة تاريخية رجعنا اليها توثيقاً لبعض النصوص وذلك من خلال كتابيه:

١. مروج الذهب ومعادن الجوهر.

٢. والتنبيه والاشراف.

وابن النديم (ت٢٨٥هـ) في كتابه (الفهرست) اورد نصواً تؤكد مذهب اليه الرازي في ترجمة بعض المؤرخين ومنهم محمد بن ابي الازهر الخزاعي (ت٣٢٥هـ) الاخباري والاديب البغدادي الذي اتكأ عليه (مغلطاي) حين الشروع بكتابه (مختصر تاريخ الخلفاء).

واعتمدنا كذلك على ابن مسكويه (ت٤٢١هـ) في كتابه (تجارب الامم) لما له من قيمة كبيرة حيث ذكر لنا جانباً من احداث جرت في خلافة العباسيين من بينها مقتل (الحلاج) ، وبيعة القاهرة سنة (٣٢٠هـ/٩٣٢م) ، والراضي سنة (٣٢٢هـ/٩٣٣م) ، وغيرهم.

وابن حزم (ت ٤٥٦هـ) في كتابه (الفصل في الملل والاهواء والنحل) الذي احاط بموضوع (المعتزلة) احاطة واسعة ، وكذلك ذكر لنا ما يخص الحركات الاخرى ايام الخلفاء العباسيين كالباطنية والزنادقة اثناء فتح السند ، ومن رسالة ابن حزم الموسومة : (مداواة النفوس وتهذيب الاخلاق) التي افدنا منها بمعلومات هامة أغنت الرسالة .

اما الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ) في كتابه (الملل والنحل) فهو يجلو لنا صورة وافية عن (الخوارج) الذين خرجوا على الامام علي بن ابي طالب (رضي الله عنه وكرم وجهه) فقاتلهم في مواضع عديدة.

وابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) من خلال كتابه (المنتظم في تاريخ الملوك والامم) فقد اورد فيه نصوصاً في غاية الاهمية اغنت الرسالة ، ونقلتها الى طور جديد.

وابن قدامة (ت ٦٢٠هـ) في كتابه (التبيين في انساب القرشيين) الذي افدنا منه كثيراً .

واما ابن العبري (ت ٦٢٤هـ) في كتابه (تاريخ مختصر الدول).

فقد ورد فيه نصوص تاريخية مهمة امدت البحث لرصانة محتوياته.

وياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) من خلال اعتمادنا كتابيه :

١. معجم الادباء .

٢. ومعجم البلدان .

حيث افدنا من (الاول) تراجم بعض المؤرخين كالطبري ، وابن ابي الازهر الخزاعي ، والمسعودي . وعبد الباقي بن قانع ، ومحمد بن حبان البستي ، واحمد بن مسكويه ، والخطيب البغدادي ، وابن عساكر ، وعز الدين بن الاثير وغيرهم .

وتنبثق قيم هذين المصدرين من ان مؤلفهما اعتمد على حقائق تاريخية توثق تراجم

ماذكرناه من مؤرخين ، وقد افادتنا هذه الميزة كثيراً ، لما لها من اهمية كبيرة ، ومعلومات مثيرة .

وابن الاثير (ت ٦٣٠هـ) في كتابه (الكامل في التاريخ) الذي ينم عن عمق تاريخي واسع ،

وصدق الرواية افدنا منه كثيراً عند ذكره الكوارث الطبيعية كالفيضانات والزلازل فقد اكثر ابن

الاثير منها في كتابه وهي ميزة تستحق التنويه والذكر والوقوف عليها لاهميتها في هذا المضمار .

اما كتابه (اللباب في تهذيب الانساب) فقد كان هو الاخر مشتملاً على كثير من امور هامة

تخص الانساب وقد امدنا بمعلومات ثمينة قيمة اغنت الرسالة في هذا المجال ، ونقلتها من حال الى

حال .

اما ابن خلكان (ت ٦٨١هـ) في كتابه (وفيات الاعيان) فقد زدنا هذا الكتاب صورا وافية عن حقائق وفيات شخوص (مغلطاي) من المؤرخين الذي اعتمدهم عند الشروع بكتابه (مختصر تاريخ الخلفاء) ، وقد تطرقنا الى ذكرهم بشكل مستفيض في ثنايا الرسالة.

هذا وقد اعتمدنا على كتاب (نهاية الارب في فنون الادب) لؤلفه شهاب الدين النويري (ت ٧٢٩هـ) الذي اهتم بدراسة الحالة الاجتماعية وفيما يخص المجتمع المصري في عصر المالِك باعتمادهم طائفتين من اهل البلاد وهما الوزراء والكتاب الذين كانوا يتطلعون الى تولى السلطة بدلا من المالِك .

والحق ان المادة التي افدنا منها من خلال الاعتماد على كتب الذهبية (ت ٤٨٨هـ) اغنت الرسالة بمعلومات مهمة ، ونستطيع ان نعد هذه المصادر التي سنوردنا في ادناه مكتملة لما كتبه بعض المؤرخين في الموضوع ممن جانبت مؤلفاتهم حقائق مثمرة ، ومعلومات مؤثرة ومؤلفات الذهبية هي :
١. تذكرة الحفاظ ٢. ميزان الاعتدال ٣. سير اعلام النبلاء ٤. العبر في خبر من غبر .
ورغبة منا في الاحاطة بجوانب ازدهار الحركة العلمية في ظل حكم المالِك الذين اولوا العلم والعلماء اهمية خاصة في نشر المعرفة في ربوع البلاد المصرية فقد اعتمدنا كتاب (الوفيات) لؤلفه تقي الدين محمد بن رافع السلامي المتوفى سنة (٧٧٤هـ) الذي بدوره قد افادنا بمعلومات وافية هامة فيما يخص الحالة الفكرية في ذلك العصر.

واعتمدنا كذلك على كتاب (رحلة ابن بطوطة) لؤلفه شمس الدين ابي عبد الله بن بطوطة المتوفى سنة (٧٧٩هـ) فذكر لنا عناية المالِك بالدين الاسلامي الحنيف وبناء المدارس ودور القرآن الكريم والمساجد في مصر ، وتحول البلاد المصرية إلى مركز مهم من مراكز الثقافة العربية الاسلامية بعد احتلال بغداد من قبل الغول سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م.

هذا وقد اعتمدنا فيما يتعلق بالتعرف على شيوخ (مغلطاي) على السبكي (ت ٧٨٥هـ) من خلال الرجوع الى كتابه (طبقات الشافعية الكبرى).

اما كتاب (الذيل على العبر في خبر من غبر) لؤلفه ابي زرعة العراقي (ت ٨٢٦هـ) الذي نستطيع اعتباره مصدراً مهماً افدنا منه معلومات اغنت الرسالة بالفيد.

اما المقريري (ت ٨٤٥هـ) في كتابيه :

١. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروفة بالخطط المقريرية).

٢. اغاثة الامة بكشف الغمة .

فقد تحدث فيهما عن عصر المؤلف ، وتنبثق قيمة هذين المصدرين من ان (المقريزي) نقل لنا بعض الحقائق العممة عن ذلك العصر متتبعاً ذلك بأناة وصبر ، وعمق وفهم ، وحسن بصيرة ، مما افادتنا هذه الميزات في حديثنا عن الحالة السياسية والاجتماعية لعصر (مغلطاي).

ونود ان نشير بصفة خاصة الى ابن قاضي شهبانة (ت ٨٥١هـ) بمخطوطه الموسوم باسمه (تاريخ ابن قاضي شهبانة) الذي يعد بحق مصدراً أساسياً في دراستنا هذه ، وقد افدنا منه في الحديث عن سيرة (مغلطاي) بشكل خاص اذ امدنا بمعلومات قيمة .

وقد رجعنا الى ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) فيما يخص بعض تراجم المؤرخين الذين اعتمدهم مغلطاي عند الشروع بكتابه .. فيما افادنا من كتبه :

١. الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة . ٢. الاصابة في تمييز الصحابة . ٣. تهذيب التهذيب .

هذا فضلاً عن اننا اعتمدنا على كتاب (لحظ الالفاظ بذيل طبقات الحفاظ) لمحمد بن فهد الهاشمي المكي (ت ٨٧١هـ) فيما يوثق عصر (مغلطاي) ، وهو من بين من ترجم له في كتبهم من المؤرخين سالف الذكر .

كما اورد ابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) في كتابه (النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة) فيما يخص الحالة السياسية للبلاد المصرية خلال دولة المماليك البحرية منذ سيطرتها على البلاد المصرية والشامية سنة (٦٤٨هـ).

كما اورد زين الدين بن قطلوبغا (ت ٨٧٩هـ) في كتابه (تاج التراجم في طبقات الحنفية) معلومات مكملة لما سبقه من المؤرخين بما يخص حياة (مغلطاي) حيث استوفى القول عنه وهو يجري فيه على نسق سابقه .

ونود ان نشير بشكل خاص الى السيوطي (ت ٩١١هـ) في كتبه :

١. تاريخ الخلفاء . ٢. الجامع الصغير في احاديث البشير النذير . ٣. حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة . ٤. طبقات الحفاظ . ٥. ذيل طبقات الحفاظ .

والتي تحدث من خلالها عن مواضيع متعددة افدنا منها في سير هذه الرسالة ، وقد كان استخدامها لرغبتنا في الاحاطة بالموضوع من جميع جوانبه ، ولما لها من قيمة علمية كبيرة لما تمتلك من معلومات وافية امتدت الرسالة بما يغنيها ، ونقلتها الى اطوار جديدة .

هذه هي مصادرنا الاساسية التي امتدت البحث ، واغنت الموضوع بمعلومات هامة ، ونقلت

الرسالة من حال الى حال لما كانت تملك من نصوص حقيقية ذات اعماق تاريخية .

اما ما سواها فهو من المراجع الثانوية التي اغرانا استخدامها رغبتنا في الاحاطة بالموضوع من جوانبه كافة ، فافدنا منها حسب الحاجة لها ، واشرنا لذكرها في قائمة المصادر والمراجع بشكل دقيق.

ومن اهم هذه المراجع التي اعتمدتها الرسالة هي :

كتاب (تاريخ الادب العربي) أحمد حسن الزيات الذي امد البحث بما يغنيه فيما يخص الحالة (الفكرية) وازدهار العلوم والاداب والمعارف كافة في العصر المملوكي ، وما ساعد ذلك على تنافس الملوك والسلاطين في نشر العلم .

كذلك كتاب (دولة بني قلاوون في مصر) للدكتور جمال الدين سرور ، وهو من الكتب التي تناولت الحالة السياسية في مصر خلال عصر علاء الدين مغلطي فذكر الاضطرابات والصراعات السياسية ، فضلاً عن ذكره لحقيقة زمنية محددة امتازت بالهدوء والاستقرار والامان الذي عم البلاد اثناء حكم السلطان الناصر بن قلاوون.

وكتاب (الاعلام) لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين لخير الدين الزركلي (ت ١٩٧٦ هـ) الذي ذكر محنة علاء الدين مغلطي والتي مر بها خلال تأليفه كتاباً في العشق اسماء : الواضح المبين في ذكر من أستشهد من المحبين .

وكتب : (العصر المماليكي في مصر والشام) و (الظاهر بيبرس) و (مصر والشام في عصر الايوبيين والمماليك) للدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور الذي تحدث من خلالها عن الحالة السياسية في البلاد المصرية والشامية خلال عصر علاء الدين مغلطي وما رافقها من اضطرابات ، ثم الاستقرار والهدوء على يد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون.

وكتابي : الحركة الفكرية في مصر في العصرين الايوبي والمملوكي ، والادب المصري في قيام الدولة الايوبية الى مجيء الحملة الفرنسية ، للدكتور عبد اللطيف حمزة ، اذ اغنت الدراسة بمعلومات وافية افادت سير البحث فيما يتعلق بعصر المؤلف.

وكتاب (دراسات في تاريخ المماليك البحرية) للدكتور علي ابراهيم حسن الذي افدنا منه معلومات تخص الحالة السياسية وما شهدته البلاد المصرية والشامية في سنة (١٢٤٨هـ/١٢٥٨م) من نهاية الدولة الايوبية وقيام دولة جديدة عرفت بالتاريخ باسم دولة المماليك البحرية والتي بدورها انشطرت الى دولتين هي : المماليك البحرية والمماليك البرجية.

وكتاب (الادب في العصر المملوكي) للدكتور محمد زغلول سلام الذي بدوره زودنا بمعلومات ضمت الحالة الاجتماعية في مصر وتقسيمات المجتمع في عصر المماليك، والدور الطبقي لذلك المجتمع الذي احتل فيه علاء الدين مغلطي الطبقة الخامسة، وهي طبقة الفقراء وجلهم من الفقهاء وطلاب العلوم .

ومن جدير القول : اننا لا نود الافاضة او الاطالة في الحديث عن مراجع اخرى ، فلم يكن ثمة حاجة لذكرها هنا اكتفاء بما اثبتناه في هوامش الرسالة وقائمة المصادر والمراجع اخر الرسالة ونحيل الى ذلك القارئ اذ ان ما لا يدرك كله، لا يترك جله .

منهجية البحث:

كانت طبيعة هذه الرسالة ان تشمل -كما نرى- على مقدمة وتمهيد وبابين وخاتمة .

الباب الاول: في دراسة المؤلف واشتمل على فصلين :

الفصل الاول: يتعلق بعصر المؤلف ويشمل ثلاث مباحث:

المبحث الاول: ويشمل الكلام فيه عن الحالة السياسية التي شهدتها البلاد المصرية والشامية

سنة (٦٤٨هـ/١٢٥٨م) أي نهاية الدولة الايوبية ،وقيام دولة المماليك

البحرية والتي انشطرت الى دولتين هما :البحرية والتي امتد نفوذها على

مصر والشام سنة (٦٤٨هـ) ،والبرجية والتي امتدت سيطرتها على مصر

والشام من سنة (٧٤٨-٩٢٣هـ).

والمبحث الثاني: يشمل الحديث عن الحالة الاجتماعية ومآلات اليه تقسيمات المجتمع

المصري في عصر (المماليك) الى سبعة اقسام مما ادى ذلك التقسيم الى تعرض

الشعب المصري لانواع شتى من الذل والامتهان لاسيما الطبقات السحيقة

والبعيدة عن السلطة والسلطان .

اما المبحث الثالث: فقد بحثت فيه الحالة الفكرية في عصر (مغلطي) ، واشتمل على تقديم

صورة وافية عن الحالة العلمية والتي هي نتاج لازدهار علوم السنة والفقہ

والحديث والاداب والمعارف الاخرى ، ثم الاشارة الى اشهر علماء عصره

،وتنافس الملوك والسلاطين والامراء في العصر المملوكي على نشر العلم وبناء

المدارس والجوامع ودور علوم القرآن الكريم ،وبالفعل بالانفاق على طلبة العلم

والعلماء والفقهاء والمدرسين ،مما أدى ذلك الى انعاش الحياة الفكرية.

اما الفصل الثاني: فقد تناولت فيه سيرة المؤلف، واشتمل على ثلاثة مباحث :

المبحث الاول : ويشمل اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته ،تناولت اهم شيوخه واساتذته في مصر والشام وتركيا ورحلاته ،واسفاره ،والحديث عن تلاميذه الذين لازموه وكتبوا له وتفقهوا عليه واكثروا الرواية عنه ونشروا علمه ، والذين تابعوه في حله وترحاله فنهلوا من علمه الواسع الغزير ، وفكره النير الوفير .

وقد توقفنا عند عدد تلاميذه وذكرنا ممن ذاع صيتهم، والمشهور منهم فقط، أما الآخرون فلم يكونوا ممن وقفوا لمواصلة طريق العلم فاصبحوا مغمورين.

اما المبحث الثاني : فقد شمل مكانته العلمية ،ومنزله الاجتماعية واقوال العلماء فيه ، وارائهم بالثناء عليه ،وتباروا بمدحه.

اما المبحث الثالث: فقد تناولت فيه مناصبه ووظائفه والمدارس التي تولى التدريس فيها ، و ذكرت اهم مصنفاة مرتبة على الحروف الهجائية، ثم تحدثنا عن محنته واسبابها الظاهرية والباطنية، ثم ذكرت (وفاته) والتي بها انطفأ سراج اضاء سماء مصر والشام في القرنين السابع والثامن الهجريين/الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين فكانت وفاته سنة ٧٦٢هـ، وهي محل اتفاق المؤرخين ،ودفن إلى جوار الخالدين ،ليبقى محمود الذكر طيب الاثر .

الباب الثاني :اقتصر على فصل واحد هو :

الفصل الثالث :فانه يشمل دراسة الكتاب ،وضم أربعة مباحث:

المبحث الاول : يشمل منهج الكتاب ،حيث تتبعنا سير المؤلف فيه مرتبة على شكل مواضيع ترتيبا دقيقا مما يدل على براعته وحسن معرفته ،فقد اثر (مغلطاي) حذف الاسانيد من اخباره رغبة في الايجاز ،فتجنب ادراج بعض الغيبيات .

المبحث الثاني : اشتمل على مصادر الكتاب.

المبحث الثالث: يتعلق بوصف النسختين الخطيتين:

الاولى : نسخة دار الكتب الوطنية بتونس المعتمدة اصلاً في التحقيق .

الثانية: نسخة وزارة الاوقاف والشؤون الدينية /ببغداد.

المبحث الرابع: ويشمل منهجنا في التحقيق، وهو يمثل الجزء المهم من موضوع الرسالة

بينت فيه (الركائز) التي قام عليها الكتاب، وفصلت فيه، وعلقت عليه،
وسجلت له وعليه .

وجهت في هذا المبحث، فذكرت فيه ما اتضح لي مما يغني البحث. ونظمت النص بما يلائم
طريقة الكتابة الحديثة من اظهار النقول، فوضعت النقط والفواصل والاقواس، وقمت بمقابلة النص.
ثم خرجت كل ترجمة وردت في الكتاب، ورتبت مصادر التخرج وفق التسلسل الزمني، ثم عرفت
بكثير من الاعلام الواردة في المخطوط والاماكن والمدن والمدارس وغيرها من المواقع .
ثم ختمت الدراسة بخاتمة سجلت فيها ما يغني الخاتمة .
ثم الحققت بمقدمة (الرسالة) صوراً مستنسخة من مقدمة المخطوط للنسختين الخطيتين المعتمدتين
اصلاً في التحقيق.

ثم الحققت بالرسالة ملخصاً باللغة الانكليزية يتضمن مختصراً للتعريف بالرسالة .

وفي الختام ارجو ان اكون قد وفقت لرسم صورة واضحة عن حياة قاضي القضاة الحافظ

(مغلطاي) ، بالدراسة والتحقيق لكتابه (مختصر تاريخ الخلفاء) .

وصفوة القول: اننا لانملك الا التذكير بان الباحث -اياً كان- سوماً بذل من جهد، واحاط
به من معرفة، ونجح في تحليل، واستخلص من نتيجة، يظل بحثه عملاً انسانياً ناقصاً يعترضه
القصور والخطا والنسيان .

وهذه هي حالنا في هذه الرسالة، ولا ادعي لها الكمال والاستيعاب الشامل، فما الكمال الا
لله وحده-جلت قدرته-، وما للباحث الا ان يتحمل عثرات عمله وهناته بصدر رحب، وقلب
مفتوح، وحسبه في ذلك كله قصد الساعي الى الخير، والمجتهد في العلم، فلنا من أهل الضمير خير
عذير.

فهذا جهدي واجتهادي، وهو جهد المقل المقصر، واني لمدينة سلفاً لكل من يصحح رأياً، او
يوضح ما غفلت، او يكشف غامضاً ان الامر يتعلق بتاريخ خلفاء الامة، فان كان ذلك مطلوباً في أي
بحث فانه في بحث يتصل بسيرة الخلفاء الكرام ألزم وأحرى.

وارجو ان اكون قد قدمت بذلك لخلفاء الامة جهداً ينتفع به الناس وانتفع (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ)^(١).

وارجو من الله -تقدست أسماؤه- ان ينفعنا بما عَلَّمَنَا وَيُعَلِّمُنَا مَا يَنْفَعُنَا ، وان يُعَافِيَنَا من شر المفاخر ، وان يقربنا الى ما يرضيه في الدارين : في دُنْيَا الفناء ، وأخِرَةِ البقاء .
انه سميعُ الدعاء مجيبٌ ، عليه توكلت وهو حسبي واليه أُنيب .

الباحثة العلمية
آسيا كليبان علي البارح
بغداد

(١) سورة الشعراء ، الآية / ٨٩.

مهتد

ان الله - سبحانه وتعالى - قد سخر رجالا نذروا انفسهم ، وضحوا براحتهم لخدمة تراث الامة ، فتفتحت ذهنيتم لرفع شأنها ، وانبرت طلائعهم لاحتضان تاريخها ، فكتبوا اثاراً جلييلة امدت المكتبة العربية بمؤلفات اتسمت بموضوعات معرفية متعددة ، ونفحات ثقافية متجددة .

وقد كان نصيب بعضهم من البحث والدراسة والتحقيق والكشف والابانة وافراً حتى حظي الواحد منهم بأكثر من دراسة علمية .

في الوقت الذي أهمل جانب البعض الآخر منهم ، مع انهم جميعاً قد اخذوا بزمام العلوم والآداب والمعارف .

وكان الحافظ وقاضي القضاة العالم علاء الدين مغلطاي بسن قلنج من بين الذين لم يحظ بدراسة او تحقيق .

وقد اخذنا على عاتقنا دراسته لعلها تقدم صورة وافية عن حياته فتصف عصره وبيئته واثاره ومصنفاته من خلال شغفنا بقراءة كتابه الموسوم (مختصر تاريخ الخلفاء) - موضوع دراستنا - هذه.

وعلاء الدين مغلطاي هو أحد ائمة التاريخ في عصره وبدراسة كتابه - انف الذكر - تكون لنا وقفة مع عالم جليل ، ومرشد نبيل عرفته مدارس مصر والشام (مدرساً) فيها خلال القرنين السابع والثامن الهجريين (الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين) فكان بحق عالماً فاضلاً ، ومحدثاً بارعاً ، وفقهياً لامعاً ولما كان شرف (العلم) بشرف موضوعه ، فان احياء ذكر اولئك العلماء العظام هو دين لازم في اعناق ابناء الامة ، والاخلال به عقوق لا يغتفر ، و صوب لا يفكر . لا سيما اولئك العلماء الذين غمطت حقوقهم ، وغمصت شخصياتهم ، ولم ترع لهم الامة الاً ولا ذمةً .

ومن أظهر مصاديق اولئك العلماء الاجلاء الفضلاء هو علاء الدين مغلطاي المتوفى سنة (٧٦٢ هـ / ١٤٢٢ م) تذكرة السلف ، وتبصرة الخلف ، ومحدث عصره ، ومؤرخ زمانه ، وفقهيه امته ويعد علاء الدين مغلطاي من بين ابرز اساطين العلم وجهابذته ، لسعة علمه ، وجودة استنباطه ، من خلال تعدد مصنفاته في مختلف العلوم والآداب .

ولقد كانت الروح العلمية بحق عند (مغلطاي) وجوهرها متمثلة في كثرة مؤلفاته ومن بين هذه المؤلفات (مختصر تاريخ الخلفاء) الذي حفر فينا (دراسته وتحقيقه) والمتوصل الى بيان مزاياه وفضائله بالكشف والابانة عن جذور تاريخ خلفاء الامة .

ومن الجدير بالذكر ان للعلم واهله شرفاً لا يطاول ، ومنفعة لا تحاول ، وعزاً لا يناله الا من كتب الله له التوفيق بالعمل بما يقتضيه العلم .

ولم يرد في دين من الاديان ما ورد في الدين الاسلامي الحنيف من تعظيم العلم والقائمين عليه ، والاشادة برجاله واجلالهم واحلالهم المحل الذي تنحسر دونه الابصار ، ولا تحيط به بدائع الافكار .

والمتتبع لآيات الكتاب العزيز ، والسنة المطهرة ، واحاديث الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) ومآثور السلف الصالح يقف على ساحل بحر لجي من تعظيم (العلم واهله) .

وحسبك من كتاب العربية الاكبر القران المجيد قوله تعالى :

(يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) ^(١)

ومن السنة الشريفة المطهرة قوله (صلى الله عليه وسلم) :-

(الْعُلَمَاءُ وَرِثَةُ الْأَنْبِيَاءِ) ^(٢)

و(مِدَادُ الْعُلَمَاءِ أَفْضَلُ مِنْ دِمَائِ الشُّهَدَاءِ) ^(٣)

(١)سورة المجادلة ، الآية : ١١ .

(٢)ابن حنبل، المسند ، ج٥ ، مؤسسة قطربة ، مصر ، القاهرة ، ١٣١٣هـ ، ص١٩٦ ، رقم الحديث ٢١٧٦٣ .

والبخاري، محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري الجعفي (٢٥٦هـ) الجامع الصحيح المختصر ، ج١ ، تحقيق

مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ، اليمامة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، ص٣٧ ، باب العلم .

الترمذي ، سنن الترمذي، ج٥ ، تحقيق احمد محمد شاكر وآخرون ، دار احياء التراث العربي ، لبنان ،

بيروت ، ص٤٨ ، رقم الحديث ٢٦٨٢ .

(٣)الهمذاني، ابو شجاع شيرويه ابن شهر دار بن شيرويه الدليمي الهمذاني (ت ٥٠٩هـ) ، مسند الفردوس

بمآثور الخطاب ، ط١ ، تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية . بيروت ، ١٩٨٦ ، ص٣٦٢ .

والناوي ، فيض القدير ، ٣٦٢/٦ ، وعزاه إلى الدليمي في مسند الفردوس .

وفتاء الامة وعلماؤها هم سادتها وقادتها الى امتثال اوامر المولى - سبحانه - فيما شرعه من احكام تكليفية لعبادة رحمة بهم وارشادا لهم لسلوك الصراط المستقيم الموصل الى ساحة السعادة الابدية وبحبوحه المفازة السرمدية المودية الى طريق الوجدانية وقد حاولنا في هذه الدراسة ان نلم ببعض جوانب هذه الشخصية الفذة على جهة الاجمال تاركين التفصيل والاقاضة الى ما يشاء الله به من لقاءات ولقاءات مع علاء الدين مغلطاي (رحمه الله) .

وحرى بالامة الاسلامية ان تفخر بجهوده العلمية ، واثارة المعرفية ، ومن خلال تراثه الاصيل لنتمكن من اكتشاف المجهول منه مما يعطينا جدة في النتائج ، وفرصة للوقوف على اثاره ، ونفض الغبار عنها ، والافادة من تجاربه ، وممارساته العلمية والفكرية وتسليط الضوء عليها والافادة منها من خلال دراسة كتابه (مختصر تاريخ الخلفاء) .

الباب الأول

دراسة المؤلف

الفصل الأول: عصر المؤلف

أولاً/ المبحث الأول: الحالة السياسية.

ثانياً/ المبحث الثاني: الحالة الاجتماعية.

ثالثاً/ المبحث الثالث: الحالة الفكرية.

تهديد

للعلماء العاملين دور مشهود في الحياة الانسانية ، فهم العارفون بدقائق المعارف ،
والعاملون بها .

وقد خصهم الخالق جل جلاله بالتمييز عن سواهم كما جاء في محكم آيات كتابه المجيد ،

ان ورد :

(قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) (١)

وزادهم الله - تبارك - من فضله فاعز مكانهم ، وبرز منزلهم ، ورفع شأنهم ، وفضل
مدادهم على دماء الشهداء المجاهدين وان نعمة العلم مقترنة بالايمن ، وهي النعمة الالهية
الثانية بعد نعمة الخلق ، وينال الانسان بفضل العلم وتوفيق الله ولطفه خير الدارين ، وسعادة
النشأتين .

وقد صرح القران الكريم بهذه الحقيقة الناصعة وهي ان الايمان لا يتم الا بالعلم والمعرفة

فقال جل من قائل :

(إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) (٢)

وحيث يسود العلم ، ويوجد العلماء تتلأأ الانوار وتخضر المربع والديار ، وتزدهر

الحضارات وتسد الامم .

كل ذلك يتم من خلال طلب العلم من مظانه ، واقتباسه من اهله على مر العصور ومختلف

الاطوان .

ولكننا نقف بعد هذه الاشارات الموجزة ونقول :

ان اقل ما يمكن ان يكرم به الانسان العالم ، وادنى ما يوفى له بعد ان اوقف حياته وافناها

في خدمة الدين والامة ان تدرس حياته ، او تطبع مؤلفاته ، وينشر علمه ، وتكتب سيرته ،

وتسجل مآثره ، ويثنى عليه . وان يبوأ المكانة التي يستحق وتليق به في حياته او بعد وفاته .

ومن هؤلاء العلماء الصالحين ، والاتباء العاملين ، العالم الشهير ، والعلامة التخريير ،

قاموس اللغة المحدث الفقيه الناقد الاصولي ، والنسابة الكلامي قاضي قضاة عصره الحافظ علاء

الدين مغلطي (رحمه الله تعالى) .

(١) سورة الزمر ، الاية : ٩.

(٢) سورة فاطر ، الاية : ٢٨.

لابد للعالم العامل ان يظهر صيته ، وتبرز مآثره من خلال عرض صفحاته البيضاء المليئة بالعبارة ، ولتقتدي به الاجيال بما حبوا به من مآثر غراء ، وشماثل مفعمة بالوفاء .

ولكي لا ينقطع حبل الاتصال بيننا وبين علماء السلف الصالح . ولكي لا تندرس طاقاتهم العلمية الثمينة بلا اعتبار منا . وما تحويه حياتهم بالقيم الرائعة من هنا وهناك من المصنفات المهمة النافعة التي ترن اسماع العارفين بفضلهم سواء المخطوطة منها او المطبوع على حد سواء .

ولكي تدوم دروب المستقبل بعلومهم ومعارفهم فلا بد ان تسجل مآثر تلك الكتب باحرف من نور .

ووفاء بجميل ما اسداه قاضي القضاة الحافظ علاء الدين مغطاي للامة العربية والاسلامية يتوجب علينا دراسة وتحقيق كتابه الموسوم : (مختصر تاريخ الخلفاء) موضوع دراستنا هذه.

فهكذا شأن ، وهكذا علم من بين اولئك الاعلام ، وهكذا دراسة علمية يغبط عليها من يكتب عنها بما يليق من هذه الخدمات الجلى ذات المثابة والثوبة .

فحياة علاء الدين مغطاي تمتد على جزء كبير من القرنين السابع والثامن الهجريين (الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين) ، ولقد فتح هذا العالم الكبير عينه على الدنيا ورحى حرب وخلافات سياسية وفكرية تدور على ارض البلاد المصرية والشامية .

ومن مظاهر الحالة السياسية لعصر علاء الدين مغطاي حدثاً خطيراً جرى على ارض مصر هو امتداد نفوذ دولة المماليك (البرجية) وبسط سيطرتها على مصر والشام .

ومما نتج عن هذا الوضع المتلبد بالغيوم اشاعة الخوف والرعب في قلوب ابناء الشعبين .

وقد عاصر (مغطاي) سيطرة الدولة الايوبية (البحرية) على البلاد المصرية والشامية ايضا .

ومن البديهي ان يكون لهذه الصلة الوثيقة بالعصرين الملوكي والايوبي تأثير كبير في تكوين شخصية (علاء الدين مغطاي) وبناء ثقافته وتحديد اتجاهه العلمي .

ولذلك يبدو من الضروري تقديم صورة وافية عن (عصر مغطاي) من النواحي السياسية والاجتماعية والفكرية قبل التهيؤ للخوض في غمار تفاصيل (حياته) لصعوبة تفسير بعض التفاصيل مجردة عن وقائع العصر واحداثه .

واذا كان - من البديهي - لنا ان نعتبر العالم - ايا كان - ابن عصره وبيئته ، فان القيام بهذه المهمة يصبح فرضاً واجباً ومسلكاً لا محيد عنه ، لذا سنبدأ بدراسة النواحي السياسية والاجتماعية والفكرية لعصر (مغطاي) على التوالي .

الفصل الاول: عصر المؤلف

اولاً: المبحث الاول: الحالة السياسية :

شهدت البلاد المصرية والشامية في سنة (ثمان واربعين وست مئة) نهاية الدولة الايوبية بموت اخر ملوكها وهو الملك الصالح نجم الدين ايوب، وسيطرت زوجته ((شجرة الدر)) على مقاليد الامور والحكم بالبلاد اياما قليلة. كما شهدت قيام دولة جديدة على اعقاب الدولة الايوبية، عرفت في التاريخ باسم: دولة المماليك البحرية، وقد انشطرت هذه الدولة الى ما يسمى بدولة المماليك البحرية ودولة المماليك البرجية.^(١)

امتد نفوذ دولة المماليك البحرية منذ سيطرتها على البلاد المصرية والشامية من سنة (ثمان واربعين وست مئة). وهؤلاء هم المماليك الذين اسكنهم الملك الصالح نجم الدين الايوي بجزيرة الروضة في قلعة مصر التي سميت بقلعة البحر ، وقلعة الجزيرة التي انشأها نجم الدين ايوب في سنة (ثمان وثلاثين وست مئة). وعرفوا فيما بعد بالبحرية.^(٢)

اما دولة المماليك البرجية فقد امتد نفوذها وسيطرتها على البلاد المصرية والشامية من سنة (ثمان واربعين وسبع مئة) الى سنة (ثلاث وعشرين وتسع مئة). وهؤلاء هم المماليك الذين افردهم الملك المنصور قلاوون بالقلعة ، وكلهم من الجراكسة ، وسماهم المؤرخون (البرجية) نسبة الى ابراج القلعة^(٣) اتسم حكم المماليك البحرية والسيطرة على ادارة البلاد المصرية والشامية بكثرة الفتن

(١) الدكتور علي ابراهيم حسن، دراسات في تاريخ المماليك البحرية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الاولى، د.ت، ص ٥٠.

الدكتور محمود رزق سليم، عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والادبي، مطبعة التوصل، مصر، ج ١، ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م، ص ٢٥.

الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، العصر المماليكي في مصر والشام، سلسلة الف كتاب، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٩م، ص ٩٨.

(٢) المقرئ تقي الدين ابو العباس احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ): الواظم والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقرئية، بيروت، دار صادر، ج ٢، ص ١٨٣.

ابن تغري بردي الاتابكي، ابو المحاسن جمال الدين يوسف الاتابكي (ت ٨٧٤هـ): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - ج ٦، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ص ٣٧١.

(٣) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج ٧، ص ٣٣٠.

والاضطرابات، وعدم الاستقرار، والتناحر بين السلاطين والامراء على مناصب الدولة المهمة والرئيسية: واشاعة الخوف والرعب في قلوب ابناء الشعب لكثرة ما يحيط بهم من هذه الاضطرابات والصراعات السياسية. على ان حقبة زمنية محددة من هذه السيطرة امتازت بالهدوء والاستقرار والامان الذي عم البلاد، الا وهي المدة الثانية والثالثة من حكم السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، والتي دامت سنة كاملة ابتدأت سنة ٧٤٨ هـ حتى نهاية ٧٤٩ هـ^(١)، ففي ولايته هدأت الاوضاع وعادت هيبة السلطة. وبسطت الدولة نفوذها على جميع مرافق الحياة. واستطاع النظام الاداري للسلطة ان يكون على جانب عظيم من الدقة والتنسيق.

ونظمت ايضا دواوين الحكومة، ومواردها، فنعمت الدولة بالاستقرار والهدوء^(٢) بفضل شخصية هذا الملك الذي وصفه جمال الدين بن تغري بردي بقوله: (وكان ملكاً عظيماً محظوظاً، مطاعاً، مهيباً، ذا بطش ودهاء. وحزم شديد، وكيد مديد، قلما حاول اسر فانحزم عليه فيه شيء يحاوله. الا انه كان ياخذ نفسه بالحزم البعيد والاحتياط)^(٣).

ولاغرابة اذن ان (يمثل ذلك العصر بالذات اعظم عصور التاريخ المصري زمن المماليك واكثرها ازدهارا. ذلك ان نفوذ الناصر امتد من المغرب غرباً حتى الشام والحجاز شرقاً وبلاد النوبة جنوباً حتى آسيا الصغرى شمالاً)^(٤).

(١) الدكتور جمال الدين سرور: دولة بني قلاوون في مصر، الحالة السياسية والاقتصادية، مطبعة الاعتماد مصر. ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م. ص٦٣.

الدكتور علي ابراهيم حسن: دراسات في تاريخ المماليك البحرية، مكتبة النهضة المصرية. ١٩٧٢م. ص٩٢.

(٢) محمود رزق سليم: عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والادبي، ج١، ص٢٧.

الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور: الظاهريين، القاهرة، سلسلة اعلام العرب، رقم (١٤)، ص١٣٠.

ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج٦، ص٢١٠.

(٣) المصدر نفسه، ج٦، ص٢٢٠.

(٤) الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور: مصر والشام في عصر الايوبيين والمماليك، دار النهضة الحديثة، ١٩٧٢م. ص٢١٤.

جمال الدين سرور: دولة بني قلاوون في مصر، ص٦٥.

واما في الداخل فقد كان عهده عهد رخاء واستقرار حيث قضى عهده الطويل في الاصلاح والانشاء والتعمير ، الامر الذي جعل المؤرخين والرحالة المعاصرين يشيدون بسيرته وفضله وازدهار حكمه^(١). غير ان هذا الهدوء والاستقرار السياسي سرعان ما افتقد بعد وفاة الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة (احدى واربعين وسبع مئة) ، فقد دخلت الدولة في طور جديد من نظم الحكم^(٢) لكثرة من تعاقب من السلاطين على حكم البلاد في حقب متلاحقة وفي سن لاتمكنهم من النهوض باعباء الحكم ، وغالبا ماينتهي هذا الصراع بخلع السلطان القائم او قتله . واستمر هذا الصراع قائما الى ان انتهى بالقضاء على عرش سلاطين المماليك^(٣) يلاحظ من هذا العرض السريع للحياة السياسية السائدة في البلاد المصرية والشامية ، ان علاء الدين مغلطي بن قلنج قد عاش الجانب الاكبر من حياته في ظل دولة المماليك البحرية ، واتسم هذا الجانب بالاستقرار والاطمئنان ولاسيما في ايام السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الذي تولى الحكم ثلاث مرات . ثم اكمل مغلطي ما بقي من حياته في ظل دولة المماليك البرجية التي سيطرت على مقاليد الحكم سنة (ثمان واربعين وسبع مئة) ، واتسم حكمها بالصراع السياسي ، والتناحر بين الامراء والسلاطين من ابناء الملك الناصر محمد بن قلاوون طيلة مدة حكمها.^(٤)

(١)الدكتور علي ابراهيم حسن: دراسات في تاريخ المماليك البحرية ، ص٩٥.

(٢)المصدر نفسه ، ص٩٦.

(٣) الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور: مصر والشام في عصر الايوبيين والمماليك ، ص١٠٢.

(٤)الدكتور علي ابراهيم حسن: دراسات في تاريخ المماليك البحرية ، ص٩٥.

الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور: العصر المماليكي في مصر والشام ، ج١، ص٢٧.

المبحث الثاني: الحالة الاجتماعية

حتى نصل الى تصوير دقيق للحالة الاجتماعية في مصر في عصر المالكي لا بد لنا ان نتحدث عن عناصر المجتمع وفئاته .

عناصر المجتمع وفئاته :

كان سكان مصر في عصر الماليك خليطاً من الطبقات الاجتماعية ، وان مثل هذا الحال - امر طبيعي - ان يؤدي الى التفاوت الطبقي وان تبرز الطبقة بشكل واضح في السكان .

لذا قسم تقي الدين المقرئزي^(١) (ت ٨٤٥ هـ) المجتمع المصري في عصر الماليك الى سبعة

اقسام :

القسم الاول : اهل الدولة . وهم (الماليك) وتشمل الامير والسلطان والحاكم واسرته من البيت المالكي والمترفين الذين لا يساؤون احداً بانفسهم ، فهؤلاء يكونون طبقة لها ميزات وملاحمها ، فضلا عن ان المقرئزي أحق بهذا القسم موظفي الحكومة وابداء الماليك والطبقة العليا (السلطين والملوك والامراء) وغيرهم من الذين ابتسم لهم الحظ فأثروا بطريقة واخرى .^(٢)

القسم الثاني : اهل اليسار من التجار وأولي النعمة من ذوي الرفاهية.^(٣)

والقسم الثالث: الباعة ، وهم متوسطو الحال من التجار ، ويقال لهم اصحاب البر ، ويلحق بهم اصحاب المعاييش ، وهم السوقية.^(٤)

والقسم الرابع : اهل الفلاح ، وهم اهل الزراعات والحرث وسكان القرى والريف.^(٥)

القسم الخامس : الفقراء ، وهم جل الفقهاء وطلاب العلم ، والكثير من اجناد الحلقة ونحوهم.^(٦)

والقسم السادس : ارباب الصنائع والمهن .^(٧)

والقسم السابع : ذوو الحاجة والمسكنة ، وهم السؤال الذين يتكففون الناس ويعيشون منهم.^(٨)

(١) المقرئزي ، ابو العباس تقي الدين احمد بن علي (ت ٨٤٥ هـ) ، اغائة الامة بكشف الغمة ، نشره مصطفى زيادة وجمال الدين الشيال ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٤٠ ، ص ١٨٠ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ١٨٠ .

(٣) المصدر نفسه ص ١٨٠ .

(٤) المصدر نفسه ص ١٨٠ .

(٥) المصدر نفسه ص ١٨٠ .

(٦) المصدر نفسه ص ١٨٠ .

(٧) المصدر نفسه ص ١٨٠ .

(٨) المصدر نفسه ص ١٨٠ .

ولئن بدا من الغريب ان يجعل الميرزي كلاً من الفقهاء وطلاب العلم في الطبقة الخامسة من التنظيم الطبقي الاجتماعي للعصر المملوكي، لكن هذا في واقعة امر طبيعي في دولة يقوم نظامها على العسكرية، والاعداد للقتال، والاهتمام بالفروسية وتقديم ذلك على العلم والكتاب.^(١) واذا كانت الطبقة الاولى من المجتمع المصري -على وفق تقسيم الميرزي- تضم المالك من السلاطين والامراء. كما تضم الوزراء والكتّاب والقضاة من اهل البلاد، ممن استعان بهم المالك في تسيير دفة امور الدولة. فان كل واحدة من هاتين الطائفتين كانت تعرف حدودها ولا تتعداها، فلم يكن هؤلاء الوزراء والكتّاب والقضاة من اهل البلاد يتطلعون الى تولي السلطة والامرة بدلا من المالك.^(٢) لقد عاش السلاطين والامراء والمالك في عزلة تامة، وطبقة منفصلة عن سائر سكان البلاد، فلم يختلطوا بابناء الشعب، ولم يتزوجوا منهم كما لا يسمحون لاحد بان يحدثهم في شأن الزواج من بناتهم^(٣)، فحدثت هذه العزلة والتنكر للمجتمع فجوة واسعة بين الحكام والمحكومين من ابناء الشعب، تعرض الشعب فيها لانواع شتى من الذل والامتهان لاسيما الطبقات السحيقة من المجتمع البعيدة عن السلطة والسلطان، فلم تحظ بعطف المالك الاقلية من ذوي الجاه واليسار والمقربين من السلطة. في حين ظلت غالبية الشعب محرومة من ذلك.^(٤)

ونتيجة للفارق الكبير بين طبقات المجتمع في العصر المملوكي وعدم وجود توازن في الحياة الاجتماعية، استأثر كثير من السلاطين والامراء بالاموال حتى بلغوا الثراء المفرط، وخير دليل على ذلك ما ذكره المؤرخ جمال الدين ابن تغري بردي عن نكبة الامير سلار النائب فيقول^(٥): (...واما سلار فانه لما حضر بين يدي الملك الناصر عاتبه عتاباً كثيراً وطلب منه الاموال. وامر الامير سنجر الجادلي ان ينزل معه ويتسلم منه ما يعطيه من الاموال، فنزل معه الى داره، ففتح سلار جرباً تحت الارض، فأخرج منه سبائك ذهب وفضة وجرب من الاديم الصافي، في كل جراب عشرة الاف دينار، فحملوا من ذلك الجرب اكثر من حمل خمسين بغلا من الذهب والفضة) وهذه الاموال لاتمثل كامل ثروة الامير سلار، فقد احتفظ الامير لنفسه باموال اخرى ذكرها ابن تغري بردي بقوله: (واما ما خلفه الامير سلار من الاموال فقد ذكر منه شيئا)، ونذكر منه ايضا ما نقله المؤرخون، قال الجزري^(٦): (ووجد لسار ثمانمائة الف الف دينار، وذلك غير الجواهر والحلي والخيل والسلاح).

- (١) الدكتور محمد زغلول سلام: الادب في العصر المملوكي، ج١، مطابع دار المعارف، مصر، ١٩٧١م، ص٤٧.
 (٢) النويري: شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري المصري (ت٧٢٩هـ). نهاية الارب في فنون الادب، مطابع دار المعارف، الطبعة الاولى، بيروت، دار العلم للملايين، د.ت، ص١٦.
 (٣) الميرزي، اغاثة الامة بكشف الغمة، ص١٨١.
 (٤) الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور: مصر والشام في عصر الايوبيين والمالك، ص١٥٧.
 (٥) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج٩، ص١٧.
 (٦) الجزري، ابو الخير محمد بن محمد الدمشقي (ت٨٨٣هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة الخانجي، ١٩٣٢، ص١٦٠.

وبمثل هذا الثراء المفرط كان الفقر المدقع الذي يخيم على الطبقات الفقيرة من المجتمع ولاسيما طبقة الفلاحين الذين ليس لهم من جهودهم وتعبيهم الا خدمة اصحاب الاقطاع من الامراء وغيرهم . والعيش في فقر وعوز دائمين نتيجة ثقل الضرائب المفروضة عليهم^(١) .
وامراً طبيعياً كانت هذه الطبقة الفقيرة معرضة للاوباء وظلم الطبقات العليا ، فضلا عن وقوع كواهل هذه الطبقة بشكل عبثاً لمقاومة الظلم والاستبداد وتقويم الانحراف والاعوجاج بما تملك من وسائل وقدرات^(٢) .

(١) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر - القاهرة ، ج٩ ، ص١٧ .

(٢) الدكتور علي ابراهيم حسن: دراسات في تاريخ المماليك البحرية ، ص٣٢٩ .

المبحث الثالث: الحالة الفكرية

ازدهرت العلوم والآداب والمعارف كافة في العصر المملوكي ، حيث ساعد على هذا الازدهار تنافس الملوك والسلاطين والأمراء في نشر العلم وبناء المدارس ، والمعاهد ودور القرآن ، وعملوا على تشجيع العلماء والفقهاء والمدرسين ، وسارعوا الى اقتناء الكتب وتأسيس المكتبات ، وقد اسهم الخلفاء والملوك بقسط وافر في رعاية هذه الحركة العلمية رعاية مطلقة ، فاجزلوا العطاء للمؤلفين والكتاب والعلماء ، وبالغوا في الانفاق على الطلاب وتيسير سبل الدراسة لهم . وانشؤوا في دورهم المكتبات الخاصة بهم التي حوت نفائس الكتب في مختلف فنون المعرفة.^(١)

وقد استمر هذا النشاط الثقافي واضحاً طيلة حكم المماليك ، ان تضافت مجموعة من العوامل ساعدت على استمراريته وازدهاره نجملها بما يأتي :

١. هجر كثير من علماء بغداد وغيرها الى البلاد المصرية بسبب الغزو المغولي المدمر سنة (ست وخمسين وست مئة) وزوال الخلافة العربية العباسية ، فقد هاجر الكثير من علمائها وعلماء بقية المدن العراقية الى البلاد المصرية والشامية ، للاقامة فيها ^(٢).

وكذلك هجرة علماء الاندلس التي ساد فيها التخاضم والتنازع ؛ وقيام الفتن والاضطرابات ، فانقل عدد كبير من علمائها الى مصر خوفاً على حياتهم ، واسهموا في نشر العلم والمعرفة ، وبناء الحضارة العربية الاسلامية.

٢. انتقال القيادة العربية الاسلامية لمصر بعد احتلال بغداد في سنة ست وخمسين وست مئة هجرية ، وتمكنت الجيوش المصرية من ايقاف الغزو المغولي في عين جالوت ^(٣) (سنة ٦٥٨ هجرية). جعلت من مصر قلعةً حصينةً لرد الغزاة من المغوليين والمغول ، فتحولت بذلك البلاد المصرية الى مركز مهم من المراكز الثقافية العربية الاسلامية.^(٤)

(١) احمد حسن الزيات: تاريخ الادب العربي، ط١، مطابع دار العلم للملايين . بيروت، لبنان، ص٤٠١.
الدكتور عبد اللطيف حمزة: الحركة الفكرية في مصر في العصرين الايوبي والمملوكي الاول ، الطبعة الثامنة ، دار الفكر العربي، ١٩٦٨م ، ص١٤٩.

الدكتور عبد اللطيف حمزة: الادب المصري في قيام الدولة الايوبية الى مجيء الحملة الفرنسية ، سلسلة الف كتاب ، مطابع دار القلم (د.ت) ، ص٢٢.

الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور: مصر والشام في عصر الايوبيين والمماليك ، ص١٨٦.

(٢) ابن تغري بردي :النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج٩ ، ص ٢٠ .
(٣) عين جالوت : اسم اعجمي لا ينصرف ، وهي بليدة لطيفة بين بيسان ونابلس من اعمال فلسطين كان الروم قد استولوا عليها مدّة ، ثم استنقذها منهم صلاح الدين الملك الناصر يوسف بن ايوب في سنة ٥٧٩ هـ .
ياقوت : ابو عبد الله ، شهاب الدين ، ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ) : معجم البلدان ، ج٦ ، دار احياء التراث العربي ، لبنان ، بيروت ، دون تاريخ ، ص١٧٧ .

(٣) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج٩ ، ص ٢٠

٣. تشجيع المالك للعلم والعملاء وقيامهم ببناء المدارس والتكيا ودور القرآن، والانفاق عليهم ، ووقف الاوقاف الكثيرة من اجلها ، اقتداء بما سبقهم من الخلفاء والملوك . ولرغبتهم في اظهار مودتهم لابناء الشعب، ومحبتهم لهم وللتفاخر فيما بينهم . من خلال عنايتهم بالدين الاسلامي الحنيف وكانت للممالك عناية خاصة بالمدارس لاتقل اهمية عن عنايتهم بالمساجد ، فكثرت في عصرهم المدارس، وتعددت في ارجاء البلاد المصرية . ويكفينا شاهداً على ذلك مقاله ابن بطوطة: ^(١) (واما المدارس بمصر فلايحيط أحد بحصرها لكثرتها).

وكان من اشهر هذه المدارس : المدرسة الظاهرية التي انشأها الملك الظاهر بيبرس سنة (احدى وستين وست مئة) ، والمدرسة المنصورية التي انشأها الملك المنصور قلاوون سنة (تسع وسبعين وست مئة) ، والمدرسة الناصرية التي انشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة (ثلاث وسبع مئة) ، ومدرسة السلطان وكرام لغته العربية ، والاهتمام بنشر دعوته الانسانية النبيلة . وقد رافقت هذه الحركة الثقافية في مصر في ظل حكم الممالك مظاهر متعددة للحياة العلمية السائدة في البلاد تتلخص بما ياتي: ^(٢)

١. كثرة اماكن الدراسة ودور التعليم في البلاد : من حلقات الدرس في المساجد الجوامع الى مدارس قائمة بذاتها ، مجهزة بمكتبات عامرة ، من اجل ازدهار الحركة العلمية في البلاد . فقد بلغت المساجد التي شيدها الملك الناصر محمد بن قلاوون وابناؤه وامراؤه- في هذا العصر- ثمانية وعشرين -مسجداً^(٣).

(١) ابن بطوطة، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم اللواتي (ت٧٧٩هـ) : رحلة ابن بطوطة ، بيروت، دار صادر، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م، ص٣٧.

(٢) الدكتور عبد اللطيف حمزة : الحركة الفكرية في مصر في العصرين الايوبي والملوكي الاول، ص١٥٦. الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور: الظاهر بيبرس، ص١٤٣.

الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور: مصر والشام في عصر الايوبيين والممالك، ص١٩٣. المرجع نفسه، ج١، ص١٣٢.

(٣) المقرئزي: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، ج٢، ص٢٤٦، ج٢، ص٤٠٨.

حين شرع في بنائها سنة (ثمان وخمسين وسبع مئة). وامتدت عناية المالك أيضاً إلى تزويد هذه المدارس بالمكتبات العامة التي هي الركن الأساسي في بناء الحياة العلمية، فهذا السلطان المنصور قلاوون يزود المدرسة المنصورية بالكثير من كتب^(١) الحديث، والتفسير، واللغة، والفقه، والطب، ودواوين الشعر^(٢) وكانه سار على نهج الملك الظاهر بيبرس الذي سبقه، فقد حقق بمدرسته الظاهرية البيبرسية خزانة كتب جليلة تشتمل على مجموعة من الكتب في مختلف العلوم^(٣).

وقد أسهم المحسنون والأغنياء من محبي العلم والمعرفة في رغد هذه المدارس بكثير من الكتب في العلوم الإسلامية أما تبرعاً، وأما وصية منهم بعد وفاتهم رحمهم الله تعالى^(٤).

٢. كثرة العلماء والشيوخ^(٥) :

لا يمكن للحركة الثقافية في عصر ما أن تزدهر من غير أن يكون للعلماء أثر بارز في رغد مسيرة هذه الحركة والعمل على انتشارها، فبرزت نخبة جليلة من العلماء في مختلف العلوم العربية الإسلامية طيلة حكم المالك في البلاد المصرية، فقد عملت هذه النخبة من العلماء—فضلاً عن انتشار المدارس في البلاد انتشاراً واسعاً—على خلق الأجواء الثقافية والعلمية في طول البلاد وعرضها، نتج عنها ظهور أسماء لامعة في آفاق المعرفة من العلماء الذين ضربوا بسهم وافر في أكثر من فن من الفنون العلمية العربية فكان منهم :

١. الحكيم شيخ الطب عز الدين إبراهيم بن محمد بن طرخان الأنصاري (ت ٦٩٠هـ).^(٦)
٢. المسند المحدث فخر الدين علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي بن البخاري (ت ٦٩٠هـ).^(٧)
٣. الأديب الشاعر عفيف الدين سليمان بن علي بن عبد الله التلمساني (ت ٦٩٠هـ).^(٨)

(١) القريني، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ج ٢، ص ٣٦٢.

(٢) الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، العصر المالكي في مصر والشام، ص ٣٣٣.

(٣) المرجع نفسه، ص ٣٣٣.

(٤) المرجع نفسه، ص ٣٣٣.

(٥) المرجع نفسه، ص ٣٣٣.

(٦) الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ هـ): العبر في خبر من غير، حققه وضبطه أبو

هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ١٩٤٨، ج ٣، ص ٣٧١.

(٧) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٣٧٣.

(٨) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٣٧٤.

٤. الاصولي المتكلم نجم الدين احمد بن حمدان بن شبيب الحنبلي (ت ٦٩٥هـ).^(١)
 ٥. شيخ العربية بهاء الدين محمد بن ابراهيم بن محمد بن النحاس المصري (ت ٦٩٨هـ).^(٢)
 ٦. الحافظ الكبير شرف الدين عبد المؤمن بن خلف بن ابي الحسن الدمياطي (٧٠٥هـ).^(٣)
 ٧. شيخ القراء تقي الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق الصائغ المصري (ت ٧٢٥هـ).^(٤)
 ٨. المفسر اللغوي اثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف الاندلسي (ت ٧٤٥هـ).^(٥)
 ٩. الفقيه العلامة تقي الدين علي بن عبد الكافي الشبكي الشافعي (ت ٧٥٦هـ).^(٦)
 ١٠. المؤرخ صلاح الدين خليل بن ابيك الالبكي الصفيدي (ت ٧٦٤هـ).^(٧)
- ولم يقف الكثير من هؤلاء العلماء الاعلام والفقهاء الصالحين عند حدود الدرس والتدريس وتربية الامة ووضعهم على المسلك الصحيح الذي ارتضاه الله سبحانه وتعالى لعباده، بل شاركوا بانفسهم في الجهاد المقدس ضد الغزاة الطامعين من الصليبيين والمغول فذهبوا الى ميادين القتال ، وحملوا السلاح ، وجاهدوا جهاد الصابرين ، واحرزوا انتصارات عظيمة للمسلمين في هذا العصر الذي عرف بكثرة وقائعه التاريخية ضد الغزاة المعتدين.
٣. المراكز العلمية في البلاد المصرية والشامية: انتشرت المراكز العلمية في البلاد المصرية والشامية في ظل حكم المماليك للعناية التامة التي اولاهها السلاطين للعلم والعلماء ولحرصهم الشديد على نشر العلم والمعرفة في ربوع البلاد. فلم يكن ازدهار الحركة العلمية مقصوراً على القاهرة او دمشق ، بل امتدت الى سائر ارجاء مصر والشام، فكانت هناك مراكز علمية في الاسكندرية ودمياط واسيوط^(٨) وقوص^(٩) وغيرها، وفي بلاد الشام ازدهرت مراكز علمية ايضا غير دمشق فكانت: حمص ، وحلب ، وحماة ، والقدس ، وبعلبك^(١٠) وغيرها من المراكز العلمية التي تدل على كثرة المدارس في هذه المدن ، وتوفر العلماء البارزين في مختلف الفنون الاسلامية.

(١) المصدر نفسه ج٣، ص ٣٨٥.

(٢) المصدر نفسه ج٣، ص ٣٩٢.

(٣) المصدر نفسه ج٤، ص ١٣.

(٤) المصدر نفسه ج٤، ص ٧٣.

(٥) المصدر نفسه ج٤، ص ١٣٤.

(٦) المصدر نفسه ج٤، ص ١٣٥.

(٧) المصدر نفسه ج٤، ص ١٦٨.

(٨) الدكتور عبد اللطيف حمزة. الحركة الفكرية في مصر في العصرين الايوبي والملوكي الاول، ص ١٥٦-١٦٨.
(٩) قوص: بالضم ثم السكون، وصاد مهملة، وهي مدينة قبطية كبيرة عظيمة من قسبة صعيد مصر شديدة الحر لقربها من البلاد الجنوبية شرق النيل.

ياقوت الحموي، معجم البلدان ج٤، ص ٤١٣.

(٩) السلامي: تقي الدين محمد بن رافع السلامي (ت ٧٧٤هـ-١٣٧٢م)، الوفيات، تحقيق الدكتور صالح مهدي عباس الطائي، بيروت مؤسسة الرسالة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ج١، ص ١٨-١٩.

٤. ازدهار حركة التأليف :

نشطت حركة التأليف في مختلف الفنون العربية، فكانت المؤلفات النحوية، واللغوية، والفقهية، والتاريخية، والأدبية وغيرها من المؤلفات في تزايد مستمر، وكان لعلماء كل فن من هذه الفنون آثار جلييلة تدل على عظيم فضلهم، وعلو منزلتهم وسعة اطلاعهم على ما ألف في موضوع فنه. وقد نشط في هذا العصر أيضا التأليف الموسوعي حتى عد العصر المملوكي عصر الموسوعات العلمية^(١)، إذ إن الكتاب الواحد يضم بين دفتيه ما لا يمكن جمعه في عشرات الكتب، فلا يمكن الاستغناء عنها فهي بغية كل طالب، وغاية كل دارس^(٢).

(١) الدكتور مصطفى الشكعة. مناهج التأليف عند العلماء العرب، قسم الأدب، بيروت، دار العلم

للملايين، ط٤، ١٩٨٢م، ص٧٣١، وما بعدها.

(٢) المصدر نفسه، ص٧٣١.

الفصل الثاني : سيرة المؤلف

اولا. المبحث الاول: التعريف به:

١. اسمه ونسبه.
٢. كنيته ولقبه.
٣. مولده ونشأته.
٤. محنته واسبابها الظاهرية والباطنية.
٥. رحلاته وشيوخه وتلامنته.

ثانيا. المبحث الثاني: مكاتبه العلمية وارااء العلماء فيه

ثالثا. المبحث الثالث:

١. مناصبه ووظائفه والمدارس التي تولى التدريس فيها.
٢. مؤلفاته.
٣. وفاته.
- حياته

تحدثنا في الفصل السابق عن عصر علاء الدين (مغلطاي) وبيئته تمهيداً للكلام عن حياته . ذلك ان بعض ظواهر تلك الحياة لن يكون واضحاً ومفهوماً ، اذا لم نستطع رده الى علله واسبابه، وأثباته في موضعه الصحيح من احداث العصر والبيئة .
وغير ذلك مما سيواجهنا في حديثنا عن حياة (مغلطاي) التي نرجو ان نستوفي القول فيها من خلال تركيزنا على سيرته .

الفصل الثاني: سيرة المؤلف

اولا/المبحث الاول :

- ١- التعريف به .
١. اسمه ونسبه .
٢. كنيته ولقبه .
٣. مولده ونشأته .
٤. محنته اسبابها الظاهرية والباطنية .
٥. رحلاته وشيوخه وتلامذته .

١- التعريف به :

هو علاء الدين^(١) مغلطاي بن قلنج^(٢) بن عبد الله الحكري البكجري^(٣).

- (١) لقد ترجم لعلاء الدين مغلطاي العديد من المؤرخين والعلماء في كتبهم منهم :
ابن قلوبغا (ت ٨٢٩هـ) ، تاج التراجم في طبقات الحنفية ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٢ ، ص ٧٧ .
ابن قاضي شهبه : ابو بكر بن محمد (ت ٨٥١هـ) ، تاريخ ابن قاضي شهبه ، ورقة ١٦٢ .
ابن حجر العسقلاني : شهاب الدين احمد بن علي (٨٥٢هـ) ، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ، تحقيق محمد جاد الحق ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٦م ، ص ٦٤ .
تقي الدين محمد بن فهد الهاشمي المكي (ت ٨٧١هـ) لحظ اللاحاظ بذييل طبقات الحفاظ ، دار احياء التراث العربي ، لبنان ، د.ت ، ص ١٣٣ .
ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج ٦ ، ص ٣٧١ .
السيوطي : الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ) ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة ، (د.ت) ، ص ١٢٠ .
النعمي : عبد القادر محمد دمشقي (ت ٩٢٧هـ) ، المدارس في تاريخ المدارس ، تحقيق جعفر الحسيني ، مطبعة الترقى ، دمشق ، ١٩٥١م ، ص ٩٧ .
ابن العماد الحنبلي : ابو الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩هـ) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج ٦ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، د.ت ، ص ١١١ .
الشوكاني ، محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ) ، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ط ١ ، ١٣٤٨هـ ، ج ٢ ، ص ٣١٢-٣١٣ .
البغدادي ، اسماعيل باشا بن محمد امين (ت ١٣٣٩هـ) ، ايضاح الكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، الطبعة الثالثة ، دار العلوم الحديثة ، بيروت ، لبنان ، (د.ت) ، ص ١٨٢ .
الكتاني : السيد الشريف محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥هـ) ، الرسالة المستطرفة لبيان كتب السنة المشرفة ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م ، ص ١٣٠ .
(٢) قلنج : هو السيف بلغة الترك .
(٣) المصدر نفسه ، ص ١١٧ وما بعدها .

نسبه:

ينسب مغلطاي الى (تركيا)^(١) مغترب من اهل مصر ،وقد اشار بعض المؤرخين الى ذلك.

ومنهم من قال:

هو عبد الله علاء الدين مغلطاي بن قلنج بن عبد الله الحكري البكجري التركي المصري الحنفي الحافظ الفقيه ،قاضي القضاة، النسابة المؤرخ ،صاحب التصانيف ومن حفاظ الحديث، تركي الاصل مستغرب من اهل مصر^(٢).

ويتضح لنا من خلال ما تقدم على انه تركي الاصل متنقل بين مصر والشام وغيرها^(٣)، وهي دلائل تشير الى ان مغلطاي من تركياً وقد ولد فيها ،وان وجوده في مصر والشام ماكان الا لطلب العلم والمعرفة ثم التدريس فيهما فيما بعد ،ولنا في ذلك حديث قادم عند ذكر المدارس التي درس فيها بمصر والشام وستعرف عليها في مباحث قادمة.

(١)ابن قطلوبغا :تاج التراجم في طبقات الحنفية ،ص٧٧.

ابن قاضي شهبه :تاريخ ابن قاضي شهبه ،ورقم ١٦٢.

(٢)ابن تغري بردي،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،ج٦، ص٣٧٢.

النعيمي ،الدارس في تاريخ المدارس،ص٩٧.

الشوكاني ، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ،ج٢، ص٣١٢.

البغدادي-اسماعيل باشا محمد امين : ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون : ص١٨٢.

(٣)الشوكاني . البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ،ج٢، ص٣١٢.

٢. كنيته ولقبه:

يُكنى بـ(مغلطاي)^(١) كما يلقب بالحافظ^(٢) وقاضي القضاة^(٣).

ولعل الكنية جاءت من انه (تركي) الاصل وان كلمة مغلطاي كلمة تركية من خلالها لصقت له هذه الكنية .

اما لقبه فقد يكون تعبيراً عما كان يتمتع به من حفظ للحديث النبوي الشريف وليس غريباً عليه ذلك فهو صاحب التصانيف ومن حفاظ الحديث ،وقد فاق اقرانه ،وبسط له القول والفصل بالحديث . اما قاضي القضاة فقد بسط له فيه القول ايضا لذا سمي بقاضي القضاة^(٤) وقد تولى امر(القضاء) لمدة طويلة من حياته ،فاخلص نيته لله تعالى وسار على مرضاته ،فشغله الدفاع عن الدين اصولا وفروعا عن كل شيء في الدنيا^(٥) ، مما دعى بعض العلماء على ذكر مكانته الرفيعة ،وتباروا في مدحه والثناء عليه ، وقد يكون ذلك تعبيرا عما كان يتمتع به من كرم الخلق واستقامة المسلك والنزوع الى درجة عالية في اعماله وتصرفاته كما سنكشف حقيقة ذلك في حديثنا عن مكانته العلمية واءراء العلماء فيه فيما بعد-ان شاء الله-.

- (١) ابن قطلوبغا ، تاج التراجم في طبقات الحنفية ، ص ٧٧ .
ابن قاضي شعبة : تاريخ ابن قاضي شعبة ، ورقة ١١٦٢ .
ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ، ص ٦٥ وما بعدها .
(٢) ابن قطلوبغا: تاج التراجم في طبقات الحنفية ، ص ٧٨ .
ابن قاضي شعبة : تاريخ ابن قاضي شعبة ، ورقة ١١٦٣ .
ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ، ص ٦٦ .
محمد الهاشمي المكّي : لحظ الالفاظ بذيّل طبقات الحفاظ ، ص ١٣٤ وما بعدها .
النعيمي ، المدارس في تاريخ المدارس ، ص ٩٨ .
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ص ١١٢ .
(٣) ابن قاضي شعبة : تاريخ ابن قاضي شعبة ، ورقة ١١٦٣ .
ابن تغري بردي ، ابو المحاسن جمال الدين الاتابكي : النجوم الزاهرة ج ٦ ، ص ٣٧١ .
الشوكاني: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، ص ٣١٢ .
البغدادي ، اسماعيل باشا ، ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، ص ١٨٢ .
الكتاني، الرسالة المستطرفة لبيان السنة المشرفة ، ط ٣ ، ص ١٣٠ .
(٤) ابن قطلوبغا، تاج التراجم في طبقات الحنفية ، ص ٧٧ .
(٥) ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ، ص ٦٤ .

٣. مولده ونشأته:

لا يمكن ان يكون الحديث عن اية (ولادة) دقيقةً ولاصحيحاً حتى يتيسر تحديد عنصرىها الاساسيين وهما الزمان والمكان. فاذا انتقلنا من التعميم الى التخصيص ونظرنا في ولادة (علاء الدين مغلطاي) وجدنا هذين العنصرين الاساسيين موضع أخذ ورد. فمن حيث الزمان يكاد اتفاق مؤرخى عصره ومابعدهم على ان تاريخ ولادته هو سنة (٦٩٠هـ) غير انهم يختلفون في تحديد الشهر وهم في موقفهم من هذه المسألة فنتان:

الفئة الاولى: وتكون الاغلبية، تكتفى بذكر السنة دون ذكر الشهر واليوم.^(١)

اما الفئة الثانية^(٢) فتتخصر تاريخ الولادة في شهر شعبان من سنة ٦٨٩هـ.

هذا بالنسبة للزمان اما بالنسبة للمكان، فيكاد البعض من المؤرخين ان يتفقوا على ان يكون (مغلطاي) ولد في (تركيا) التي ينسب اليها. فابن قطلوبغا^(٣)، وابن قاضي شهبة^(٤). وابن حجر العسقلاني^(٥) يذكرون في كتبهم بان مغلطاي ولد في (تركيا) فهو مكان مولده ونشأته، وان صلته بها وثيقة جدا، اما مصر ودمشق فقد شغلاه عنها بسبب الرحلات اليهما لطلب العلم والاستزادة المعرفية وبيئتهما الفكرية والدينية فشغل عن مسقط رأسه بهما، ولم ينس (مغلطاي) مراح لهوه، ومراتع صباه فكانت صلته العاطفية بمكان مولده ونشأته (تركيا)، فمن جدير القول: ان ذلك كله لم يبرح خيال ابنها البار (مغلطاي) ولم تخل من أثر في ثقافته ومناحي فكره، وسنتحدث عن ذلك في موضع نشأته ومكانته العلمية ايضا فيما سياتي من مباحث اخرى في فصول هذه الرسالة.

(١) ابن قطلوبغا، تاج التراجم في طبقات الحنفية، ص٧٨.

(٢) ابن قاضي شهبة، تاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٦٣ ب.

(٣) ابن قطلوبغا، تاج التراجم في طبقات الحنفية، ص٧٧.

(٤) ابن قاضي شهبة، تاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٦٣ ب.

(٥) ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة، ص٦٥.

ولكن من خلال تتبعنا للنصوص التاريخية التي أوردها المؤرخون ممن ترجم لـ (مغلطاي) لم يتعرض احدهم لذكر يوم الولادة بالتحديد، ولعل السبب يرجع -في تقديري- الى ان وفاة العالم اشهر من ولادته، فهو عند (ولادته) مجهول مغمور، ولكنه عند (وفاته) معروف مشهور. ولذلك نجد المؤرخين والعلماء وبعض الباحثين والدارسين منهم من يهتم بذكر يوم الولادة -وهم قليلون-، الا اننا نجد أصحاب (الطبقات والتراجم) أقدر وأجدر على تحديد يوم (الوفاة) منهم على تحديد يوم (الولادة).

نشأته:

ان الكلام في نشأة علاء الدين (مغلطاي) يتصل بالكلام على ولادته اتصالاً وثيقاً. فنحن نبدأ هنا من حيث انتهينا هناك. فضلاً عن ان هذا الرجل نشأ في وضح التاريخ. وتقلب في البيئات العلمية في (تركيا) ومصر والشام، والبيئات العلمية تسلط الاضواء على صانعيها والمشاركين فيها عن طريق التلاميذ الذين ينتشرون في كل مكان. فان اخباره واسعة جدا في اصقاع العمورة، وقد لاتسعف الباحث أحيانا في تكوين صورة متكاملة عن نشأته، ولعل زهده وتواضعه وانزواءه^(١) سببا في ذلك، او لعل ذلك راجع الى حياته الجشنة التي جرت على وتيرة واحدة مدة طويلة من الزمن دون تنوع او مباينة، ففي حياته من الحركة والتشويق مايغري التتبع. وانه كان من أهل الاسفار والرحلات كما سنعلم فيما بعد في فصول هذه الرسالة. والاسفار والرحلات تبعث على تحريك اهتمام الآخرين واجتذاب انصارهم مما يترك القول واسعا لكتاب التاريخ والتراجم، ويمنحهم مادة خصبة لنشر الروايات والاخبار.

ثم ان (مغلطاي) كان نشطا تواقا لتلقي العلم والزاد المعرفي منذ نشأته الاولى فيما جلب ذلك انظار المؤرخين فقد قال عنه الحافظ تقي الدين^(٢) بن محمد بن فهد المكي (ت ٨٧١هـ) في كتابه: لحظ اللاحظ بذيل طبقات الالفاظ قوله:

(كان يرسله ابوه ليرمي النشاب فيخالفه ويذهب الى حلقات العلم فيحضرها، وانهمك على الاشتغال حتى صارت له مشاركة جيدة في فنون العلم، وكان جل طلبه للعلم في العشر الثاني بعد السبعمنة فاكثرت من شيوخ هذا العصر).

فيما قال عنه ابو الفضل العراقي:

(سالته عن أول سماعه، فقال: دخلت بعد السبعمنة الى الشام فقلت له: فماذا سمعت ان

ذاك؟، قال: سمعت شعراً^(٣)).

(١) ابن قطلوبغا، تاج التراجم في طبقات الحنفية، ص ٧٨.

ابن قاضي شهبه، تاريخ ابن قاضي شهبه، ورقة ١٦٢أ

ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة، ص ٦٥ وما بعدها.

(٢) محمد الهاشمي المكي، لحظ اللاحظ بذيل طبقات الحفاظ، ص ١٣٣.

(٣) المصدر نفسه، ص ١٣٣.

مجنة علاء الدين مغلطي واسبابها الظاهرية والباطنية :

ان نشأة علاء الدين مغلطي وان قدمت لنا صورة وافية عن حياته الحافلة بالعطاء العلمي والزاد المعرفي الا انها لم تقدم لنا شيئاً عن أدق تفاصيل مرت به ومن خلال حياته الحافلة من وقائع وحوادث فليس من المنطقي ان تكون هذه الحياة خالية من (المحن) خلال مسيرته الطويلة .
وهنا يجدر بنا القول ان علاء الدين مغلطي قد مر بمحنة^(١) او نكبة مفادها انه ألف كتاباً في (العشق) أسماء :

(الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين)^(٢) تعرض فيه لذكر الصديقة المبرأة عائشة (رضي الله عنها وارضاهها) فانكر عليه ذلك ورفع امره الى السلطان المالكي الموفق الحنبلي^(٣)، فاعتقله^(٤)، وعزره^(٥)، ثم منع اهل سوق الكتب من بيع كتابه

- (١)المقريزي . المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والاثار ، ج٢ ، ١٨٧ .
ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ، ص٦٦ .
ابن تغري بردي . النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة . ج٦ - ٣٧١ .
الدكتور عبد اللطيف حمزة ، الحركة الفكرية في مصر في العصرين الايوبي والملوكي الاول . ص١٥٦ .
الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور . مصر والنشام في عصر الايوبيين والمماليك ، ص١٩٣ .
(٢)ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ، ص٦٦ .
محمد الهاشمي المكي ، لحظ الالفاظ بذييل طبقات الحفاظ ، ص١٣٥ .
ابن تغري بردي . النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج٧ ، ص٣٣٥ .
(٥)الموفق الحنبلي : موفق الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك المقدسي الحنبلي قاضي القضاة في الديار المصرية توفي سنة ٧٦٩هـ .
ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ، ج٧ ، ص٤٠٣ .
ابن تغري بردي ، الدليل الشافي على المنهل الصافي . ج١ ، منشورات جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ، ١٩٧٤ ، ص٢٥١ .
السيوطي ، حسن المحاضرة - ج٢ ، ص١٢٤ .
(٥)عزره: عزز . العزر : اللوم - وعززه يعززه عزراً .
وعزره : رده ، والعزر والتعزير : ضرب دون الحد لمنعه الجاني من المعاودة - وردعه عن المعصية .
وقيل : هو اشد الضرب ، وعززه ضربه ذلك الضرب .
والعزر : المنع ، والعزر التوقيف على الدين . واصل التعزير : التأديب ، ولهذا يسمى الضرب دون الحد تعزيراً ،
انما هو اذ ب .
ابن منظر . لسان العرب ، ج٢ ، ص٧٦٤ .
(٣)ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ، ص٦٤ .
محمد الهاشمي المكي ، لحظ الالفاظ بذييل طبقات الحفاظ ، ص١٣٥ .
ابن تغري بردي . النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج٧ ، ص٣٣٦ .
ابن قطلوبغا ، تاج التراجم في طبقات الحنفية ، ص٧٧ .
الشوكاني . البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع . ج٢ ، ص٣١٣ .

أنف الذكر^(١)، فانتصر له جنكلي^(٢) بن البابا وخلصه^(٣).

ودأب الدارسون والمؤرخون لسيرة الحافظ علاء الدين مغلطاي، ان يقفوا طويلا امام (محنته)، وان يضعوا في ذلك تفسيرات وتأويلات منها ظاهر جلي ومنها باطن خفي، بحسب رواية المؤرخ صلاح الدين خليل أبيك الصفدي^(٤) (ت ٧٦٤ هـ)، التي نثق كثيرا بسها لقرب الرواية بن الحدث ولانها جاءت على لسان احد علماء شيوخ عصر علاء الدين مغلطاي وهو من الذين شهدوا محنته ونكبته، والتي حدثت بين سنتي (٧٤٠-٧٤٢ هـ)، بعد ان السف (مغلطاي) كتابه أنف الذكر والذي عده اهل (التصوف) معجما لشهداء العشق^(٥)، وظاهرة مهمة بهذا الاتجاه^(٦)، ولعدم استيعاب سواد الناس - آنذاك - لهذه الأفكار فضلا عن ان بعض الفقهاء والعلماء عدوا أفكاره لا يروق لهم ظهورها فوجدوا في كتابه انف الذكر بحثا متعاليا عليهم وعلى أفكارهم ومعتقداتهم^(٧). الا

- (١) ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة، ص ٦٧.
 محمد الهاشمي المكي، لحظ الالفاظ بذيل طبقات الحفاظ، ص ١٣٥.
 ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج ٧، ص ٣٣٧.
 ابن قطلوبغا، تاج التراجم في طبقات الحنفية، ص ٧٨.
 (٥) جنكلي: جنكلي بن محمد البابا بن جنكلي بن خليل (الامير بدر الدين) من عظماء دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون توفي سنة ٧٤٦ هـ. وللتفصيل في ذلك:
 ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج ٢، ص ٧٦.
 ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج ١٠، ص ١٤٣.
 ابن تغري بردي، الدليل الثاني على المنهل الصافي، ج ١، ص ٢٥١.
 (٢) ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة، ص ٦٦.
 ابن قطلوبغا، تاج التراجم في طبقات الحنفية، ص ٧٨.
 ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج ٦، ص ١٩٧، ص ١١٢.
 (٥) الصفدي: صلاح الدين ابيك الصفدي، مؤرخ، فقيه من عظماء وشيوخ وعلماء عصر الحكم المالكي في البلاد المصرية، توفي سنة ٧٦٤ هـ.
 ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج ٧، ص ٣٣٨.
 اما رواية الصفدي فتشير الى محنة وغلطاي بشكل واضح يذكرها ابن قطلوبغا في كتابه تاج التراجم في طبقات الحنفية، ص ٧٨ مفادها: (ان محنة مغلطاي التعرض للصديقة المبرأة عائشة (رضي الله عنها وارضاهها)، باطنها ان مقصوده هو العشق الالهي).
 ابن قطلوبغا، تاج التراجم في طبقات الحنفية، ص ٧٨.
 (٣) المقرئزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخط والاثار، ج ٢، ص ١٨٨.
 ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة، ص ٦٨.
 ابن قطلوبغا، تاج التراجم في طبقات الحنفية، ص ٧٩.
 محمد الهاشمي المكي، لحظ الالفاظ بذيل طبقات الحفاظ، ص ١٣٥.
 ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج ٧، ص ٣٣٩.
 (٤) ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة، ص ٦٨.
 ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج ٧، ص ٣٣٩.
 (٥) المقرئزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخط والاثار، ج ٢، ص ١٨٨.
 محمد الهاشمي المكي، لحظ الالفاظ بذيل طبقات الحفاظ، ص ١٣٧.
 ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج ٧، ص ٣٣٩.

ان قسما من المجتمع المالكي في عصر (مغلطاي) وجدوا في افكاره وفلسفته شعاع امل في الحياة من خلال التعبد والتقرب الى الله هروبا من المتناقضات التي حكمت عصره منها الفنى المفرط عند الخاصة من السلاطين وامراء المالك^(١) ، يقابله الفقر المدقع عند العامة وهم سواد المجتمع المصري الذي كثرت فيه المجاعات والتنازعات والحروب والكوارث الطبيعية

والنكبة التي تعرض لها المسلمون في احتلال هولاء للعالم الاسلامي^(٢) . كل ذلك ادى الى كثرة الاقبال على (التصوف)^(٣) فضلا عن رغبة عظيمة عند الطبقة المثقفة في المجتمع المصري بقراءة الكتب المؤلفة في التصوف^(٤) ومن بينها كتاب مغلطاي انف ذكره المستشرق المحقق هـ ، ريتري في المقدمة لكتاب ابن الدباغ^(٥) (ت ٦٩٦هـ) والموسوم بمشارك انوار القلوب ومفاتيح اسرار الغيوب^(٦) . ويبدو لي ان علاء الدين مغلطاي قد وجد في تلك الظروف من عصره جوا مناسباً ، ومناخاً مؤاتياً . وارضا خصبة لتأليف كتابه الذي تضمن فكره وفلسفته وآراءه لحضور (المعشوق) في قلب (العاشق) .

وهناك كتب للمتصوفين تتماشى وأفكار وفلسفة علاء الدين مغلطاي فيما يتعلق في موضوع العشق الالهي سنذكر منهم في هذا المبحث .

ولا شك ولا غرابة في هذه الفلسفة الصوفية التي تعبر عن فكر وثقافة اصحابها نشرا وشعرا . وان الصوفية اطعموا عن اسرار لقلب الانسان لم يطلع عليها غيرهم ، وكشفوا عن حالات (روحية) بقيت محجوبة على سواهم^(٧) ، فنحن نسلم لهم بحالاتهم ومقاماتهم ، وان صعب علينا فهمها وتحققها .

(١) ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ن ص ٦٨ .

ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج ٦ ، ص ١٩٧ .

(٢) الدكتور محمود رزق سليم ، عصر سلاطين المالك ونتاجه العلمي والادبي . ص ٢٦ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٢٧ .

(٤) المصدر نفسه ، ص ٢٧ .

(٥) ابن الدباغ : هو الشيخ الفقيه الاجل الاوحد العالم العلم الصالح الورع الصدر العلامة ابو زيد عبد الرحمن بن الشيخ الصالح الزاهد الورع ابو عبد الله محمد الانصاري القيرواني المعروف بأبن الدباغ المتوفي سنة (٦٩٦هـ) مؤرخ القيروان ، مفسر ، فقيه ، اصولي كتب كتابا في تراجم اهل القيروان هو اساس كتاب (معالم الايمان في معرفة اهل القيروان) للقاسم بن عيسى الناجي المتوفى سنة (٨٣٧هـ) .

بروكلمان كارل ، الذيل ، ج ١ ، ص ٨١٢ .

(٥) كتاب مشارق انوار القلوب ومفاتيح اسرار الغيوب ، مطبوع ومنه نسخة في مكتبة فاح رقم (٤١٤٣) ، ونسخة اخرى في مكتبة شهيد علي باشا برقم (٢١٦٠) ، وكتب في حياة المؤلف سنة (٧٤٢هـ) .

الزركلي ، خير الدين الزركلي (ت ١٩٧٦م) ، الاعلام لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ج ٧ ، ط ٣ ، دار صادر ، لبنان ، بيروت ، ١٩٦٩ ، ص ١٩٠ .

ابن قطلوبغا ، تاج التراجم في طبقات الحنفية ، ص ٧٩ .

(٦) المصدر نفسه ، ص ٧٩ .

ومن المعلوم ان (العشق) واحوال العاشقين موضوع يعم آداب كل الامم وفي جميع الاجيال وما يزال الناس يتحدثون عنه نثراً وشعراً منذ أقدم العصور والى يومنا هذا^(١) . لذا لم يكن علاء الدين مغلطاي اول من كتب بالعشق كتاباً ، ولم يكن اول فيلسوف صوفي طرق باب هذا اللون من الثقافة الفكرية في تاريخ الحضارة العربية الاسلامية ، فضلاً عن ان كتابه آنف الذكر يُعدُّ من قبل المتصوفين ما بعد عصره هو احد دعائم الفكر الثقافي الفلسفي الاسلامي^(٢) .

وقد كان للعرب حظ عظيم من هذا النوع من التأليف وان كان الذي نشر منهم بوجه مرضي او ترجم الى اللغات الاوربية قليلا ، ومؤلفاتهم في (العشق الالهي) حسنة جيدة يدل حسنيتها وجودتها انها ترجمت الى لغات اخرى .

لذا فان فلسفة وفكر وآراء (مغلطاي) الصوفية تتمحور بما سار عليه الاقدمون من اهل التصوف الذين يعتبرون محبة (جمال المخلوق) مرحلة اولية في سلوك السالك يجب ان يرتقي منها سلم المحبة الى (خالق الجمال) ، فيطلقون عليها تسمية (المحبة الحقيقية) . او قل عشقا حقيقيا وهذا ما ذهب اليه علاء الدين مغلطاي في كتابه انف الذكر ، وبذلك يعد سليلاً لفلاسفة ومفكرين ومتصوفين مسلمين وعالميين ، ولنا في ذلك الحق بان نقول : ان علاء الدين مغلطاي بدأ من حيث انتهى اليه الاقدمون من المتصوفين من خلال كتابه : الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين.

وخلاصة القول :

ان علاء الدين مغلطاي ومن خلال كتابه وبعدها عرفنا بانّه بعيد كل البعد عما ذهب اليه فقهاء ومتكلمون وفلاسفة من اتهام له وحصول (محنته) والتي داخلتها عدة عوامل منها : العامل الديني والشخصي والسياسي ونرى ان العامل الديني هو المرجح على غيره من العوامل ، ولا نظن ان السبب الاخر الذي اتهم به سبب له محنته ونكبته وهو تعرضه لذكر الصديقة المبرأة عائشة (رضي الله عنها) هو الاصل في هذه المحنة .

ومن جدير القول اننا سنذكر من العلماء والفلاسفة والمتصوفين العرب ممن سبق علاء الدين

مغلطاي بهذا اللون من الفكر الفلسفي الاسلامي نذكر منهم :

(١) ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج٦ ، ص١٩٨ .

(٢) ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ، ص٦٨ .

ابن حزم^(٥٠) الاندلسي (ت ٤٥٦هـ) ، الف كتابا في العشق اسماه (طوق الحمامة) وابو حامد^(٥١) الغزالي (ت ٥٠٥هـ) الف كتابا (اشواق العشاق) ، وابن قيم^(٥٢) الجوزية (ت ٧٥١هـ) ، الف كتابا في العشق الالهي اسماه (روضة المحبين) ، وغيرهم من كتب في المحبة والعشق الالهي ، وومن تأثر بالفلسفة الاسلامية بهذا الاتجاه.

ثم يأتي دور علاء الدين مغلطي في كتابه الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين ، ويتضح مما تقدم ان مغلطي لم يكن اول من كتب في (العشق الالهي) لكي يتعرض لمحنة او نكبة تؤدي به الى ما الت اليه .

(٥٠) ابن حزم: ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي ، مشارك لانواع العلوم والمعارف ، وله مؤلفات ومصنفات منها : جوامع السير . وخمس رسائل ، وتوفي سنة (٤٥٦هـ) .

ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج ٦ ، ص ١١٢ .

(٥١) الغزالي : محمد بن محمد بن احمد الطوسي الشافعي المعروف بـ الغزالي (زين الدين حجة الاسلام) ، ابو حامد ، حكيم ، متكلم ، فقيه ن اصولي ، صوفي ، من فقهاء الشافعية تتلمذ على امام الحرمين الجويني ، خلف ما يزيد على سبعين مؤلفا اكثرها في الجدل والمناظرة ، له كتاب في العشق الالهي موسوم (اشواق العشاق) وهو كتاب واسع في هذا المجلا نسخة منه في مكتبة رئيس الكتاب برقم (٢٣٥) ، واخرى في مكتبة بشير اغا برقم (٥٥٣) : توفي سنة (٥٠٥هـ) ، وندب للتدريس في المدرسة النظامية ببغداد ، ثم اقبل على العبادة والسياحة ، فخرج الى الحجاز وحج ، ورجع الى دمشق وله من التصانيف ايضا الكثيرة من اهمها ، احياء علوم الدين ، الحصن الحصين ، التجريد والتوحيد ، وتهافت الفلاسفة .

ابن الدباغ ، كتاب مشارق انوار القلوب ومفاتيح اسرار الغيوب ، تحقيق المستشرق هـ، ريتز ، المقدمة ، ص ٢ .
ابن خلطان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر المتوفى سنة (٦٨١هـ/١٢٨٢م) : وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، ج ١ ، حققه وعلق عليه الدكتور احسان عباس ، دار صادر . بيروت ، دون تاريخ ، ص ٥٨٦ .

ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب . ج ٤ ، ص ١٠ .

(٥٥) ابن قيم الجوزية: ابو عبد الله شمس الدين محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد بن حريز بن مكي زين الدين الزرعي الدمشقي الحنبلي الشهير بابن قيم الجوزية ، ولد في اليوم السابع من شهر صفر سنة ٦٩١ للهجرة في قرية (زرع) من قرى حوران تبعد عن دمشق ٥٥ ميلا ارتحل الى دمشق ، وتتلذذ فيها ، لقب بابن القيم الجوزية نسبة الى والده الشيخ ابي بكر بن ايوب الذي كان قيما على المدرسة الجوزية بدمشق فاشتهرت بعدها ذريته واحفاده بهذا اللقب فصار الواحد منهم يدعى بابن قيم الجوزية ، مؤرخ ، ظهر اسمه على مسرح التاريخ حين وصلت الحروب الصليبية والمغولية الى اخر مراحلها واطرها ، لازم شيخه ابن تيمية ملازمة تامة وهو في ريعان شبابه منذ ان عاد من مصر سنة ٧١٢هـ الى وفاته سنة ٧٢٨هـ ، نهل من العلم ، واخذ بابحائه ، فقيه ، اصولي ، صوفي ، له عدة مؤلفات قاربت التسعين كتابا ، توفي في دمشق في ١٣ رجب سنة ٧٥١هـ/١٣٥٠م ، وله من العمر ٦٠ سنة .

المقريزي . المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، ج ٢ . ص ١٨٩ .

ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب . ج ٦ ، ص ١٩٨ .

اما كتابه روضة المحبين ونزهة المشتاقين فهو كتاب في العشق الالهي والمحبة الحقيقية ، طبع محققا بمصر لأول مرة سنة (١٣٧٥هـ) . وذكره اهل التراجم في كتبهم .

ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج ٦ ، ص ١٩٨ .

وقد لمسنا هذا الاتجاه لدى اوائل الصوفية من امثال ما ذكرنا منهم أنفأ ، والذين دلت كتبهم على تجربتهم (الصوفية) التي تؤكد حبيهم وعشقتهم لله تعالى-جلت قدرته- بشكل صريح يوحي بقيام صلوات وطيدة تسمو على الثواب والنعقاب مما يتعرض له (المتصوف) من حالات الوجد والجذب والكشف والمشاهدة لتوصلهم الى الحب الالهي الحقيقي وعشقه ، وزوال الحجب ، والسكر الصوفي ، وغلبة الشهود ثم المعرفة بعد ان اشاروا الى تجربتهم بألفاظ وتعارفوها بينهم ، وقصروها عليهم وهي عماد لغتهم دون غيرهم.

وعلاء الدين مغلطاي من بين اولئك الذين ذهبوا بهذا المنحى والاتجاه الفلسفي الفكري الاسلامي الصوفي ، رغم ما تعرض لمحنة ليس له يد فيها.

وعود على بدء لنشأة (مغلطاي) الذي نشأ قانعا بالقليل غير طامع فيما يطمع فيه الناس من مطالب الحياة ومستلزماتها ، وأكثر من ذلك انه لم يكن يسمح لنفسه بارتياح ساحات الملوك، ولا التقرب منهم ، فعاش بعيدا عن أضواء القصور، وقصورهم من اكبر العوامل على اتساع (الشهرة) وبعد الصيت ، وان دل ذلك على شيء فانما يدل على ان (مغلطاي) قد ترك الدنيا لعشاقها والطامعين فيها ، فقد نشأ فاضلا عالما، وفقهيا عابدا زاهدا مخلصا ترك للدنيا مفاخرها ومغرياتها، ورعا مجاهدا في سبيل الدين واعلاء كلمة الله- تقدست اسماءه- شأنه شان العلماء الفضلاء ، فمجاهدة النفس والقناعة ديدنه في الحياة الدنيا ، وكان وقته ينفق أثلاثا في القراءة والتأليف والعبادة.^(١) رغم ان مكانته الاجتماعية والعلمية بمكانة من التمتع بوثير الفرائض وجديد الرياض ، فانه نشأ نشأة نبذ كل ذلك واحتقره (كان خشن العيش والملبس لم يلتبس من الدنيا بشيء)^(٢).

(١) ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج٦، ص١٩٧.

(٢) الشوكاني ، محمد بن علي: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ج٢، ص٣١٢.

٤. رحلاته وشيوخه وتلامذته:

منذ ان فتح مغلطاي عينيه على الدنيا وجد نفسه في بيئة تقدر العلم وتبجل العلماء فقد كان لاسرته اهتمام بالعلم وميل نحوه ، فل هذه الاسرة الفضل في حثه على طلب العلم واشرا به الرغبة في انتجاع اماكن العلم وارتيا د مناهله.

ففي تركيا ومصر والشام وجد (مغلطاي) بيئة علمية نشطة، وجواً يشجع على طلب العلم ومتابعة تحصيله فاندمج مغلطاي في تلك البيئة وانس الى ذاك الجو وشرع ياخذ العلم من منابعه ومضانه وروافده منهم جلة شيوخه ويتلقاه عن صفوة علمائه.

ولقد اتيح (لمغلطاي) ان يتلمذ لطائفة من العلماء جمعوا بين العلم والعمل ، وعرفوا بالورع والتقوى . درس عليهم ونهل من علمهم ، تفتحت عيناه وسط جمهرة سن اولئك العلماء متعددي المعارف . وبيئته كانت معمورة بالمدارس العلمية التي درس فيها صفوة العلماء ، وعلى ايديهم تخرج صفوة التلاميذ ، وبهذا فقد انتظم (مغلطاي) في حلقات الدروس التي كانت تغص بها المساجد والجوامع والمدارس سواء في مسقط راسه (تركيا) أو في تلك الديار التي رحل اليها طالباً العلم كالشام ومصر.

ومن جدير القول ان (الفقه) كان انذاك المادة الاساسية في الدروس، وكان فقه الامام الحنفي (رحمه الله) هو السائد، ولهذا فقد حفظ (مغلطاي) كل ما يتعلق بمؤلفات هذا (المذهب) واخذ ينهل من ائمة المذهب الحنفي ومن شيوخه الافاضل، ولم يكتف بدراسة الفقه بل تعداه الى الاصول ، والحديث، والتفسير، واللغة ، والتاريخ واحاطته بفروع العلم كافة.

لقد كان (مغلطاي) منقطعاً الى الاشتغال بالعلم ، ولا ينشغل عنه بشيء فقد انقطع له وانعزل عن غيره الا عن التدريس .

أ. رحلاته:

عرف عن (مغلطاي) حب الرحلات والاسفار والتنقل في البلاد فقد كان كثير الحركة ميالا اليها ، وقد دلت سعة علمه ، وكثرة آثاره ، وموسوعية ثقافته العلمية والمعرفية ، وكثرة شيوخه ، وتعدد تلامذته على ماتقدم من القول.

فقد رحل الى الشام فتولى التدريس في مدارسها وادارة الحلقات في جوامعها ، فدرس الحديث بالظاهرية^(١).

(١) الظاهرية: وهي من المدارس التي انشأها الملقظ الظاهر غازي بن صلاح الدين سنة ٦٤٩ في مصر، وتسمى كذلك السلطانية نسبة الى الملك الظاهر غازي (السلطان)، وهي من المدارس المشتركة بين الشافعية والحنفية. المقرئزي، الواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، ج٢، ص٣٧٨.

وابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج٦، ص١٦٧.

ثم رحل الى القاهرة ودرّس الحديث فيها ، وذكر انه سمع من الدياتي^(١) ومن تقي الدين^(٢) ابن دقيق العيد ودروس فيها .

ب. شيوخه :

وقد كان مغلطي يكن كل محبة وتقدير لشيوخه مما يدل على ما تركه اولئك الافاضل من التدريسيين في نفسه وفي ثقافته من اثر ، وما كانت تدور بينهم وبينه من محاورات علمية تنم عن قوة (العلاقة) التي كانت تربطه معهم .

والان سنتطرق الى شيوخه الاجلاء الذين افادوه من علومهم الشيء الكثير ويعود لهم الفضل بعد الله في تكوين شخصية مغلطي العلمية التي يشار اليها بالبنان قبل وبعد وفاته ومن ابرز هؤلاء الشيوخ والاساتذة :

١. تاج الدين^(٣) :

ابو الحسين احمد بن علي بن وهب القشيري بن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ) .

٢. الحسن بن عمر الكردي^(٤) .

٣. السيد ابن الصواف^(٥) .

(١) الدياتي : هو الحافظ شرف الدين ابو محمود عبد المؤمن بن خلف بن ابي الحسن بن شرف الدياتي التونسي الشافعي (ت ٧٠٥هـ) .

ابن قطلوبغا ، تاج التراجم في طبقات الحنفية ، ص ٧٧ .

(٢) ابن دقيق العيد : هو ابو الحسين احمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري القوسي المعروف بابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ) .

الصفدي : صلاح الدين ، الوافي بالوفيات ، ج ٤ ، استانبول ، ١٣٤٩هـ ، ١٩٣٠م ، ص ١٩٣ .

اليافعي : ابو محمد عبد الله : مرآة الجنان وعبرة اليقظان . مطبعة حيدر اباد ، الهند ، ١٣٣٨هـ / ١٩١٩م ، ج ٤ ، ص ٢٣٦ .

(٣) تاج الدين ، ابو الحسين احمد بن علي المشهور بدقيق العيد ، سبق التعريف به .

السيكي : تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب بن تقي الدين (ت ٧٨٥هـ) : طبقات الشافعية الكبرى ، ج ٥ ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، د.ت ، ص ١٥٧ .

السيوطي : حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة ، ج ١ ، القاهرة ، ١٢٩٩هـ ، ص ٢٣٦ .

حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ) : كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، دار العلوم ، بيروت ، د.ت ، ص ١٧٥ .

(٤) ابن قاضي شعبة : تاريخ ابن قاضي شعبة ، وفيات سنة ٧٦٢هـ ، الورقة ١٦٣ .

(٥) المصدر نفسه ، ورقة ١٦٣ .

٤. الختي.^(١)
٥. وزيرة بنت المنجا.^(٢)
٦. عبد المؤمن الدمياطي.^(٣)
٧. ابو العباس الحجار.^(٤)
٨. الوافي.^(٥)
٩. الدبوسي.^(٦)
١٠. ابن قريش.^(٧)
١١. علي بن ابي الحسين الصواف.^(٨)
١٢. الفخر ابن النجار.^(٩)
١٣. ابن الطباخ.^(١٠)
١٤. فتح الدين بن سيد الناس.^(١١)
١٥. الفخر بن البخاري.^(١٢)

-
- (١) ابن قاضي شهبه ، تاريخ ابن قاضي شهبه ، ورقة ١٦٣.
 - (٢) المصدر نفسه . ورقة ١٦٣.
 - (٣) المصدر نفسه ، ورقة ١٦٣.
 - (٤) ابن قاضي شهبه ، تاريخ ابن قاضي شهبه ، وفيات سنة ٧٦٢هـ ، الورقة ١٦٣.
 - ابو زرعة العراقي احمد عبد الرحيم بن حسين العراقي (ت ٨٢٦هـ) ، الذيل على العبر في خبر من غير : ج١ ، حققه وعلق عليه الدكتور صالح مهدي عباس الطائي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٩هـ ١٩٨٩ ، ص٧٠.
 - (٥) المصدر نفسه ، ص١٢٢.
 - (٦) المصدر نفسه ، ص١٢٢.
 - السيوطي ، طبقات الحفاظ. الطبعة الاولى ، تحقيق علي محمد عمر ، مكتبة وهبة ، مطبعة الاستقلال الكبرى ، عابدين ، مصر ، ١٩٣٩هـ / ١٩٧٣م ، ص٥٣٤.
 - (٧) ابن قاضي شهبه ، تاريخ ابن قاضي شهبه ، وفيات سنة ٧٦٢هـ ، الورقة ١٦٣.
 - السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص٥٣٤.
 - (٨) ابن قاضي شهبه ، تاريخ ابن قاضي شهبه ، وفيات سنة ٧٦٢هـ ، الورقة ١٦٣.
 - ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج١١ ، ص١٣٦.
 - (٩) ابن قاضي شهبه ، تاريخ ابن قاضي شهبه ، وفيات سنة ٧٦٢هـ ، الورقة ١٦٣.
 - (١٠) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج١١ ، ص١٣٩.
 - (١١) المصدر نفسه ، ج١١ ، ص١٣٩.
 - (١٢) محمد الهاشمي المكي ، لحظ اللاحاظ بذييل طبقات الحفاظ ، ص١٣٣.

١٦. تقي الدين السبكي^(١).

١٧. عبد الرحيم المنشاوي^(٢).

ومما تقدم فهؤلاء هم ابرز شيوخه.

وكثرة شيوخه انما تدل على ماكان يملك (مغلطاي) من شغف للعلم وقدرة على الاكباب عليه . ولذلك كثر شيوخه واساتيذه وتعددت مناحي ثقافته ، ومهما يكن من امر فلقد كان تلميذا عصاميا نجيبا يظهر ذلك جليا من خلال اقباله الشديد على مواصلة العلم . وملازمته المستمرة لانتمته ورجالاته ، وكان لا بد ان تثمر تلك الجهود وتؤتي اكلها ، وكان لذلك العمل من التحصيل العلمي ومن خلال احتكاك مغلطاي بالعلماء ومخالطته لهم واطلاعه على ماكان لهم من مكانة متميزة ، وحتى اشدت عوده ، واستقام عموده ، وارتفع طوده ، وانشرح فكره وفؤاده انذ له بان يرتقي الى المرتبة التي يستحقها ، والمكانة التي يرتقيها ، والمنزلة التي يجب ان يكون عليها ، والتي تاهل لها من خلال مواصلته للدرس ، ولما عرف عنه من قدرة فائقة في ان يرتقي سلم الاستاذية ثم التدريس في المدارس والجوامع وان يكون له تلامذته ومنهجه المتفرد . وان يتحلى بشخصية فريدة فذة تجمع بين الرقة واللفظ والحزم والعلم^(٣) ، والصلابة والثبات ، فاما رفته ولطفه فيتجليان في حسن تعامله مع اساتذته- فيمن سلف القول فيهم- وبما كان ينم عن ادب وعلم حين يقف متعلما منهم رغم انه كان يتصف بالاعتداد بالنفس لما وصل الى درجة من امتلاك مايحسد عليه من ناحية العلم فضلا عما عرف عنه مما كان عليه من تواضع العلماء ، ولين جانب الفضلاء ، وحسن معاملة الاجلاء . وجميل قول الادباء ، فقد جمع بين الدين والدنيا للعمل بالجد الشديد بما تضمنه الالتزام التام^(٤) . والان لننتحدث عن تلامذته.

ج. تلامذته:

لعلاء الدين مغلطاي طلبة نهلوا من علمه الثر ، وفكره النير . وادبه الجم ، وما تحلى من شخصية فريدة فذة تجمع بين الرقة واللفظ ، والحزم والصلابة ، فتابعوه في حله وترحاله . الا ان المصادر والمراجع التي استطعنا الحصول عليها وما وقع منها لايدينا-قدر المستطاع- لم تذكر عن هؤلاء التلاميذ الذين لازموه بشكل مباشر سوى (اثنين) منهم فقط هما:

(١) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص١٩.

(٢) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص١٩.

(٣) محمد فهد الهاشمي المكي ، لحظ اللاحاظ بذييل طبقات الحفاظ ، ص١٣٣.

(٤) المصدر نفسه ، ص١٣٣.

١. أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الرحمن العراقي ، مصري الاصل^(١).

٢. أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، مصري الاصل^(٢).

وصفوة القول: ان هذا الامر بحاجة الى نظر ووقفة ان لانريد ان نقنع انفسنا (بتلميذين) تتلمذا على (مغلطاي) الذي ذاع صيته في الافاق والاصقاع ، فضلاً عن انه قد أمضى شوطاً كبيراً من حياته لن يود ان يؤمه من طلاب المعرفة والعلم الذين كانوا يطرقون بابيه المفتوح لهم ، وما كان يتمتع به من سماحة ورقة ولطف، وثبات على مواصلة العطاء ليزود طلابه من أدب وعلم ، وبما عرف عنه بحسن المحاضرة ، ولعل السبب في عدم ذكر تلامذة اخرين (لمغلطاي) يعود-في تقديرنا- الى ان باقي التلاميذ لم يكونوا مشهورين متفوقين في حياتهم العلمية مما أدى ذلك الى عدم استحقاقهم الذكر من قبل المؤرخين واصحاب التراجم والسير وغيرهم، وقد يجانب هذا السبب الواقع والحقيقة .

ولعلنا في قابل الايام ، وقادم الزمان نكرم بالعثور على مصادر أخرى تذكر لنا اسماء من تلامذته ممن وفقوا لمواصلة طريق العلم ، ونالوا حظاً من الشهرة ، وعندئذ نستطيع ان نقول رأياً حاسماً واضحاً لهذا الامر .

المبحث الثاني: مكانته العلمية وآراء العلماء فيه

قدمنا قبل قليل عناية الحافظ الفقيه قاضي القضاة علاء الدين مغلطاي بن قلنج اهتمامه في طلب المعرفة والعلم وخدمته من خلال حله وترحاله، واشرنا للازمته كبار الحفاظ والمحدثين والعلماء مدة طويلة فكان لذلك اثره الواضح في تكوين شخصيته العلمية وتميزه الفائق بين علماء عصره في الديار المصرية من خلال نهاية (القرن السابع والثامن الهجريين) أي منذ ولادته سنة (٦٨٩هـ) لغاية وفاته سنة (٧٦٢هـ) ، أي عمر مايقارب (٧٣ عاماً) قضاه في طلب العلم ونشره-أثابه الله تعالى- وجزاه خير الجزاء. وهو عمر-فيما يبدو- ليس بالقليل . فقد عدّه (المؤرخون) من خيرة مصنفي عصره ، ومن ابرز شيوخه ، ونال لقب (الحافظ) والمحدث وقاضي ، وقاضي قضاة في الديار المصرية مدة طويلة حدّث ودرّس وافتي (وصنف التصانيف) الكثيرة تزيد على مئة تصنيف غالبها

(١) ابن تغري بردي-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ج٢، ص١٩.

(٢) المصدر نفسه، ج٢، ص١٩.

مآخذ على اهل اللغة واصحاب علوم الحديث كأبن ماکولا^(*) والخطيب البغدادي والمزّي^(**)، واجل منهم واصحاب السير وشرح السنن⁽¹⁾، وجمع بين رئاسة الدنيا والدين، ومن نوابغ المفكرين العاملين، الذين يندر ظهورهم في العالمين، لذا شاع صيته، وبرز علمه، وانتشر فكره، فهو موسوعة زمانه، ومحط انظار أقرانه.

اراء العلماء فيه وثناؤهم عليه:

لقد اجمع العلماء على مكانة (مغلطاي) العلمية والثقافية، وتباروا في مدحه، والثناء عليه. ونود هنا ان نشير الى مسألة مهمة جدا وهي ان المؤرخين واصحاب التراجم والسير لم يكونوا يفرقون بين الثناء عليه ومدحه في ألوان العلوم المختلفة فقد وجدوه متعدد الجوانب، متشعب العلوم، ذا اهتمامات وموضوعات معرفية متعددة، فقد وجدوه قد كَتَبَ وألَفَ في اللغة والادب والنحو، والفقه، والحديث، والتاريخ والتفسير، والفلك وغيرها من العلوم، مما جعل الرؤية جلية واضحة لمن يتتبع حياته.

وهذه نفحة من فيضهم فيه:

فقد قال عنه ابن قاضي شهبة في تاريخه:

(ولي مشيخة الحديث بالظاهرية⁽¹⁾ والقبه الركنية⁽²⁾) وغيرها وصنّف التصانيف الكبيرة غالبها مآخذ على اهل اللغة واصحاب علوم الدين كابن ماکولا والخطيب والمزّي واجل منهم واصحاب السير وشرح السنن).

(٥) ابن ماکولا: هو ابو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علي بن محمد بن دلف بن الامير الجواد ابي دلف القاسم بن عيسى العجلي الجرد باذ كاشي البغدادي، قتل ابن ماکولا غلمان له بجرجان سنة نيف وثمانين وأربعمائة، رحل ولقي الحفاظ والاعلام تبحر في الفن، وكان من العلماء بهذا الشأن قال السمعاني: كان اماما ثبتا حافظاً، لا يسأل عن مثله. الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٤، ص١٢٠١.

(٥٥) المزري، جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف القضاي ثم الكلبي الشافعي ولد بحلب سنة (٦٥٤هـ) ونشأ بالهجرة في معرفة الرجال حامل لوائها صنف كتاب (تهذيب الكمال) وكتاب (الاطراف) ولي مشيخة دار الحديث بالاشرفية توفي سنة (٧٤٢هـ)

الذهبي، تذكرة الحفاظ، ١٤٩٨/٤، السيوطي، تذكرة الحفاظ، ص٥١٧.

ابن العماد الحنبلي، شذرات من ذهب في اخبار من ذهب، ج٦، ص١٣٦.

(١) ابن قاضي شهبة، تاريخ ابن قاضي شهبة، الورقة ١٦٣أ.

(٢) المدرسة الظاهرية او السلطانية: تم التعريف بها.

المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ج٢، ص٣٧٨.

النعميمي: عبد القادر محمد دمشقي، الدارس في تاريخ المدارس، ج١، ص٣٤٠.

(٣) القبه الركنية: انشأها في القاهرة ركن الدين منكورس (ت٦٣١هـ) سنة ٦٢٥هـ ويدرس فيها المذهب الشافعي وتسمى الركنية الجوانية، اما المدرسة الركنية البرانية فيدرس فيها المذهب الحنفي.

النعميمي، الدارس في تاريخ المدارس، ج١، ص٢٥٣.

وكان عارفاً بالأنساب، وجمع أحكاماً وذكر فيها ما اتفق عليه الستة، وكان دائم الانشغال منجماً عن الناس^(١)، وذكر ابن العماد الحنبلي: (قال الشهاب ابن رجب تصانيفه نحو المئة أو أزيد وله مأخذ على اهل اللغة وعلى كثير من المحدثين)^(٢).
وقال عنه ابو المحاسن ابن تغري بردي الاتابكي (ت: ٨٧٤هـ):
 (وكان له اطلاع كبير . وباع واسع في الحديث وعلومه ، وله مشاركة في فنون عديدة تغمده الله برحمته)^(٣).

وتحدث عنه القاضي الشيخ محمد بن علي الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ):

ذكر بانه : (اكثر جداً من القراءة بنفسه والسماع وكتب الطباق ولازم الجلال القزويني ودرّس بالقاهرة بالحديث وصنف تصانيف منها شرح البخاري ، وذيل المؤتلف والمختلف ، والزهر الباسم في السيرة النبوية ، وسمع من الديمياطي . ومن تقي الدين ابن دقيق بالكاملية^(٤) سنة ٧٠٢هـ ، وله ذيل عن تهذيب الكمال في قدر الاصل)^(٥)

وصفوة القول: ان مغلطاي قد أمضى في صحبة الكتاب وملازمة القرطاس والقلم حوالي خمسين عاماً، لم يعرف غيرهما رفيقاً ولا صاحباً. وأكتفى بها عن كل مطالب الحياة. فلم يطلب من دنياه إلا ما يمسك عليه رتمه.

ولقد قضى هذا العالم الجليل الكبير شطراً من حياته طالباً للعلم، ساعياً وراءه، وشطراً آخر مشتغلاً بنشره وتوزيعه في الناس. وكان في الحالتين مخلصاً جاداً. لم يدخر وسعاً في الطلب والإبداء، ولم يأل جهداً في البذل والعطاء.

وفي هذه المسيرة العلمية الطويلة الحافلة بالثراء الفكري والتحصيل العلمي، والنتائج المعرفية ومنذ ان فتح عينيه على دنيا الوجود وجد نفسه في بيئة خصبة تواقّة للعلم، وتقدر اهله ومريديه، وتبجل العاملين عليه والعلماء. فقد اقتضى من (مغلطاي) الامر بان يطلب العلم برغبة في انتجاع

(١) ابن قاضي شهبه: تاريخ ابن قاضي شهبه، ورقة ١١٦٣.

(٢) ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج٦، ص١٩٧.

(٣) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج١١، ص٩.

(٤) الكاملية: هذه المدرسة تعرف بدار الحديث بالكاملية انشأها السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك

العادل ابي بكر بن ايوب بن شاوي بن مروان في سنة (٦٢٢هـ) وهي ثاني دار عملت للحديث في القاهرة،

القريري، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، ج٢، ص٣٧٦.

(٥) الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ج٢، ص٣١٢-٣١٣.

معاهده، وارتداد مناهله، فشرع يأخذ من منابع العلم عن جلة شيوخه. ويتلقاه عن صفوة علمائه، حتى قيض الله تعالى له ان يكون له مكان خصب يستقي منه طلابه العلم ليأخذوا عنه، ويستفيدوا منه، فاشتهرت مصنفاته، وظهرت الى النور مؤلفاته، التي تولى مشيخة الحديث فيها والتي سننتقل اليها الان.

المدارس التي تولى التدريس فيها :

تولى مشيخة الحديث بالظاهرة والقبة الركنية ببيرس^(١)، والجامع الصالحي والمدرسة المذهبية بالشارع^(٢)، ولازم الجلال القزويني ودرس الحديث بالقاهرة^(٣). وتولى تدريس الحديث بالمدرسة المظفرية بمصر^(٤)، ودرس بالمدرسة الكاملية^(٥)، ودرس في جامع القلعة والمدرسة الصرغتمشية وقبة خانقاه ببيرس والمدرسة المجدية بالشارع والمدرسة النجدية^(٦)، وتولى التدريس بمدرسة ابي حنيفة والناصرية وفي ميعاد آقسنقي الناصري^(٧).

ثم تولى التدريس بالظاهرة^(٨).

- (١) ابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة، الورقة ١٦٣.
- ابو زرعة العراقي: الذيل على العبر، وفيات سنة ٧٦٢هـ.
- (٢) ابن عماد الحنبلي: شذرات الذهب وأخبار من ذهب، ج٦، ص١٩٧.
- (٣) الشوكاني: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ج٢، ص٣١٢.
- (٤) الزركلي: الاعلام لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج٧، الطبعة الثالثة، دار صادر، لبنان، ١٩٦٩، ص٢٧٥.
- ابن قطلوبغا: تاج التراجم في طبقات الحنفية، ص٧٨.
- (٥) محمد الهاشمي المكي: لحظ اللاحاظ بذييل طبقات الحفاظ، ص١٣٣.
- (٦) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج١١، ص٩.
- (٧) ابن قطلوبغا: تاج التراجم في طبقات الحنفية، ص٧٧.
- (٨) هناك المدرسة الظاهرية البرانية: خارج بيت النصر. شرقي الخاتونية الحنفية وغربي الخانقاه الحسامية، بين نهري القنوات وبانياس على الميدان بالشرف القبلي، بناها الملك الظاهر غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين بن ايوب، ولد بمصر سنة (٥٦٨هـ)، قتل مع اخيه بين يدي هولاء سنة (٦١٣هـ) اقام في الملك ثلاثين سنة، وعمره ٤٥ سنة.
- ب. المدرسة الظاهرية الجوانية: داخل بابي الفرج، والفراديس بينهما، جوار الجامع شمالي باب البريد وقبلي الاقبليتين والجاروخية وشرقي العادلية الكبرى في القاهرة بابهما متواجهان بينهما الطريق وهي كانت دار ابي ايوب والد صلاح الدين واشترى الملك الظاهر ببيرس الدار وبناها مدرسة ودار حديث وتربة في حدود سنة (٦٦٢هـ). ولم يقع الشروع في بنائها حتى رتب السلطان وقفها. فلما فرغ منها وجلس اهل الدروس كل طائفة في ايوان منها، الشافعية بالايوان القبلي والحنفية بالايوان البحري. واهل الحديث بالايوان الشرقي والقراء بالقراءات السبع بالايوان الغربي، وجعل خزانة كتب تشتمل على امهات الكتب في سائر العلوم، وبني بجانبها مكتبا لتعليم أيتام المسلمين كتاب الله تعالى واجرى لهم الجرايات والكسوة.
- المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ج٢، ص٣٧٨.
- النعمي. المدارس في تاريخ المدارس، ج١، ص٣٤٠.

ثم تولى مشيخة الحديث بالمظفرية^(١) اليبيرية ومدرسة الحنفية^(٢)، والصرغتمشية^(٣)، والناصرية^(٤) وميعاد اقسنقر الناصري^(٥)، ثم درس في جامع القلعة^(٦) والجامع الصالحي^(٧)، وقبة خانقاه^(٨) ببيبرس.

(١) المظفرية: انشأها سيف الدين المظفر سنة ٦٢٢هـ في مصر تقع بين قبة النصر وتربة عثمان بن جوشن السعودي.

المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ج٢، ص٤٢١.

(٢) مدرسة ابي حنيفة بناها الامير سيف الدين الناصر سنة ٧٣٧هـ فاشتراها الملك الناصر محمد بن قلاوون، وهي وقف على فقهاء الحنفية.

المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج٢، ص٤٠٤.

(٣) الصرغتمشية:

هذه المدرسة تقع خارج القاهرة بجوار جامع الامير ابي العباس احمد بن طولون اخذها الامير سيف الدين صرغتمش الناصري وابتدأ في بناء المدرسة يوم الخميس من رمضان سنة ٧٥٦هـ وانتهت في جمادي الاول سنة ٧٥٧هـ وهي من ابداع مباني الدارس انذاك، وجعل الامير هذه وقفا على مذهب الحنفية ويبالغ في التعصب لمذهبه.

المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج٢، ص٤٠٣.

(٤) الناصرية: هذه المدرسة بجوار القبة المنصورية من شرقها كان موضعها حماماً فأمر السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري بانشاء مدرسة تمت سنة ٧٠٣هـ وهي من اجل مباني القاهرة، يدرس فقه المالكية في الايوان الكبير القبلي، وفقه الحنابلة بالايوان الغربي. وفقه الحنفية بالايوان الشرقي، وفقه الشافعية بالايوان البحري، وقرر عند كل مدرس منهم عدة من الطلبة، واجرى عليهم المعاليم، ورتب لهم إماماً للصلاة. وجعلت خزانة كتب جليلة، وكان يفرق على الطلبة الطعام والسكر.

المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ج٢، ص٣٨٢.

(٥) وردت في الاصل (اقسنقر) ولم اجد عند البحث والتقصي عن المدارس مدرسة بهذه التسمية دائماً وجدت مدرسة (قرى سنقر) وهذه المدرسة تجاه خانقاه الصلاح سعيد السعداء فيما بين رحبة باب العيد وباب النصر انشأها الامير شمس الدين قرى سنقر المنصوري نائب السلطنة سنة ٧٠٠هـ، بنى بجوارها مسجداً ومكتباً لاقراء الايتام، وبهذه المدرسة درس للفقهاء بديار مصر.

المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج٢، ص٣٨٨ وما بعدها.

(٦) جامع القلعة: ويقع في قلعة الجبل، انشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة (٧١٨هـ) في مصر فكان من اجل جوامع مصر واعظمها.

المصدر نفسه: ج٢، ص٣٢٥.

(٧) الجامع الصالحي: يقع هذا الجامع بمصر، وهو خارج باب زويلة بني في عهد الدولة الفاطمية سنة بضع وخمسين وستمائة للهجرة.

المصدر نفسه: ج٢، ص٢٩٣.

(٨) خانقاه ببيبرس. وهي من جملة دار الوزارة الكبرى بالقاهرة بناها الملك المظفر ركن الدين ببيبرس سنة (٧٠٦هـ) جعل فيها درساً للحديث النبوي والقراء يتناوبون القراءة ليلاً ونهاراً، وجعلها وقفاً.

المصدر نفسه، ج٢، ص٤١٦.

والمدرسة المجدية^(١) بالشارع - والمدرسة النجمية^(٢) ثم درس لاهل المهدبية^(٣) بالشارع.

مؤلفاته

بيننا فيما سبق من الباحث ان علاء الدين مغلطاي كان يتحلى بثقافة موسوعية تضم كل ما عرفه عصره من العلوم والمعارف والاداب كالفقه واللغة والنحو والتفسير والحديث والاصول والسير والكلام والفلسفة والمنطق والتاريخ وغيرها .

وقد ألف في هذه العلوم كلها ، وخير دليل على ذلك ما سندرسه ونحقيقه وهو كتاب (مختصر تاريخ الخلفاء) - موضوع دراستنا هذه - وقد مال (مغلطاي) بطبعه الى علم التاريخ فأعاره جهده ، وبذل فيه وكده ، ووضع فيه جل اهتمامه حتى بلغ فيه ويغيره من المؤلفات من الشهرة ، وبعد الصيت مبلغاً عظيماً .

وكان لا بد لثقافة علاء الدين مغلطاي الموسوعية هذه ان تظهر في ميادين اخرى ، فهو لم يكتف بما توصل اليه السلف الصالح في هذا العلم او ذاك ، بل طفق يفكر في درب يستجده ، وطريقة يبتكرها ، وافاق يجلوها .

وقد استطاع علاء الدين مغلطاي بما كان يتحلى به من ذهن صاف . وفكر عميق ان يجول في ميادين معرفية ، وافاق علمية ، فيأتي بكل جديد وطريف ، ويضيف الى بناء هذا اللون من الفكر لبنات قد يختلف العلماء في تقييمها ، ولكنهم لا يختلفون في انها تستحق التوقف عندها ، واطالة النظر فيها .

(١)المدرسة المجدية : تقع هذه المدرسة بمصر ، عَمَرَهَا الشيخ مجد الدين أبو محمد عبد العزيز الخليلي سنة (٦٦٣هـ) ، وقرر فيها مدرساً شافعيًا ومعينيًا وعشرين نفراً طلبة واماماً راتباً ومؤذناً وقيماً لكنسها وفرشها ووقود مصابيحها وادارة سقايتها ووقف عليها غيضانا وبستانا.

انظر : المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٤٠٠ .

وانظر ابن تغري بردي ، ابو المحاسن جمال الدين يوسف الاتابكي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ج١٠ ، ص٩٠ .

(٢)المدرسة النجمية : انشأها نجم الدين ايوب والد صلاح الدين يوسف في مصر بناوحي باب البريد سنة (٥٦٨هـ) .

النعمي : الدارس في تاريخ المدارس ، ج٢ ، ص١٧٤ .

(٣)المدرسة المهدبية : تقع هذه المدرسة خارج باب زويلة من خط حارة حلب بجوار حمام تمارس في مصر ، بناها الحكيم مذهب الدين ابو سعيد محمد بن علم الدين بن ابي الوحش بن ابي الخير بن ابي سليمان بن ابي حليقة رئيس الاطباء سنة ٦٧٦هـ ، المقريري : المواعظ والاعتبار ، ج٢ ، ص٣٦٩ .

فأشار المؤرخون واصحاب كتب السير والتراجم (قدامى ومحدثون) الى مؤلفاته عدداً وموضوعاً ، واختلفوا في تسميات بعضها ، وتشير قوائم (مؤلفاته) الى انه صنف في كل فن من فنون المعرفة ، فنجدها في علوم الحديث والوعظ نسبة اكبر من بقية المعارف بحكم ثقافته الواسعة لاستخدامه مصطلحات الجرح والتعديل ، ونقد الاحاديث متناً وسنداً ، وان دل ذلك على شيء فادما يدل على عمقه ، وسعة افقه ، فنجده يرفض بعض الاحاديث التي يراها ضعيفة موضوعة ، فكان في علوم الحديث من الحفاظ حتى نال لقب (الحافظ) ^(١) .

وقال ابن رجب (ت ٧٩٥هـ) عنه :

(وكتب بخطه كثيراً ، وجمع تصانيف مشهورة في فنون كثيرة) ^(٢) .

وقال عنه ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، ومحمد بن فهد المكي الهاشمي (ت ٨٧١هـ)

، وابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) ، والكتّاني (ت ١٣٤٥هـ) وغيرهم :

(له تصانيف زادت على المئة او يزيد) ^(٣) .

وان العلماء القدامى قد اكدوا على سعة وشمول علاء الدين مغلطاي من النواحي العلمية وكثرة زاده المعرفي بمختلف العلوم والاداب ، وأنه اضاف الى ما انجزه السلف اضافات ذات قيمة علمية ومعرفية تستحق الذكر ، وتؤكد مدى مساهماته في كل الميادين المعرفية. ومن اولئك المؤرخين نذكر ابا زرعة العراقي (ت ٨٢٦هـ) والمقريزي (ت ٨٤٥هـ) وابن قطلوبغا (ت ٨٧٩هـ) والسيوطي (ت ٩١١هـ) ومما ذكروه في ذلك :

وكان له اطلاع كبير ، وباع واسع في الحديث وعلومه ، وله مشاركة في فنون عديدة ^(٤)

وانتقى ^(٥) وخرّج وأفاد وكتب ^(٦) الطباقي وله مؤلف ذليل

(١) ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ، ج ٥ ، ص ١٢٣ .

(٢) ابن رجب : زين الدين ابو فرج عبد الرحمن بن احمد البغدادي الدمشقي (ت ٧٩٥هـ) : كتاب الذيل على طبقات الحنابلة ، ج ١ ، مطبعة السنة المحمدية ، ١٩٥٢ / ، ص ٤١٣ .

(٣) ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثانية ، ج ٥ ، ص ١٢٢ .

محمد الهاشمي المكي ، لحظ اللاحاظ بذيل طبقات الحفاظ ، ص ١٣٣ .

ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر القاهرة ، ج ١ ، ص ٩٠ .

الكتّاني ، الرسالة المتسطرة لبيان السنة المشرفة ، ١١٨ .

(٤) ابو زرعة العراقي ، الذيل على العبر ، (ورقة هـ) ، (ورقة ١٦) .

المقريزي ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار (الخطط القرظية) ج ٢ ، ص ٣٦٢ . ابن قطلوبغا ، تاج التراجم في طبقات الحنفية ، ص ٧٧ .

السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص ٥٣٤ .

(٥) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج ١١ ، ص ٩٠ .

به على كتاب تهذيب الكمال للمزي^(٥) بلغ اربعة عشر مجلداً ، ثم اختصره الى مجلدين اقتصر فيه على ذكر المواضيع التي زعم فيها على ان الحافظ المزي غلط فيها ، ثم اختصر المختصر في مجلد لطيف^(٦) .

ولقد كان لعلاء الدين مغلطاي في مصنفاة العلمية فضل تجديد ، وابتكار تخليد ، وانه فيها هذا حذو السابقين ، ونسج على منوالهم نسج الاقدمين ، فضلا عن انها استغرقت اهم مؤلفاته وانجازاته المعرفية ، فلا ريب ان نقف عندها ، ونطيل النظر في مظانها لما امتاز فيها باسلوب بديع في التأليف قلما يجاربه احد من الاعلام في امتلاك ناصيته فهو في اغلب ما كتب وألف نجده جزل التركيب ، مشرق الديباجة ، متين العبارة ، لطيف الاشارة ، ناصع البيان ، بارع التبيان ، قوي الحجة ، يذكر حين نقرأ له ما كتب بأساليب كبار أئمة الانشاء والكتابة في عصورها الزاهية ، ويخلب لبنا في تقرير شوارد المسائل الفقهية واللغوية والتفسيرية والكلامية والتاريخية ، وفي الحديث منها اكثر ، وغيرها بأقوم المسالك ، واثق المدارك حتى يجعلها عند القارئ لمؤلفاته في وضوح المقصد .

ومن خصائص اسلوبه فصاحة المفردات ، وجمال الاستعارات وبلاغة التقسيمات ، واختصار الالفاظ مع غزارة المعاني وصحة المباني ، ومطابقة الكلام لمقتضى الحال يرصع ذلك كله ببدائع الشواهد ، وروائع الفوائد من كلام الله الحكيم ، واحاديث النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) . ونجد علاء الدين مغلطاي حين يؤلف بالعلوم الادبية يوشح حديثه بالامثال السائرة ، والابيات النادرة وكأنه قد اعددها لموضعها بعد تأمل ومراجعة مع انه يسوقه على البدهة

(٥) المزي ، سبق التعريف به .

للمزيد من تفصيل ذلك في :

الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج٤ ، ص١٤٩٨ .

السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص٥١٧ .

ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج٦ ، ص١٣٦ .

(١) ابو زرعة العراقي ، الذيل عن العبر في خبر من غير ، ج١ ، ص٧٠ .

محمد المكي الهاشمي ، لخط اللاحاظ بذيل طبقات الحفاظ ، ص٣٣٩ .

ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج١١ ، ص٩ .

السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص٥٣٤ .

حاجي خليفة ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، ج٢ ، ص١٥١٠ .

الشوكاني ، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، ج٢ ، ص٣١٣ .

وكان مما يشهد له بذلك كل من ترجم له وذكر مؤلفاته وكتبه لعلمه الواسع الكثير ، وزاده المعرفي الغزير اذ انه كتب الكثير وصنف وجمع ^(١) ، وكان عارفاً بالانساب معرفة جيدة ^(٢) ، وانه غزير المحفوظ من شعر فحول الادباء العرب ، مملوء الحقائق من مختارات روائع النثر الفني لأئمة البلاغة يستحضر منها ما شاء ومتى شاء ^(٣) .

وكل تلك الجهود من المؤلفات والمصنفات العلمية - التي سنذكرها بعد حين - هي ثمرات يانعة من ثمار مطالعته المتواصلة ، وقراءاته الدائبة في مفعمات الاسفار وانكبابه على كتب العلم والمعرفة والادب بما عرف عنه واشتهر به فكان لا يعدل بالدرس والمطالعة شيئاً بعد اداء الفرائض ^(٤) ، وقد يقطع من الليل اغلب ساعاته في المراجعة والبحث والتحقيق والكتابة ^(٥) ، فلا يراه الرائي الا جليسا كتاب ، ^(٦) او جلس محراب ، او منشئ خطاب ^(٧) ، او ملقي دروساً ، او داعياً ومهذباً للنفوس ^(٨) .

وتلك لعمري بعض آيات فضله ، وعن حصرها يعي المحصل ، واذا لاحظنا الفترة الممتدة بين سنة (٧٢٠-٧٦٢هـ) ، أي بين نضجه العلمي وكتابة هذه المصنفات ، وبين وفاته وهي مدة (٤٢ سنة) قد الف خلالها هذا الكم الهائل من التصانيف ، والكتب التي كتبها بقلمه في فنون العلم فان ذلك يدل على نشاطه العلمي وقال عنه ابن قطلوبغا ^(٩) :

(ما علمت أحداً من العلماء صنّف ما صنّف هذا الرجل) .

وصفوة القول: لا يحق لنا ان نطالب علاء الدين مغلطي الا بتعداد اثاره ومصنفاته ، فالؤلف لا يُقدّم إلا بضاعته ، وهذه بضاعته قدّمها إلينا على علّاتها ، وهي وان كانت من النوع الجيد الرائع فهي ليست من السنين المردول ، والآن لا يجدر بنا الا ان نقدّم هذا الحشد الهائل من الآثار والمصنفات ، فاذا كان الاثر مفقوداً تتبعناه في كتب التراجم والسير والطبقات ، والاكتفاء بما هو ضروري من اعداد هذه المصنفات وهي :

(١) ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ، ص ٦٤ .

(٢) ابن قطلوبغا ، تاج التراجم في طبقات الحنفية ، ص ٧٧ .

(٣) النعمي ، المدارس في تاريخ المدارس ، ص ٩٧ .

(٤) ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج ٦ ، ص ١١١ .

(٥) الشوكاني ، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، ج ٢ ، ص ٣١٣ .

(٦) ابن قطلوبغا ، تاج التراجم في طبقات الحنفية ، ص ٧٧ .

(٧) المصدر نفسه ، ص ٧٨ .

(٨) المصدر نفسه ، ص ٧٨ .

(٩) النعمي ، المدارس في تاريخ المدارس ، ص ٩٧ .

تصانيفه:

- أ. كتاب في الاحكام ممن اتفق عليه الائمة الستة^(١).
- ب. الاتصال في مختلف النسبة^(٢).
- ت. الاتصال في اللغة^(٣).
- ث. اصلاح ابن الصلاح^(٤)، وهو تعقيب على كتاب مقدمة علوم الحديث لابن الصلاح.
- ج. اكمال تهذيب الكمال^(٥) ثلاثة عشر مجلدا.

-
- (١) ابو زرعة، الذيل على العبر في خبر من غير، ورقة، ٥ب، ١٦.
 - ابن قاضي شعبة: تاريخ ابن قاضي شعبة، ج١، الورقة ١٦٣ ب.
 - ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج١١، ص٩.
 - (٢) الزركلي، الاعلام، ج٧، ص٢٧٥.
 - (٣) الزركلي، الاعلام، ج٧، ص٢٧٥، (خ) خزانة الرباط، (٣٦١) كتاني، المجلد الاول منه كله بخطه (أي بخط المؤلف).
 - (٤) حاجي خليفة، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، استانبول، ج٢، ١٩٤١م، ص١١٦٣.
 - ابن قطلوبغا: تاج التراجم في طبقات الحنفية، ص٧٧.
 - (٥) ابن قاضي شعبة: تاريخ ابن قاضي شعبة، ج١، ورقة ١٦٣ ب.

- ح. اوهام التهذيب^(١). جمع اوهام التهذيب.
 خ. اوهام الاطراف^(٢). وجمع اوهام الاطراف.
 د. التحفة الجسيمة لاسلام حليلة^(٣).
 ذ. ترتيب صحيح ابن حبان^(٤). خرج وجمع زوائد ابن حبان على الصحيحين.
 ر. ترتيب المبهمات على الروضة^(٥) على الابواب لجمال الدين الاسنوي^(٦).
 ز. ترتيب المبهمات على ابواب الفقه^(٧).
 س. ترتيب الوهم والايهام لابن القطان^(٨).

- (١) السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٥٣٤.
 السيوطي- ذيل طبقات الحفاظ، دار احياء التراث العربي، بيروت، (د.ت)، ص ٣٦٥-٣٦٦.
 الزركلي، الاعلام ج ٧، ص ٢٧٥.
 (٢) السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٥٣٤.
 (٣) البغدادي، اسماعيل باشا محمد امين، هدية العارفين في اسماء المؤلفين واثار المصنفين، ج ٢، ص ٤٦٧.
 (٤) ابو زرعة العراقي، الذيل على العبر في خبر من غير، ورقة ٥ ب- ٦ أ.
 ابن تغري بردي، ابو المحاسن جمال الدين الاتاكي، النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة، ج ١١، ص ٩.
 السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٥٣٤.
 الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ج ٢، ص ٣١٢.
 (٥) السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٥٣٤.
 السيوطي، ذيل طبقات الحفاظ، ص ٣٦٦-٣٦٥.
 حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ٢، ص ١٩١٥.
 (٥) عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن ابراهيم الاسنوي (ت ٧٠٤-٧٧٧هـ).
 نزيل القاهرة (جمال الدين، ابو محمد) مؤرخ، مفسر، فقيه، اصولي، عالم بالعربية والعروض، له تصانيف كثيرة.
 المسقلاني، ابن حجر، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة، ج ٢، ص ٣٥٤-٣٥٦.
 ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب واخبار من ذهب، ج ٦، ص ٢٢٤.
 الشوكاني، محمد بن علي، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ج ١، ص ٣٥٢.
 عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، المكتبة الوطنية، دمشق، ١٩٥٧ م، ج ٥، ص ٢٠٣.
 (٦) السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٥٣٤.
 الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ج ٢، ص ٣١٢.
 (٧) محمد الهاشمي المكي، لحظ اللاحاظ بذيل طبقات الحفاظ، ص ١٣٣.
 ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة، ج ١١، ص ٩.
 السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٥٣٤.
 السيوطي، ذيل طبقات الحفاظ، ص ٣٦٥.
 حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ٢، ص ١٦٣٧.

ش. جمع زوائد ابن حبان على الصحيحين^(١).

ص. الخصائص النبوية^(٢).

ض. (ذيل على المشتبه لابن نقطة^(٣) وابن ماكولا^(٤)). جامعا بين الذيلين المذكورين ، مع زيادات في

اسماء الشعراء ، وانساب العرب، وغير ذلك ولكن فيه أوهام وتكرير^(٥).

(١) ابو زرعة العراقي، الذيل على العبر في خبر من عبر ورقة ٥ب-١٦أ.

ابن قاضي شعبة ، تاريخ قاضي شعبة ، الورقة ١٦٣ب.

محمد المكي الهاشمي ، لحظ الالفاظ بذيل طبقات الحفاظ، ص١٣٣.

ابن تغري بردي الاتابكي، النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة، ج١١، ص٩.

السيوطي، طبقات الحفاظ ، ص٥٣٤.

السيوطي، ذيل طبقات الحفاظ، ص٣٦٥-٣٦٦.

(٢) ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ، ج٥، ص١٢٢.

محمد الهاشمي المكي، لحظ الالفاظ ، ص١٣٣.

ابن تغري بردي الاتابكي، النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة ، ج١١، ص٩.

ابن قطلوبغا، تاج التراجم في طبقات الحنفية، ص٧٧.

السيوطي، طبقات الحفاظ ، ص٥٣٤.

الزركلي، الاعلام ، ج٧، ص٢٧٥.

كحالة ، عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين، ج١٢، ص٣١٣.

(٣) الحافظ المتقن محدث العراق معين الدين ابو بكر محمد بن عبد الغني بن ابي بكر بن شجاع البغدادي

الحنبلي ، ولد سنة نيف وسبعين وخمسائة للهجرة ومات سنة تسع وعشرين وستمائة للهجرة ، ونقطة

جارية جد ابيه وصنف (التقييد في رواة الكتب والمسانيد) و((المستدرک على الاكمال)) ثقة مفيد متقن محقق.

الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج٤، ص١٤١٢.

ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج٥، ص١٣٣.

(٤) ابن ماكولا : سبق التعريف به .

(٥) ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج٣، ص٣٨١.

السيوطي ، تذكرة الحفاظ، ج٤ ، ص٤٤٤.

الزركلي ، الاعلام ، ج٧، ص٢٧٥.

- ظ. ذيل على الجرح والتعديل^(١) لابن الجوزي^(٥).
 ط. ذيل على كتاب الضعفاء لابن الجوزي^(٦).
 ع. ذيل على كتاب^(٧) الصابوني^(٥٥).
 غ. ذيل على كتاب^(٨) منصور^(٥٥٥) بن سليم بن العمادية في المؤلف والمختلف.

- (١) ابن قطلوبغا، تاج التراجم، ص ٧٧.
 حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ٢، ص ١٠٨٧.
 (٥) ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن محمد القرشي البكري البغدادي الحنبلي (ت ٥٩٧هـ) صاحب التمانيف في فنون العلم، عرف جدهم بالجوزي لجوزة كانت في دارهم لم يكن بواسط سواها.
 (٢) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة، ج ١١، ص ٩.
 ابن قطلوبغا، تاج التراجم، ص ٧٧.
 السيوطي، تذكرة الحفاظ، ص ٤٧٧.
 (٣) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة، ج ١١، ص ٩.
 (٥٥) ابن الصابوني ابو حامد، جمال الدين محمد بن الشيخ علم الدين علي بن محمود بن احمد المحمودي (ت ٦٠٨هـ)، له مجلد في "المؤلف" ذيل به على ابن نقطة.
 الذهبي، تذكرة الحفاظ، ص ١٤٦٤.
 الذهبي، العبر في خير من غير، ج ٥، حققه وضبطه ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م، ص ٣٣٢.
 السيوطي، طبقات الحفاظ، ج ٢، ص ٥٠٨.
 (٤) ابو زرعة العراقي، الذيل على العبر، ج ١، ص ٧٠-٧٣.
 ابن قطلوبغا، تاج التراجم، ص ٧٧.
 السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٥٣٤.
 السيوطي، ذيل طبقات الحفاظ، ص ٣٦٥.
 الزركلي، الاعلام، ج ٧، ص ٢٧٥.
 (٥٥٥) ابو الغفر منصور بن منصور بن فتوح الهمداني الاسكندراني الشافعي (ت ٦٧٧هـ) عني بالحديث وفنونه ورجاله، والتفقه بالدين لتفصيل ذلك في:
 الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج ٤، ص ١٤٦٧.
 السيوطي، حسن المحاضرة، ج ١، ص ٣٥٦.
 السيوطي، طبقات الحفاظ، ج ٢، ص ٥٠٩.

- ف. الزهر الباسم في سيرة نبينا ابي القاسم^(١)، ثم لخصه عاريا عن الشواهد في كتاب سماه (الاشارة الى سيرة المصطفى (صلى الله عليه وسلم) وتاريخ من بعده من الخلفاء) واختصره ابو البركات محمد بن عبد الرحيم (ت ٧٧٦هـ). واختصر فيه على اعتراضات على السهيلي.
- ق. شرح البخاري^(٢)، شرح صحيح البخاري في عشرين مجلدا.
- ك. مأخذ على اهل اللغة^(٣) واصحاب علوم الحديث كابن ماکولا^(٤)، والخطيب البغدادي^(٥) والمزي^(٥٥٥)، واجل منهم، واصحاب السيرة، وشرح السنن.

(١) السلامي، ابن رافع، الوفيات، ج ٢، ص ٢٤٣.

ابو زرعة العراقي، الذيل على العبر، ورقة (٥٦-١٦).

ابن قاضي شعبة، تاريخ ابن قاضي شعبة، ج ١، الورقة (١٦٣ب).

ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة، ج ٥، ص ١٢٢-١٢٣.

ابن فهد المكي، لحظ اللاحاظ، ص ١٣٣.

ابن قطلوبغا، تاج التراجم، ص ٧٧.

السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٥٣٤.

السيوطي، ذيل طبقات الحفاظ، ص ٣٦٥.

(٢) ابو زرعة العراقي، الذيل على العبر، ورقة ١، ص ٧٠-٧٣.

ابن قاضي شعبة، تاريخ ابن قاضي شعبة، ج ١، الورقة (١٦٣ب).

ابن تغري بردي، ابو المحاسن جمال الدين الاتابكي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج ١١، ص ٩.

ابن قطلوبغا، تاج التراجم، ص ٧٧.

السيوطي، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، ج ١، ص ٣٥٩.

السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٥٣٤.

السيوطي، ذيل طبقات الحفاظ، ص ٣٦٥.

حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ١، ص ٥٤٦.

الشوكاني، محمد بن علي، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ج ٢، ص ٣١٧.

الزركلي، الاعلام، ج ٧، ص ٢٧٥.

كحالة، معجم المؤلفين، ج ١٢، ص ٣١٣.

(٣) ابن قاضي شعبة، تاريخ ابن قاضي شعبة، ج ١، الورقة (١٦٣ب).

ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج ١١، ص ٩.

الزركلي - الاعلام، ج ٧، ص ٢٧٥.

(٥) تم التعريف به.

(٥٥) تم التعريف به.

(٥٥٥) المزي، سبق التعريف به.

ل. من عرف بالله تعالى^(١).

م. من عرف بأمة^(٢).

ن. الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين^(٣).

هـ. كتب الاحاديث في الافراد وهو قسمان: فرد مطلق وهو ماتفرد به راوية عن كل احد من الثقات وغيرهم بان لم يروه احد من الرواة مطلقا الا هو.

و. فرد نسبي، وهو ماتفرد به ثقة بان لم يروه احد من الثقات الا هو، او تفرد به اهل

بلد. بان لم يروه الا اهل بلد كذا، كاهل البصرة او تفرد به راوية عن راو مخصوص بان لم يروه عن

فلان الا فلان. وان كان مرويا من وجوه عن غيره^(٤).

(وله تصانيف زادت على المئة او ازيد)^(٥).

(وكان له اطلاع كبير، وباع واسع في الحديث وعلومه، وله مشاركة في فنون عديدة)^(٦).

(انتقى وخرج وافاد وكتب الطباق)^(٧).

(١) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص١٨٢٣.

(٢) ابو زرعة العراقي: الذيل على العبر في خبر من غير، ورقة (ب-١٦).

(٣) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج١١، ص١٩.

الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ج٢، ص٣١٢.

الزركلي، الاعلام، ج٧، ص٢٧٥.

(٤) الكتاني، الرسالة المستطرفة في بيان مشهور كتب السنة المشرفة، ص١١٤.

(٥) ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة، ج٥، ص١٢٢.

محمد الهاشمي المكي، لحظ اللاحاظ، ص١٣٣.

ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة، ج١١، ص٩.

الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص١١٨.

(٦) ابو زرعة، الذيل على العبر في خبر من غير، ورقة (ب)، (ورقة ١٦).

الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ج٢، ص٣١٢.

(٧) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج١١، ص٩.

(وله كتاب ذيل به على تهذيب الكمال للمزي وفيه فوائد غير ان فيه تعصباً كثيراً في اربعة عشر مجلداً ثم اختصره في مجلدين مقتصرين فيه على المواضع التي زعم ان الحافظ المزي غلط فيها واكثر ما غلط فيه لا يرد عليه وفي بعضه كان الغلط منه هو فيها ثم اختصر المختصر في مجلد لطيف^(١)).

(وكان عارفاً بالانساب معرفة جيدة)^(٢).

(وقد كتب الكثير وصنف وجمع وكانت عنده كتب كثيرة)^(٣).

(١) ابو زرعة العراقي، الذيل على العبر، ج١، ص٧٠-٧٣.

محمد الهاشمي المكي، لحظ اللاحاظ، ص٣٣١.

ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة، ج١١، ص٩.

السيوطي، طبقات الحفاظ، ص٥٣٤.

السيوطي، ذيل طبقات الحفاظ، ص٣٦٥.

حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص١٥١٠.

الشوكاني، البدر الطالع، ج٢، ص٣١٢.

الزركلي، الاعلام، ج٧، ص٢٧٥.

(٢) ابن قاضي شعبة، ابن قاضي شعبة، ورقة، ١١٦٣.

ابن فهد المكي، لحظ اللاحاظ، ص١٣٣.

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج٦، ص٣٣.

الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ج٢، ص٣١٢.

(٣) ابن كثير، عماد الدين اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ):

البداية والنهاية في التاريخ، ج١٤، القاهرة، ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م، ص٢٨٢.

الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج١٢، ص٣١٣.

٤. وفاته:

ولما كانت سنة ولادته قد حددت -بلاخلاف يعتد به- فانه -مع الشهرة التي حصل عليها ستكون سنة وفاته ليس فيها خلاف ايضاً، بل ان مما يدل على علو شأنه انه حفظت سنة وفاته ، توفي^(١) (رحمه الله) سنة ٧٦٢هـ.

بعد هذا العمر الطويل الذي ناهز (٧٣ عاماً) الحافل بصنوف النشاط العلمي والمعرفي والديني والذي كان فيه (مغلطاي) كالبحر المفرق لسعة علمه وكمال اوصافه^(٢)، ولم لا وقد حفظ الله فحفظه ، فلم تعرف له نقيصة او تحفظ عليه زلة، والدليل ثناء العلماء عليه ومدحهم له في كل محفل وقد ذكرنا ذلك في فصول هذه الرسالة فيما تقدم. فكان (مغلطاي) رحمه الله عالماً بالفقه وأعلم الناس به^(٣)، واحسنهم خاطراً^(٤)، وأجودهم لساناً^(٥)، وواضحهم بياناً، واصحهم عبارة^(٦)، وبسرعة الجواب متفرداً، وبتطويل المناظرة متميزاً، وجودة الاستنباط مُخلداً^(٧)، وانه كان لا يترك صلاة الليل فيصلي في كل ليلة عشرين ترويحة، ماتركها في حضر ولاسفر^(٨)، رحمه الله رحمة واسعة، وانه سيلقى وجه ربه راضياً مرضياً مطمئناً لما اسلف في الحياة الدنيا من جميل الفعال، وصالح الاعمال، وحميد الخصال، زهداً وورعاً وبراً وتقوى، لما قدّم من المؤلفات التي تفخر بها المكتبة العربية، فهي مؤلفات جليلة، في شتى فنون المعرفة، وهي من الكتب التي من المفروض ان تشتهر كشهرة مؤلفها (مغلطاي) رحمه الله تعالى وأثار قبره لما أسدئ الى العلم وطلابه ومريديه من خير عميم في كتابه (مختصر تاريخ الخلفاء) موضوع دراستنا هذه ، وغيره من المؤلفات والمصنفات مخطوطها ومطبوعها.

(١) الشوكاني، محمد بن علي: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ج٢، ص٣١٢.

(٢) المصدر نفسه، ج٢، ص٣١٢.

(٣) ابن حجر المسقلاني: الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة، ص٧٣.

(٤) ابن قطلوبغا: تاج التراجم في طبقات الحنفية، ص٩١.

(٥) ابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١١٦٣.

(٦) المصدر نفسه، ورقة ١١٦٤.

(٧) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج٦، ص١١١.

(٨) المصدر نفسه، ج٦، ص١١١.

الفصل الثالث

دراسة الكتاب وتحقيقه

اولا: المبحث الاول: منهج الكتاب.

ثانيا: المبحث الثاني: مصادر الكتاب.

ثالثا: المبحث الثالث: وصف النسخ الخطية:

١. نسخة دار الكتب الوطنية بتونس (النسخة المعتمدة اصلا في التحقيق).

٢. نسخة الاوقاف والشؤون الدينية من ممتلكات مكتبة الاوقاف المركزية - بغداد.

رابعا: المبحث الرابع: منهجنا في التحقيق

الفصل الثالث : دراسة الكتاب

أولاً: المبحث الأول /الأول: منهج الكتاب

رتب المؤلف الكتاب على شكل ابواب ومواضيع ترتيباً دقيقاً ووضع كل موضوع في مكانه المناسب مما يدل على دقته وبراعة تنسيقه بعيداً عن الاضطراب .

واثر (مغلطاي) حذف الاسانيد من اخباره رغبة في الايجاز لان كتابه هذا مختصر جامع ، ولو اثبت الاسانيد لطال الكتاب وبلغ عدة اجزاء وتجنب الاخبار غير الموثقة كما في بعض كتب الاخبار كما تجنب ادراج بعض الغيبيات .

ومن ناحية اخرى اعتمد على النقل مع ترجيح بعض الروايات.

وهذا الكتاب يجمع اخباراً شتى افردها بعض العلماء بالتأليف منذ بداية الحركة العلمية الاسلامية حتى زوال الخلافة العباسية .

ويبدو لي بان (مغلطاي) في كتابته لتاريخ الخلفاء كان يرمي الى وضع مختصر يسهل تناوله ووضعه بين يدي طلابه ، وانه كان يعتمد في مختصره هذا الاسس التي لا يستغني عن ذكرها كل من اشتغل بتاريخ الخلفاء من طلاب العلم.

لابد لنا من تمييز (منهج مغلطاي) الذي اختطه لنفسه في تدوين تراجم الخلفاء في كتابه بالامور الاتية:

١- الاسم واللقب والبيعة والخلافة ومدتها ووفاته ، وكان دائماً يغفل الولادة والمناصب الادارية.

٢- وردت في الكتاب احداث سياسية عرضها المؤلف وأشار اليها وان كان كلامه مختصراً فيها .

٣- خروج من يدعو الى الرضى من آل محمد في خلافة المامون ، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة (٣٥).

٤- وبابك الخرمي في خلافة المامون ، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة (٣٥).

٥- وخروج صاحب الزنج بالبصرة في خلافة المعتز ابو عبد الله محمد بن المتوكل ، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة ٣٦ .

٦- وغلبة الموالي في عصر المعتمد ابو العباس احمد بن المتوكل ، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة (٣٧).

٧- وقتل صاحب الزنج في ايام المعتمد ، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة (٣٧).

- ٨- وخروج نجدت الحروري في خلافة عبد الملك بن مروان، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة ٣٢ب.
- ٩- وخروج العلوي الملقب بالنافع باذربيجان، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة (٣٧).
- ١٠- وتحركات القرامطة في زمن المعتمد ، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة (٣٧).
- ١١- ابادة القرامطة في عهد المكتفي، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة (٣٧).
- ١٢- وقتل الحلاج بعصر المقتدر، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة (٣٧ أ).
- ١٣- وقوى امر القرمطي ، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة رقم (٣٧أ)، وذلك في عصر المقتدر.
- ١٤- وقوى امر بني القداح بالغرب - نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة (٣٧ أ).
- ١٥- وانتسبوا الى محمد بن اسماعيل بن جعفر وقيل انه كان من ابناء اليهود.
- ١٦- وخروج الديلم على اصبهان واميرهم ابو الحسن علي بن بويه الملقب عماد الدولة في عهد القاهرة ورقة (٣٨) تونس ظهور الفاطميين في نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة (٤٠).
- ١٧- خروج الباطنية في عصر المسترشد ورقة(٤١) وفي عصر الراشد ورقة (٤١)، دار الكتب الوطنية التونسية، وقتله الباطنية على باب اصبهان وقتلت معه خوارزم شاه.

٣. ذكر الحوادث الطبيعية:

- ١- في عصر عبد الملك جاء بالحجاز سيل جحاف وذهب بكثير من الحجاج ، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، (ورقة ٣٢ب).
- ٢- وقع طاعون بالشام في خلافة هشام بن عبد الملك نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة(٣٢).
- ٣- ووقع طاعون في زمن مروان بن محمد، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة(١٣٣).
- ٤- وزلزلة زنبل ايام المعتضد، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة(٣٧ب).
- ٥- وهلك ١٣٠ الف بعد خسف جانب منها انخساف القمر فاطلمت الدنيا الى العصر وهبت ريح سوداء ، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة (٣٧أ).

- ٦- وغرقت بغداد في نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة (٤٠ب) تونس في ايام القائم بأمر الله عبد الله بن القادر بالله [٤٢٠هـ - ١٠٣١م].
- ٧- وخسف سمسياط ومرعش في عهد المستظهر بالله ابو العباس احمد سنة (٤٨٧هـ-١٠٩٤م) ، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة (٤١أ).
- ٨- ومطرت اليمن دما ووقع على ثياب الناس والارض شبه الدم .
- في خلافة المقتنى لامر الله محمد بن المستظهر سنة (٥٣٠هـ/١١٣٥م) ، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة (٤١أ).
- ٩- غرقت بغداد في ايام المستضيئ بنور الله يوسف بن المقتنى سنة (٥٦٦هـ/١١٧٠م) ، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة (٤٠ب).
- ٤. وذكر بعض الامور الاقتصادية:**

- ١- اول من ضرب بالسكة عبد الملك بن مروان سنة (٦٥هـ).
- ٢- وضربت له السكة في عهد المستضيئ سنة (٥٦٦هـ/١١٧٠م) ، وكانت قد انقطعت منذ ١٨ سنة ، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة (٤١أ).
- ٣- وضربت الدراهم الراضوية في عهد الراضي بالله احمد بن المقتدر سنة (٣٢٢هـ/٩٣٤م) ، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة (٣٨ب).

٥. وذكر الفرق السياسية في عصر الخلفاء منها .

- ١- فرقة الزنادقة ، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة (٣٣أ) .
- ٢- وفرقة الراوندية الالهية في زمن ابي جعفر المنصور سنة (١٣٦هـ/٧٥٤م) ، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة (٣٣أ).
- ٣- وخروج الديلم على اصبهان واميرهم ابو الحسن علي بن بويه الملقب عماد الدولة في عهد الفاهر سنة (٣٢٠هـ/٩٣٢م) ، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة (٣٨ب).
- ٤- وعظم امر الزنادقة والباطنية والمعتزلة في عهد القادر بالله احمد بن اسحاق المقتدر سنة (٣٨١هـ/٩٩١م) ، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة (٣٩أ).
- ٥- وخروج فرقة الفاطمية ، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة (٤٠ب).
- ٦- وخروج الباطنية في عصر المسترشد بالله ابو العباس احمد سنة (٤٨٧هـ/١٠٩٤م) ، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة (٤١أ).

- ٧- وخروج الباطنية في عصر الراشد بن المسترشد سنة (٥٢٩هـ/١١٣٤م)، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية، ورقة (١٤١أ).
- ٨- وقتله الباطنية على باب اصبهان وقتلت معه خوارزم شاه والعتزلة ينتحل مذهبهم يزيد ابن الوليد، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية، ورقة (٣٢ب).
- ٩- كانت المعتزلة تفضله على عمر بن عبد العزيز لانه ينتحل مذهبهم.
- ١٠- محنة خلق القرآن في عصر المامون سنة (١٩٨هـ/٨١٣م) والمعتصم سنة (٢١٨هـ/٨٣٣م) والواثق سنة (٢٢٧هـ/٨٤٢م) وامتحان احمد بن حنبل في عصر المعتصم.
- ١١- ذكر تراجم عديدة منهم امرء وقواد ووزراء واصحاب داوين مثل خالد بن الوليد الى العراق وعمرو بن العاص الى فلسطين، وابي عبيدة بن الجراح وشرحبيط بن حسنة الى الشام في سنة (١٣ هجرية).
- ١٢- في عصر ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) كانت بداية خلافته سنة (١١هـ/٩٣٢م).
- ١٣- وارسلت الجيوش الى فارس في عصر الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) سنة (١٣هـ/٦٣٤م) مع ابي عبيدة عامر بن الجراح.
- ١٤- وفتح طارق بن زياد في عصر الوليد بن عبد الملك بلاد الاندلس وفتحت بلاد أربيل وخوارزم وسمرقند والهند على يد القاسم بن محمد الثقفي.
- ١٥- وفي عصر سليمان بن عبد الملك سنة (٩٦هـ/٧١٥م) فتح يزيد بن المهلب جرجان.
- ١٦- وغزا مسلمة بن عبد الملك بن مروان القسطنطينية ومن الوزراء معز الدولة بن بويه في عهد المستكفي بالله عبد الله بن المكتفي سنة (٣٣٣هـ/٩٤٤م).
- ١٧- وابن مقله في عهد الراضي بالله احمد بن المقتدر سنة (٣٢٢هـ/٩٣٤م)، توزون التركي في عهد المتقي بالله ابراهيم بن المقتدر سنة (٣٢٩هـ/٩٤٠م) وغيرهم ومنهم من استوزر.
- ١٨- سجل اصحاب العيون ممن يجلب اخبار الخليفة كما في عصر المامون [وجعل يرسم جلب اخبار بغداد اليه الف عجوز وسبعمئة عجوز فما كان يخفى عليه شيء من امر الناس ظاهرا وباطنا وكان لاينام حتى يقضي على جميعها، في نسخة الاوقاف ورقة ٤٣/٤٣].
- ١٩- لم ينس ذكر الشطار والفتيا والعيارين.
- ٢٠- ذكر الفتوحات العظيمة مثل عمورية وبلاد الشام وفارس والسند والهند وغيرها.
- ٢١- هناك اختلاف في بعض سنين الوفاة وذلك باعتماده على مصادر كثيرة ومختلفة، وما اعتمده من المصادر التي لم تصل اليها وتعتبر من المصادر المفقودة مثل كتاب ابن اقسان

الدليمي، والروحي ، وغيره ، مما جعلني اتساءل عن عدم اعتماده في هذه الحالة على الطبري (ت٣١٠هـ) وابن الاثير (ت٦٣٠هـ) والذهبي (ت٧٤٨هـ) ، علما بانه اعتمد كتبهم في تأليف تاريخه.

٢٢- ذكر وفاة الخليفة ومكان دفنه.

مصادر الكتاب

تلخيص اهمية المخطوط بالنقاط التالية:

- اولا: يقدم صورة واقعية عن حياة الخلفاء الراشدين والامويين والعباسيين لغاية احتلال بغداد على يد هولوكو سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م).
- ثانيا: ومغلطاي المؤلف توفي سنة (٧٦٢هـ) قد ذكر في مخطوطه هذا انه نهل من مصادر كثيرة كانت موجودة في عصره والتي استعان بها في نقل مصادر تاريخ الخلفاء حيث ذكر في مقدمته انه استعان بكثير من المصادر منها على سبيل المثال وحسب تسلسلها الزمني:
١. خليفة^(١) بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري المعروف بشباب المتوفى سنة (٢٤٠هـ) مؤرخ ومحدث.
 ٢. يعقوب^(٢) بن جowan الفسوي، ابو يوسف يعقوب بن جowan الفسوي المتوفى سنة (٢٧٧هـ) من حفاظ الحديث والمؤرخين الكبار.
 ٣. محمد^(٣) بن جرير الطبري، ابو جعفر المتوفى سنة (٣١٠هـ) المؤرخ والمفسر.
 ٤. محمد^(٤) بن احمد بن مزيد بن محمود بن ابي الازهر الخزاعي المتوفى سنة (٣٢٥هـ)، اخباري اديب من اهل بغداد.
 ٥. ابو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي.
 - مؤرخ واخباري صاحب فنون توفي بمصر سنة (٣٤٥هـ).
 ٦. عبد الباقي بن نافع^(٥) بن مرزوق بن واثق البغدادي، ابو الحسن المتوفى سنة (٣٥١هـ) القاضي والحافظ. صاحب المعجم.

-
- (١) ابن خلكان ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، ج٢، حققه وعلق عليه الدكتور احسان عباس ، دار صادر ، بيروت، (د.ت) ، ص٢٢٣.
 - الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج٢، ص٤٣٦.
 - (٢) ابن الأثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ت٦٣٠هـ) : اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر ، بيروت، لبنان، ج٢، ص٤٣٢.
 - الذهبي ، تذكرة الحفاظ، ج٢، ص٥٨٢.
 - ابن كثير: ابو الفداء ، عماد الدين بن اسماعيل بن عمر القرشي دمشقي ، (ت٧٧٤هـ)، البداية والنهاية في التاريخ ، ج١١، دار المعرفة ، بيروت، لبنان، ١٩٧٨، وطبعه دار الفكر ، بيروت (مصورة على الطبعة المصرية) ، ١٩٧٨، ص٥٩.
 - (٣) ياقوت الحموي، معجم الادباء ، ج١٨، ص٤٤٠.
 - ابن خلكان، وفيات الاعيان ، ج٤، ص١٩١-١٩٢.
 - السبكي، طبقات الشافعية ، ج٣، ص١٢٠-١٢٨.
 - الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي (٣٩٢-٤٦٣هـ): تاريخ بغداد او مدينة السلام منذ تاسيسها حتى سنة ٤٦٣هـ، مكتبة الخفاجي ، القاهرة ، المكتبة العربية ببغداد ١٩٣١، ج٣، ص٢٨٨.
 - (٤) الذهبي، سير اعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط١، بيروت، ١٩٨١م، ص١٤١، ج١٠، ص١٤١، الذهبي، تذكرة الحفاظ ، ج٣، ص٧٠.
 - ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج١٣، ص٩٠-٩٤.
 - (٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ج١١، ص٨٨-٨٩.
 - ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي البغدادي الحنبلي (ت٥٩٧هـ): المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، مطبعة دار المعارف العثمانية ، حيدر اباد الركن ، الهند، الطبعة الاولى ، ١٣٥٧هـ، ج٧، ص١٤.
 - والطبعة المصورة عليها بمطابع التعليم العالي في الموصل ، منشورات الدار الوطنية ، بغداد ، ١٩٩٠.

٧. محمد^(١) بن حبان بن احمد بن حبان البستي، ابو حاتم المتوفى سنة (٣٥٤هـ) مؤرخ، محدث، جغرافي.
٨. احمد^(٢) بن ابراهيم بن ابي خالد بن الجزار القيرواني، ابو جعفر المتوفى سنة (٣٦٩هـ)، طبيب ومؤرخ من اهل القيروان .
٩. احمد^(٣) بن محمد بن يعقوب بن مسكويه ابو علي المتوفى سنة (٤٢١هـ) مؤرخ، باحث، له اهتمام بالكيمياء والمنطق والادب.
١٠. الخطيب^(٤) البغدادي، ابو بدر المتوفى سنة (٤٦٣هـ) ، مؤرخ ومحدث.
١١. ابو القاسم علي^(٥) بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١هـ) ، المؤرخ الحافظ الرحالة .
١٢. علي^(٦) بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ابو الحسن : عز الدين بن الاثير المتوفى سنة (٦٣٠هـ) ، مؤرخ عالم بالانساب والادب.

- (١) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج ٣، ص ٩٢٠-٩٢٤.
- الذهبي، ميزان الاعتدال من نقد الرجال، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م، ج ٣، ص ٥٠٦.
- السبكي، طبقات الشافعية، ج ٣، ص ١٣١.
- (٢) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج ٢، ص ١٣٦.
- ابن ابي اصيبعة، ابو العباس : موفق الدين احمد الخزرجي (ت ٦٦٨هـ) - عيون الانباء في طبقات الاطباء، المطبعة الوهيبية، مصر، القاهرة، ١٢٩٩هـ - ١٨٨٢م، ج ٢، ص ٣٧.
- الصفدي، صلاح الحين خليل بن ايبك (ت ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات باعتناء ديدرنغ، استانبول، ١٣٤٩هـ، ١٩٣٠م، ج ٦، ص ٢٢٠.
- (٣) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج ٥، ص ١٩-٥.
- ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء، ج ١، ص ٢٤٥.
- ابن شاکر الكتبي، محمد بن شاکر بن احمد الكتبي (ت ٧٦٤هـ)، فوات الوفيات، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٩٥١، ج ١، ص ٢٦٩.
- (٤) ابن الجوزي، المنتظم، ج ٨، ص ٢٦٥-٢٧٠.
- ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج ٤، ص ١٣.
- الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١٧، ص ٢٧٠.
- (٥) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج ١٣، ص ٧٣.
- ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، ج ٣، ص ٣٠٩.
- الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ٢٠، ص ٥٥٤.
- (٦) ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، ج ٣، ص ٣٤٨-٣٥٠.
- السبكي، طبقات الشافعية، ج ٥، ص ١٢٧.

ثانياً. نقل مغلطاي عن مؤرخين لم تصل إلينا مؤلفاتهم وتعتبر من الكتب المفقودة مثل:

١. احمد^(١) بن عمرو بن ابي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني المتوفى سنة (٢٨٧هـ)، عالم بالحديث زاهد من اهل البصرة له مؤلفات في الحديث والتاريخ.
 ٢. ابن دريد^(٢)، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي، اللغوي النحوي وافته سنة (٣٢١هـ) صاحب مؤلفات كثيرة من ابرزها القصيدة الدرديدية.
 ٣. الازدي^(٣)، جمال الدين ابو الحسن علي بن ظافر بن حسين الازدي المتوفى سنة (٦١٣هـ) المؤرخ الاديب صاحب بدائع البداءة، واخبار الدول المنقطعة.
 ٤. ابن اقسان الدليمي^(٤).
 ٥. الروحي^(٥).
- ثالثاً. يعد مغلطاي بمخطوطه كالمصّب العظيم الذي تلتقي فيه شتى الروافد مادة تاريخ الخلفاء وسيرهم .
- رابعاً. تأتي أهمية هذا الموضوع من خلال تلبية لدعوة الاهتمام بتاريخ الأمة الإسلامية والذي تمثلته تجارب الأمة من خلال سير الخلفاء.

(١)الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج ٢، ص ١٩٣.

ابن كثير، البداية والنهاية في التاريخ، ج ١١، ص ٨٤.

(٢)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٢، ص ١٩٥.

(١١)ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج ٦، ص ٤٨٣.

ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، ج ١، ص ٤٩٧.

(٣)ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج ٥، ص ٢٢٨.

ابن شاکر الکتبي، فوات الوفيات، ج ٢، ص ٥١.

(٤)لم اعثر على ترجمته.

(٥)لم اعثر على ترجمته.

المبحث الثالث: وصف النسخ الخطية

وصف النسخة المعتمدة:

اولا. نسخة دار الكتب الوطنية بتونس المعتمدة اصلا في التحقيق:
عنوان الكتاب : وجدنا الكتاب موسوماً :

كتاب الاشارة إلى سيرة سيدنا محمد المصطفى ومختصر تاريخ الخلفاء، فالجزء الاول يتضمن السيرة النبوية العطرة، اما الجزء الثاني منه يخص تاريخ الخلفاء (رضي الله عنهم وارضاهم)، وهو موضوع دراستنا هذه.

أ. تُعدّ هذه النسخة من ممتلكات (دار الكتب الوطنية بتونس) وهي النسخة الخطية المنسوخة والمحفوطة في خزانة الدار المذكورة وتحمل الرقم (١٢٧٥٣) والتي لها نسخة اخرى ساشير اليها لاحقا والموجودة في خزانة مكتبة الاوقاف ببغداد وهي من ممتلكاتها.

ب. تتكون هذه النسخة من (٧٨ ثمان وسبعين) ورقة.

ت. مسطرتها (٢١ احدى وعشرون سطرا) في كل صفحة، ومقاسها (١٦×١٣ سنتيمترا).

ث. خطها بخط النسخ المألوف، وأحيانا يبدو غير مقروء والسبب يعود فيما يبدو الى ان الرطوبة قد اصابته جزءاً من اوراقها مما أدى الى تلف قسم من النص المدون في المخطوطة مما أجهدني كثيراً وبذلت ما يوسعي في التوصل الى النصوص (الطامسة)، ولم أدخر جهداً في تتبع كل حدث او لفظ غايته التوصل لما هو منشود.

ج. من خلال تتبعي لصفحات المخطوط وجدت (حواش) عديدة كتبها أحد العلماء الأفاضل فوقفت عليها فكانت بحق لاتخلو من فوائد كثيرة ساعدت على تمييز كثير من الاسماء والعنوانات التي عرّفت في اصل المخطوطة المعتمدة في التحقيق.

ح. لم يستخدم الناسخ كثيرا من (العنوانات) مما دعاني الى وضع عنوانات بارزة في رؤوس الموضوعات للدلالة على بداية الخبر او الواقعة او الاحداث التاريخية التي يضعها الناسخ وضعتها اعتمادا على المصادر الاخرى.

خ. تمكنت من ضبط معظم الاسماء والكلمات المبهمة للتعرف عليها وازالة اللبس عنها .

د. وجدت استخدام الناسخ لقواعد الكتابة التي كانت سائدة في عصره كاسقاط (الالف الوسطية) من الكلمات ومثال على ذلك (عثمان، اسحاق) وغيرها.

ذ. وجدت ان الناسخ جعل (الهمزة) (ياء) في اغلب الكلمات وغيرها من الالفاظ المتشابهة الاخرى مما دعاني الى ارجاعها واعادة كتابتها على ما هو متعارف عليه اصلا في هذا الوقت .

ر. وفيما عدا ذلك فان النسخة الخطية كاملةً ووافيةً وجيدةً، وهي تمثل النص الاكمل الذي وضعه المؤلف.

ز. وجدت (ختمًا) دائري الشكل في نهاية المخطوطة- كما هو معلوم- مكتوب فيه العبارة الآتية:

(المكتبة الاحمدية بالجامع الاعظم)

وان دل ذلك الختم على شيء فانما يدل ويثبت بان هذه (النسخة) التي نحققها- وهي موضوع دراستنا- بانها من ممتلكات المكتبة الاحمدية.

س. وجدت في نهاية الصفحة الاخيرة (خطاً) مغايراً لخط المخطوطة (النسخي) يمثل فيما يبدو (خطاً مغريباً).

ثانياً. نسخة وزارة الاوقاف والشؤون الدينية / بغداد:

أ. تعتبر هذه النسخة من ممتلكات خزانة مكتبة الاوقاف المركزية ببغداد والمحافظة تحت رقم (١٠٠٩) ضمن المجاميع الخطية المرقمة (٤٨٤٨).

ب. وجدت هذه النسخة من المخطوط موسومة:

كتاب الاشارة إلى سيرة سيدنا محمد المصطفى ومختصر تاريخ الخلفاء، أي جزئين (الاول) يخص السيرة النبوية الشريفة، اما الثاني يتضمن مختصر لتاريخ الخلفاء لمؤلفه علاء الدين بن قلنج الحنفي البكجري المشهور بـ(مغلطاي) (ت٧٦٢هـ).

ت. تعد هذه النسخة ابتداءً للمختص تاريخ الخلفاء (رضي الله عنهم وارضاهم).

ث. تحتوي هذه النسخة على (٤٤) اربع واربعين ورقة.

ج. مسطرتها (١٩) تسعة عشر سطراً) في كل صفحة، ومقاسها (١٦×١٣) سنتمراً).

ح. خطها بخط النسخ المألوف العادي، ويبدو أحياناً غير مقروء، وهي نسخة وافية وجيدة مما دعاني الى الاعتماد عليها بعد النسخة (الام) في التوصل الى معرفة بعض الالفاظ والكلمات في نسخة الام التي لم استطع قراءتها.

خ. ومما لا بد من الاشارة اليه ومن خلال تتبعي لورقات هذه المخطوطة وجدت عليها حواش كثيرة، وتعليقات لكثير من العلماء لم اتوصل الى معرفتهم، ويعود السبب في تقديري- الى عدم وضوح اسماء اغلبهم.

وهي بحق لاتخلو من فائدة ساعدت على ضبط العديد من الاسماء والعنوانات المعتمدة في سير منهج التحقيق.

د. وجدت من خلال تتبعي لهذه النسخة ان اغلب كلماتها غير منقوطة.

ذ. وجود بعض الاخطاء الاملائية من قبل الناسخ.

ر. وجود بعض كلمات المخطوطة لاتتماشى وفصاحة اللغة العربية التي استخدمها الناسخ فمثلا يورد كلمة (مائة) يكتبها (ماية) أي يستبدل الهمزة ياءً، و(ثلاثة) يكتبها (ثلثة) وغير ذلك كثير على هذه الشاكلة، وقد توجب علينا في منهج التحقيق ارجاعها واعادة كتابتها على ما هو متعارف لاتمام المعنى والمبنى.

المبحث الرابع: منهجنا في التحقيق

أ. قمت بتنظيم النص بما يلائم طريقة الكتابة الحديثة من اظهار النقول من حيث بداية الفقرات ، ووضع النقط والفواصل والاقواس ، وقد لاقيت في ذلك (صعوبة) بالغة لان النصوص متتالية من غير عناية بذلك.

ب. ضببت النص وخصوصا في الحوادث وذلك بالرجوع الى امهات الكتب المعنية بذلك ، كما قمت بمقابلة النصوص بالصادر المستقاة منها ماتيسر لي ، وتدوين الاختلافات في الحاشية ، علما بان اغلب النقول تكون (بالمعنى) وليس (باللفظ) أي بتصرف من المؤلف وقد اشرت الى اختلافها اذا كان الاختلاف بينا ، ونبهت على طريقة النقل بالمعنى.

ت. خرجت كل ترجمة رئيسة وردت في الكتاب وقد رتبت مصادر التخرج على التسلسل الزمني ، كما عرفت بكثير من الاعلام التي وردت في الكتاب وذكرت لهم عددا من المصادر المختارة.

ث. عرفت بالاماكن والمدن والمدارس وغيرها من المواقع والامكنة التي وردت في الكتاب مما استطعت معرفته والوقوف عليه لأول مرة يرد فيها اسم الموضع.

ج. عرفت بالكتب التي ورد ذكرها في الكتاب وقد جعلتها بين قوسين ، وذكرت في الهامش المصادر التي اشارت الى ذلك ، كما اشرت الى المطبوع والمخطوط من هذه الكتب.

ح. شرحت كثيرا من الالفاظ والمفردات اللغوية التي وردت في الكتاب وذلك بالرجوع الى المصادر اللغوية منها جمهرة اللغة لابن دريد (ت ٣٢١هـ) ولسان العرب لابن منظور (ت ٧١١هـ).

خ. أعدت كتابة النص بما هو متعارف عليه في الزمن الحاضر فاثبت ما حذف من الألف الوسطية مثل (ثلاثين-ثلثين) او (ثلث أي بمعنى ثلاثة).

والهمزات مثل قلب الهمزة ياء مثل (ماية مئة) كما وفصلت العدد عنها فكتبت ثلاث مئة بدلا من ثلثمائة .

د. وضعت أرقاما لورقات المخطوط داخل النص بين قوسين تسهيلا لمن أراد الرجوع الى المخطوط مثلا(٣٥ت) تعني دار الكتب التونسية ، ورمزت الى نسخة الأوقاف بحرف (القاف).

ذ. وضعت الكلمات الساقطة او التي لم استطع قراءتها بين قوسين كبيرين بهذا الشكل [] كذلك استعملت الخط المائل / للفصل بين الجزء والصفحة ، او بين القسم والجزء والصفحة.

ز. التحقت بمقدمة الكتاب صوراً من النسخ المعتمدة في التحقيق.

ابتداء التاريخ

وهذا حين الشروع في التاريخ الملخص من الطبري^(١)، وابن مسكويه^(٢)، وابن ابي الازهر^(٣) والفسوي^(٤)،

-
- (١) الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م) المؤرخ المفسر المحدث.
ياقوت الحموي، معجم الادباء ١٨، ص ٤٤٠.
- ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، ج ٤، ص ١٩١.
- السبكي، طبقات الشافعية، ج ٣، ص ١٢٠.
- (٢) مسكويه: ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١هـ) مؤرخ باحث له اهتمام بالكيمياء والمنطق والادب،
له مؤلف في التاريخ موسوم (تجارب الامم) مطبوع.
ياقوت الحموي، معجم الادباء ج ٥، ص ٥، ص ١٩.
- بن ابي اصبهجة، عيون الانباء في طبقات الاطباء، ج ١، ص ٤٥.
- محمد بن شاكر الكتبي، فوات الوفيات، ج ١، ص ٢٦٩.
- (٣) الخزاعي: محمد بن احمد بن مزيد بن محمود بن ابي الازهر (ت ٣٢٥هـ).
اخباري واديب من اهل بغداد.
الفهرست، لابن النديم، ص ١٤٧.
- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد او مدينة السلام، ج ٣، ص ٢٨٨.
- (٤) ابو يوسف، يعقوب بن سفيان بن جواد الفسوي توفي سنة (٢٧٧هـ)، من حفاظ الحديث والمؤرخين الكبار.
ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، ج ٢، ص ٤٣٢.
- الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج ٢، ص ٥٨٢.
- ابن الاثير، البداية والنهاية في التاريخ، ج ١١، ص ٥٩.

وخليفة بن خياط^(١)، وابن قانع^(٢)، والخطيب^(٣)، وابن عساكر^(٤)، وابن حبان^(٥). وابن الاثير^(٦)

- (١) خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني المعصري البصري المعروف بشباب المتوفى سنة ٢٤٠هـ. مؤرخ ومحدث مشهور.
- الرازي، ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي (ت ٣٢٧هـ) ، الجرح والتعديل، دار احياء التراث العربي، بيروت، (دون تاريخ)، ص ٥٩.
- ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، ج ٢، ص ٢٢٣.
- الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج ٢، ص ٤٣٦.
- (٢) عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق البغدادي، ابو الحسن المتوفى سنة (٣٥١هـ)، القاضي والحافظ، صاحب المعجم.
- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١١، ص ٨٨-٨٩.
- ابن الجوزي، المنتظم، ج ٧، ص ١٤.
- (٣) الخطيب البغدادي، ابو بدر المتوفى سنة (٤٦٣هـ)، مؤرخ ومحدث.
- ابن الجوزي، المنتظم، ج ٨، ص ٢٦٥.
- ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج ٤، ص ١٣.
- الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١٧، ص ٢٧٠.
- (٤) ابو القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي، المتوفى سنة (٥٧١هـ) المؤرخ الحافظ الرحالة .
- ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج ١٣، ص ٧٣.
- ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، ج ٣، ص ٣٠٩.
- الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ٢٠، ص ٥٥٤.
- (٥) ابو حاتم، محمد بن حبان احمد بن حبان بن البستي (ت ٣٥٤هـ)، مؤرخ محدث، جغرافي.
- الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج ٣، ص ٩٢٠.
- الذهبي، ميزان الاعتدال، ج ٣، ص ٥٠٦.
- السبكي، طبقات الشافعية، ج ٣، ص ١٣١.
- (٦) ابو الحسن، عز الدين، ابن الاثير علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت ٦٣٠هـ) مؤرخ عالم بالانساب والادب.
- ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، ج ٣، ص ٣٤٨، ص ٣٥٠.
- السبكي، طبقات الشافعية، ج ٥، ص ١٢٧.

والمسعودي^(١)، وابن الجزار^(٢)، وابن اقسان الدليمي^(٣) والروحي^(٤)

-
- (١) علي بن الحسين بن علي المسعودي ابو الحسن المتوفى سنة (٣٤٥هـ)، مؤرخ، اخباري، صاحب فنون، توفى في مصر، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١٠، ص ١٤١.
- ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج ١٣، ص ٩٠.
- الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج ٣، ص ٧٠.
- (٢) احمد بن ابراهيم بن ابي خالد بن الجزار القيرواني، ابو جعفر ت ٣٦٩هـ طبيب ومؤرخ من اهل القيروان .
- ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج ٢، ص ١٣٦.
- ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء، ج ٢، ص ٣٧.
- الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٦، ص ٢٨٠.
- (٣) لم اعثر على ترجمته.
- (٤) لم اعثر على ترجمته.

الخلفاء الراشدون في الدولة العربية الاسلامية (٥)

ابوبكر الصديق^(٥) (رضي الله عنه)

ابو بكر (رضي الله عنه) كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة ، وفي الاسلام عبد الله الصديق ، وسمي بذلك لتصديقه النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وقيل ان الله تعالى صدقه ، ويلقب عتيقا لجماله ، او لان ليس في نسبه ما يعاب ، وقيل كان له (أخا)^(١) يسمى عتيقا فمات^(٢) قبله فسمي به ، وقيل ((لانه عتيق من النار))^(٣) ، وقيل لانه قديم في الخير ، وقيل لان امه لما ولدته قالت : اللهم هذا عتيقك من الموت . قال الازدي^(٤) : وكانت اذا نقرته^(٥) ، قالت :

(٥) كانت خلافتهم (رضي الله عنهم) سنة ١١-٤٠هـ/٦٣٢-٦٦٠م.

(٥) كانت بداية خلافته في شهر ربيع الاول سنة (١١هـ-٦٣٢م) ، وانتهت سنة (١٣هـ-٦٣٤م)

(١) عبد الله بن ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي يلتقي مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في مرة ، ولد بعد مولد النبي (صلى الله عليه وسلم) بسنتين و اشهر ، وكانت وفاته (رضي الله عنه) سنة (١٣هـ/٦٣٤م) أي له من العمر ثلاثة وستون سنة ، انظر :

ابن سعد ، محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ) ، الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، دار صادر ، بيروت ، (د.ت) ، ص ١٨١-٢١٣ .

الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ج ٣ ، (١٣٨٦هـ/١٩٦٦م) ص ٢٢٣-٤٢٧ .

ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، راجعه وصححه الدكتور محمد يوسف الدقاق ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الجزء الثاني ، الطبعة الاولى ، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) ص ١٨٩ .

الذهبي ، العبر في خبر من غير ، ج ١ ، ص ١٣ .

(٢) في الاصل (أخ) ، والصواب (أخا) منصوبة .

(٣) جاء في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس (مات) ، ورقة ٣١ .

(٥) ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي اللغوي النحوي المتوفى (سنة ٣٢١هـ) ، صاحب المؤلفات الكثيرة ومن ابرزها القصيدة الدرديدية .

الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٢ ، ص ١٩٥ .

ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج ٦ ، ص ٤٨٣ .

ابن خلكان ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، ج ١ ، ص ٤٦٧ .

(٤) (قيل له ذلك لان النبي (صلى الله عليه وسلم) قال له : انت عتيق من النار) .

الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٣ ، ص ٤٢٤ .

(٥) انقرته : النقر والنقران : كالوثبان سعدا في مكان واحد ، نقر الظبي ، ولم يخص ابن سيده شيئا بل قال : نقر

ينقر نقرا ونقرانا ونقارا / ونقر وثب سعدا ، والتنقر التوثيب ، ومن حديث ابن مسعود (رضي الله عنه) كان

يصلي الظهر والجنادب تنقر من الرمضاء أي تقفز وتثب من شدة حرارة الارض ، ابن منظور ؛ محمد بن مكرم

بن علي بن احمد الانصاري الافريقي المصري ، جمال الدين أبو الفضل (ت ٧١١هـ) ؛ لسان العرب المحيط

، اعداد وتصنيف يوسف خياط ، بيروت ، لبنان ، المجلد الثالث ، ص ٧٠٣ .

عتيق ما عتيق ذو المنظر الانيق
رشفت منه ريق كالزرنب^(١) الفتيق

قال ابن دريد^(٢): وكان يلقب ذا الخلال لعباءة كان يخلها على صدره.
ابن ابي قحافة عثمان بن عامر بن كعب بن عمرو بن كعب بن سعد (تيم)^(٣) بن مرة.
وامه: ام الخير سلمى.

(ولي الخلافة سنتين ونصفا، وقيل واربعة اشهر الا عشرة ايام، وقيل الا اربعة ايام، وقيل غير ذلك)^(٤)، أي سنة (١١١هـ-٦٣٢م) وانتهت خلافته سنة (١٣هـ-٦٣٤م).
وسنه سن المصطفى (صلى الله عليه وسلم)، وقيل خمس وستون، وقيل ستون.^(٥)
ارتدت في أيامه العرب فارس الجيوش إليهم فأبادوا من اسر منه على كفره.^(٦)
وارسل خالداً الى العراق سنة ١٣ هجرية^(٧)، وعمرو بن العاص الى فلسطين^(٨)، ويزيد بن ابي سفيان، و ابا عبيدة، وشرحبيل بن حسنة الى الشام، في سنة ١٣ هجرية^(٩).
توفى مسموما.^(١٠)

- (١) وردت في الاصل (الذرنب) ورقة ٣١ ت، والصواب (الزرنب).
والزرنب ضرب من النباتات طيب الرائحة، وقيل الزرنب ضرب من الطيب، وقيل هو شجر طيب الريح، وقال ابن الاثير: في تفسيره هو الزعفران، ويجوز ان يعني طيب رائحته، ويجوز ان يعني طيب ثنائه في الناس.
(ابن منظور، لسان العرب المحيط، باب (زرنب)، ج ٢، ص ٢٣.
- (٢) ابن دريد: هو ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن دريد الازدي دمشقي الذهبي، صاحب المؤلفات الثلاثة: تذكرة الحفاظ، العبر في خبر من غير، سير اعلام النبلاء، وميزان الاعتدال، توفي سنة ٧٤٨هـ.
السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ١٩٥.
- (٣) وردت في الاصل (تيمم)، والصواب (تيمم)، ولتفصيل ذلك يرجى مراجعة:
ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ١٨١.
الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٢٢٣.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، الجزء الثاني، ص ١٨٩.
الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ١، ص ١١.
السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٥٠.
- (٤) (الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٤٢٥).
- (٥) (بويج ابو بكر الصديق (رضي الله عنه)، يوم قبض رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة من مهاجر رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، أي سنة ٦٣٢ ميلادية.
- ابن سعد، ابو عبد الله، محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري (ت ٢٣٠هـ): الطبقات الكبرى، ج ٣، دار صادر، بيروت، لبنان، دون تاريخ، ص ١٨٩.
- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٦٧.
- (٥) هو ابن ثلاث وستين سنة مجمع على ذلك في الروايات كلها، استوفى سن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وكان ابو بكر ولد بعد الفيل بثلاث سنين
ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ٢٠٢.
- (٦) اخبار الردة في حوادث سنة ١١ هجرية.
عند ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٠٥ وما بعدها.
- (٧) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٢١٢.
- (٨) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٢٥٢.
- (٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ١٩٢.
الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٢٢٤.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٦٧.

الفاروق^(٥)

واستخلف الفاروق ، أبو حفص امير المؤمنين^(٦) ، عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ابن رياح^(٣) بن عبد الله بن قرظ^(٤) بن رباح بن عدي بن كعب^(٥) بن لؤي .
(فاقام عشرة سنين وستة اشهر واربع ليال)^(٦) .
(وقتلته ابو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبه)^(٧) في صلاة الصبح يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة^(٨) ، وقال ابن قانع^(٩) غرة المحرم لتمام ثلاث وعشرين^(١٠) .
وهو ابن ثلاث وستين^(١١) .

- (٥) كانت بداية خلافته في شهر جمادي الاخر (١٣هـ-٦٣٤م) ، ونهايتها سنة (٢٣هـ-٦٤٣م) .
(١) في ذكر تسدية الفاروق (حدثني الحارث قال: حدثنا ابن سعد قال : اخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا ابو حزره يعقوب بن مجاهد عن محمد بن ابراهيم عن ابي عمرو ذكران ، قال : قلت لعائشة من سمى عمر الفاروق ؟ قالت : النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) .
الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص ١٩٥ .
ابن قدامة المقدسي : موفق الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ) ، التبيين في انساب القرشيين ، تحقيق محمد نايف الدليمي ، الطبعة الاولى ، منشورات المجمع العلمي العراقي ، (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) ، ص ٣٥٩ وما بعدها .
(٢) اول من دعي امير المؤمنين عمر بن الخطاب ، ثم جرت بذلك السنة واستعمله الخلفاء الى اليوم ، ذكر الخبر بذلك : حدثني احمد بن عبد الصمد الانصاري قال : حدثتني ام عمرو بنت حسان الكوفية ، عن ابيها ، قال : لما ولي عمر قيل : يا خليفة خليفة رسول الله ، فقال عمر (رضي الله عنه) : (هذا امر يطول ، كلما جاء خليفة قالوا : يا خليفة خليفة خليفة رسول الله ، بل انتم المؤمنون وانا اميركم) ، فسمي امير المؤمنين .
الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص ٢٠٨ .
(٣) رياح : في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس ورقة ٣١/ .
(٤) فرط : في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس ورقة ٣١/ .
(٥) الى هنا ينتهي نسبه .
ابن قدامة المقدسي : التبيين في انساب القرشيين ، ص ٣٥٩ .
(٦) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٤٤٨ .
(٧) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٤٤٦ .
(٨) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٤٤٨ .
(٩) عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق البغدادي ، ابو الحسن (ت ٣٥١هـ) القاضي والحافظ صاحب المعجم ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١١ ، ص ٩٨ .
ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٧ ، ص ١٤ .
الذهبي ، لسان الميزان ، ج ٣ ، ص ٣٨٣ .
(٩) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٤٤٨ .
(١٠) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص ١٩٧ .

وحج في خلافته تسعا ، وأرسل الجيوش الى فارس^(١) مع ابي عبيدة^(٢) فلما قتل يوم الجسر^(٣).

أرسل ابن ابي^(٤) وقاص وجريرا^(٥)، والمثنى^(٦) بن حارثة فكانت وقعة اجنادين^(٧).

- (١) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص٤٣٤.
- (٢) المسعودي ابو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت٣٤٦هـ) مروج الذهب ومعادن الجوهر ، دار الكتاب اللبناني ، مكتبة المدرسة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، المجلد الاول ، ص٥٩٩.
- (٣) ابو عبيدة عامر بن الجراح ، بن هلال ، بن فهر القرشي الفهري ، ابو عبيدة بن الجراح مات سنة (١٨هـ) وقيل (١٩هـ) ، مشهور بكنيته ، وبالنسبة الى جده احد السابقين الى الاسلام ، وهاجر الهجرتين ، وشهد بدرًا ، وهو الذي انتزع الحلقتين من وجه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، فسقطت ثنيت ابي عبيدة وقال النبي (صلى الله عليه وسلم) : (لكل امة امين ، وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح) ، اخرجاه في الصحيح فكان اكثر فتح الشام على يده ، وكان يد المهاجرين ، واتفقوا على انه مات في طاعون عمواس بالشام ، قيل عاش ثمان وخمسين سنة ، اما ابن اسحاق فقال : عاش احدى واربعين سنة.
- (٤) ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق الدكتور طه محمد الزيني ، ط١ ، المجلد الخامس ، مكتبة الكليات الازهرية ، مصر ، القاهرة ، دون تاريخ ، ص٢٨٩.
- (٥) لم يقتل ابو عبيدة عامر بن الجراح يوم الجسر ، ولكنه استشهد في طاعون عمواس سنة (١٧هـ) كما ذكر الطبري في تاريخ الرسل والملوك ، المجلد الرابع ، ص٦٠.
- اما الذهبي فذكر ما يلي :
- استشهد ابو عبيدة عامر بن الجراح سنة (١٨هـ).
- الذهبي ، العبر في خبر من غير ، ج١ ، ص١٦.
- (٦) ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق الدكتور طه محمد الزيني ، ط١ ، المجلد الخامس ، مكتبة الكليات الازهرية ، مصر ، دون تاريخ ، ص٢٨٩.
- (٧) سعد بن ابي وقاص ، واسم ابن ابي وقاص مالك بن ابيب بن عبد مناف بن زهرة ابن كلاب القرشي ، واختلف في وقت وفاته ، فقال الواقي توفى سنة خمس وخمسين للهجرة وهو ابن بضع وسبعين سنة . وقال ابو نعيم : مات سنة ثمان وخمسين ، وقال الزبير توفى سعد بن ابي وقاص سنة اربع وخمسين ، وهو ابن بضع وسبعين سنة .
- مات في قصره بالعقيق على عشرة اميال من المدينة وحمل الى المدينة على اعناق الرجال ، ودفن بالبقيع ، قال سعد : (انا اول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله في الغزو عند القتال) ، وكان احد الفرسان الشجعان من قريش الذين كانوا يحرسون رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في مغازية ، ففتح الله على يديه اكثر بلاد فارس ، وله كان فتح القادسية وغيرها واحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وكان مجاب الدعوة تخاف دعوته وترجى وذلك ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال فيه : (اللهم سدد سهمه واجب دعوته).
- ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ، المجلد الثاني ، ص١٧٠.
- (٨) جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن حرب البجلي ، الصحابي الشهير مات سنة (٥٤هـ) وقدمه عمر في حرب العراق ، وكان لهم امر عظيم في فتح القادسية ثم سكن جرير الكوفة.
- ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ط١ ، المجلد الاول ، ص٧٦.
- (٩) المثنى بن حارثة الشيباني مات سنة (١٤هـ) قبل القادسية اغار على اهل السواد وفارس وللمثنى اخبار كثيرة في الفتوح وبعثه ابو بكر في صدر خلافته الى العراق ، وكان شهما شجاعا ابلى في حروب العراق بلاء حسنا لم يبلغه احد .
- ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ط١ ، المجلد الخامس ، ص٨٦.
- (١٠) وقعة اجنادين في الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج١ ، ص٤١٥-٤١٨.
- ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص٣٤٥.
- ابن العماد الحنبلي ، ابو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ) : شذرات الذهب في اخبار من ذهب دار الفكر والطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، (د.ت) ، ج١ ، ص٢٤.

سنة (ثلاث)^(١) عشرة ويوم فحل^(٢)، واليرموك^(٣)، وقيل سنة خمس، ومروج الصفر^(٤)، سنة اربع، والقادسية^(٥) سنة خمس، وطاعون في عمواس^(٦)، سنة ثمان مات فيه خمسة وعشرون ألفا. وفتحت نهاوند^(٧)، ومصر^(٨)، والشام^(٩)، والعراق^(١٠).

(١) ثلاث: في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس ورقة/٣١.

(٢) غزوة فحل في: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص٤٣٤.

(٣) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٩٤-٤١٤.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٢٥٨.

(٤) مرج الصفر: بالضم وتشديد (الفاء) بدمشق.

وقال خالد بن سعيد بن العاص، وقتل بمرج الصفر:

هل قباريس كره النزال يعيرني

رمحا اذا نزلوا بمرج الصفر؟

ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص١١١.

الوقعة بمرج عند ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٣٣٨.

(٥) القادسية: (القادس) السفينة العظيمة، بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخا، وقيل سميت بالقادسية بقادس فرات، وقال المأدني: (كانت القادسية تسمى قديسا، وروى ابن عينية قال: مر ابراهيم بالقادسية فرأى زهرتها ووجد هناك عجوزا فغسلت راسه فقال: قدست من ارض، فسميت القادسية)، وبهذا الموضع كان يوم القادسية بين سعد بن ابي وقاص والفرس في ايام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).

ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢٩١.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٢٩٩.

(٦) عمواس: رواه الزمخشري بكسر اوله وسكون الثاني، ورواه غيره بفتح اوله وثانيه، واخره سين مهملة، وهي كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس. وقال المهلبى كورة عمواس: (هي ضيعة جليلية على ستة اميال من الرملة على طريق بيت المقدس. وفيها كان ابتداء الطاعون في ايام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، ثم فشا في ارض الشام فمات فيه خلق كثير لا يحصى من الصحابة (رضي الله عنهم). وذلك سنة ١٨ للهجرة ومات فيه من المشهورين ابو عبيدة بن الجراح وعمره ثمان وخمسون سنة وهو امير الشام. يوم عمواس في:

المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، المجلد الاول، ص٦٠٨.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٣٢٦.

(٧) نهاوند: بفتح النون الاولى وتكسر، والواو مفتوحة ونون ساكنة، وواو مهملة وهي مدينة عظيمة في قبلة همدان. وكانت وقعة نهاوند سنة ٢١ هجرية ايام عمر بن الخطاب.

ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٣١٣ وما بعدها.

وقعة نهاوند: في المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، المجلد الاول، ص٦١٣ وما بعدها.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، المجلد الثاني، ص٤١١.

(٨) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٤٠٥.

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج١، ص٣٣.

(٩) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٢٥٦.

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج١، ص٢٨.

(١٠) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٢٥٦، ص٢٦٢.

عثمان ((رضي الله عنه))^(١)

وبويق^(١١) أبو عبد الله وقيل أبو عمر، وعثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف يوم الجمعة غرة المحرم فكانت خلافته إحدى عشرة سنة وأحدى عشرة أو (ثلاث)^(١٢) عشرة يوماً. (ثم قتل يوم الدار شهيداً ليلة الجمعة لليلة التي بقيت من ذي الحجة)^(١٣).
حاصره الكوفيون وعليهم الاشر النخعي^(١٤)، والمصريون وعليهم عبد الرحمن بن عديس^(١٥)، وعمر بن الجعد^(١٦)، وسودان بن حمران^(١٧)، ومحمد بن أبي بكر^(١٨)، وفتحت في أيامه ملطية^(١٩)، وغزيت سورية والمضيق والسواري^(٢٠).

(٥) كانت بداية خلافته (رضي الله عنه وارضاه) في شهر ذي الحجة سنة (٢٣هـ - ٦٤٣م) ونهايتها سنة (٣٥هـ - ٦٥٥م).

- (١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص٥٣ وما بعدها.
الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤، ص٤٤٢ وما بعدها.
(دخلت سنة أربع وعشرين ففينا بويق لعثمان بن عفان بالخلافة)
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٤٧٥ وما بعدها.
(٢) نسخة دار الكتب الوطنية بتونس ورقة (٣٢) (ثلاث).
(٣) قتل ستة خمس وثلاثين للهجرة، وقيل سنة ست وثلاثين وكان عمره اثنتين وثمانين سنة، وقيل: ثمان وثمانين سنة، وقيل تسعين سنة، وقيل خمس وسبعين سنة، وقيل ست وثمانين سنة، هناك اختلاف في الروايات.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، المجلد الثالث، ص٦٩.
الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص٢٦.
(٤) الاشر: هو مالك بن الحارث النخعي من الكوفة، خرج على عثمان سنة خمس وثلاثين في منتي رجل. وكان من الشجعان والابطال المشهورين من خواص اصحاب علي (رضي الله عنه) تماسك في يوم وقعة الجمل. المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، المجلد الاول، ص٦٣٣.
ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، ج٣، ص١٨، ج٧، ص١٩٥-١٩٦.
ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج١، ص٦٣٣.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ص٣٢، ص٥٠.
(٥) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، المجلد الاول، ص٦٣٥.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ص٥٠.
(٦) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، المجلد الاول، ص٦٣٥.
عمر بن الاصم انظر: ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ص٥٠.
(٧) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ص٥٣.
(٨) محمد بن أبي بكر مات سنة (٣٨هـ) كان والياً على مصر وقتله معاوية بن حديج.
الذهبي، السير في خبر من غير، ج١، ص٣٢، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ص٥٣.
(٩) ملطية: بفتح اوله وثانيه وسكون الطاء وتخفيف الياء، والعامية تقول بتشديد الياء وكسر الطاء وهي من بناء الاسكندر وجامعها من بناء الصحابة بلدة من بلاد الروم مشهورة مذكورة تتاخم الشام وهي للمسلمين. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص١٩٢ وما بعدها.
(١٠) غزوة ذات الصواري
الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤، ص٢٨٨.

علي^(١٠) (رضي الله عنه)

ثم بويع أبو الحسن وأبو تراب علي بن أبي طالب في اليوم الذي مات فيه عثمان (رضي الله عنه).

(٥) كانت بداية خلافته (رضي الله عنه وارضاه) في شهر ذي الحجة سنة (٣٥هـ-٦٥٥م) ونهايتها سنة (٤٠هـ-٦٦٠م).

(١) الامام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي يكنى ابا الحسن واسم ابيه ابا طالب - عبد مناف وقيل اسمه كنيته - .

وام الامام علي بن ابي طالب فاطمة بن اسد بن هاشم بن عبد مناف وهي اول هاشمية ولدت لهاشمي ، توفيت مسلمة قبل الهجرة.

كان عليا اصغر ولد ابي طالب وكان اصغر من جعفر بعشر سنين ، وان الامام علي بن ابي طالب اول من اسلم واول من آمن بالله ورسوله ، وهو أول من اسلم وهو ابن خمس او ست عشرة سنة ، وهو من العشرة المشهود لهم بالجنة ، تزوج من فاطمة سنة اثنتين من الهجرة ، اولهم اسلما ، وهو امير المؤمنين ابو الحسن الهاشمي قاضي الامة وفارس الاسلام ، جاهد في الله حق جهاده ، ونهض باعباء العلم والعمل ، استشهد الامام علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) في الحادي والعشرين من رمضان من عام اربعين لهجرة / ٦٦٠ ميلادية .

التنصيل في ذلك يرجى مراجعة :

ابن سعد، طبقات ابن سعد ، ج٣، ص١١.

والطبري: تاريخ الرسل والملوك ج٤ ، ص٤٢٧.

والسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج١ ، ص٦٣٦.

وابن الاثير : الكامل ، ج٣ ، ص٨١.

والذهبي: العبر في خبر من غير ، ج١ ، ص٣٣.

والسيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص٤.

فاقام في الخلافة (أربع سنين وتسعة^(١)) اشهر [٣٦ ت] وثمانية أيام^(٢) وتوفى شهيدا على يد (عبد الرحمن بن ملجم^(٣)) ليلة سابع وعشرين رمضان سنة أربعين هجرية^(٤)، وفي تاريخ (ابن أبي عاصم)^(٥) سنة تسع وثلاثين وفيه غرابة وله (ثلاثة وستون)^(٦) سنة (ودفن بمسجد الكوفة وقيل حمل الى المدينة)^(٧) فدفن عند فاطمة وقيل غير ذلك وفي (اول)^(٨) خلافته كانت وقعة الجمل^(٩) وابن حزم ينكرها.

وفيما قاله نظر . ونازعه معاوية الامر باهل الشام حتى بلغوا تسعين وقعة . وفي سنة ثمان (وثلاثين)^(١٠) كان التحكيم^(١١) وبسببه كفر جماعه ممن يسمون الخوارج^(١٢).

- (١) في بعض الروايات ستة اشهر.
السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٢٧٨.
- (٢) هناك اختلاف في الرواية جاء في السعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج ١، ص ٦٣٩، النص نفسه كما هو في المتن.
- اما ابن الاثير في الكامل في التاريخ: ج ٣، ص ٢٦١ هذا نصه [كانت خلافته خمس سنين الا ثلاثة اشهر].
- (٣) السعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ص ٦٩٧.
- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٢٥٤.
- (٤) السعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ص ٦٩٧.
- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٢٥٤.
- الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ١، ص ٣٣.
- ان اغلب المصادر التي اعتمدها تشير إلى ان الامام علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه ورضي عنه) استشهد في الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة ٤٠ هـ في مسجد الكوفة، والذي ذكره المؤلف (أي ليلة السابع والعشرين من رمضان سنة ٤٠ هـ) هو خطأ أو وهم وقع فيه المؤلف، والصواب ما ثبتنا .
للمزيد من تفاصيل ذلك يرجى مراجعة :
- ابن سعد، طبقات ابن سعد، ج ٣، ص ١١.
- والطبري: تاريخ الرسل والملوك ج ٤، ص ٤٢٧.
- والسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج ١، ص ٦٣٦.
- وابن الاثير: الكامل، ج ٣، ص ٨١.
- والذهبي: العبر في خبر من غير، ج ١، ص ٣٣.
- (٥) احمد بن عمرو بن ابي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧ هـ)، عالم بالحديث زاهد من اهل البصرة له مؤلفات في الحديث والتاريخ .
- الذهبي: تذكرة الحفاظ ج ٢، ص ١٩٣.
- ابن كثير: البداية والنهاية ج ١١، ص ٨٤.
- (٥) الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ١، ص ٣٤.
- (٦) الاصح ان قبره هو الموضع الذي يزار ويتبرك به).
- الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ١، ص ٢٦١.
- (٧) (اوابل) في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس ورقة ٣١/.
- (٨) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٤، ص ٥٠٨.
- السعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج ١، ص ٦٩٦.
- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٩٩.
- الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ١، ص ٢٧.
- (٩) ثلثين في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس ورقة (٣٢).
- (١٠) السعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ص ٦٤١، ص ٦٧٩.
- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٢٠٥.
- (١١) الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ١، ص ٣٢.
- والخوارج كل من خرج على الامام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى خارجيا سواء كان الخروج في ايام الصحابة على الائمة الراشدين او كان بعدهم على التابعين باحسان والائمة في كل زمان .
- الشهرستاني، ابو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت ٥٤٨ هـ) الملل والنحل، دار الندوة الجديدة، بيروت، لبنان، (د.ت)، ج ١، ص ١٥٤.

وقاتلهم علي في مواضع وقتل منهم (المخدج)^(١) الذي بشره^(٢) النبي (صلى الله عليه وسلم) بقتله.

الحسن^(٣) (رضي الله عنه)

ويويع^(٤) ابنه المتقي ابو محمد الحسن رضي الله عنه بايعه (ثمانون الفا) فمكث ستة اشهر ثم (سلم الأمر لمعاوية)^(٥) رضي الله عنه ، وذلك تمام الاربعين قال صلى الله عليه وسلم : (الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تصير ملكا عضوا)^(٦).

(١)المخدج ذو الثديية.وهم اربعة الاف فيهم المخدج ذو الثديية وامر علي بطلب المخدج .فطلبوه. فانتهى الى قتلى بعضهم فوق بعض .

فقال:الفرجوا ،فرجوا يمينا وشمالا واستخرجوه

فقال:علي رضي الله عنه : (الله اكبر ماكذب على محمد ،وانه لناقص اليد ليس فيها عظم طرفها حلمة مثل ثدي المرأة عليها خمس شعرات او سبع).

السعودي ،مروج الذهب ومعادن الجوهر ،ج١، ص٢٩٣.

(٢)بشر: نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة/٣٢.

(٣)الحسن بن علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي سبط الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) ، وريحانته ، امير المؤمنين ابو محمد ولد في نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة ،وتوفي سيد شباب اهل الجنة سنة (خمسین هجرية) وله سبع واربعون سنة بالمدينة بالنسم.

ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج٢ ، ص٢٤٦.

السعودي ،مروج الذهب ومعادن الجوهر ،ج١، ص٧١٣.

ابن الاثير ،الكامل في التاريخ، ج٣، ص٢٦٧.

الذهبي ،العبر في خبر من غبر، ج١، ص٣٩.

السيوطي ،تاريخ الخلفاء، ص٢٩٨.

(٤) بيعته سنة (٤٠هـ) بعد قتل ابيه.

الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ،ج٥، ص١٥٨.

والمسعودي ،مروج الذهب ومعادن الجوهر ،ج١، ص٧١٣.

ابن الاثير ،الكامل في التاريخ، ٣/٢٦٧.

الذهبي ،العبر في خبر من غبر ١/٣٩

السيوطي ،تاريخ الخلفاء، ص٢٩٨.

(٥)ابن الاثير ،الكامل في التاريخ، ٣/٢٧١.

(٦)عن ابي هريرة (رض) (الخلافة من بعدي في امتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك)

(حم ت ع حب) .

السيوطي ،الجامع الصغير في احاديث البشير النذير ،دار الكتب العلمية ،لبنان، د.ت، ج٢ ، ص١٣.

(هـ)قال الامام احمد : (حدثنا بهز ،حدثنا حماد بن سلمة ،حدثنا سعيد بن جمهان عن سفينة قال :سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الخلافة ثلاثون عاما ، ثم يكون بعد ذلك الملك عضوا) اخرجاه اصحاب

السنن وصححه ابن حبان وغيره.

السيوطي ، الجامع الصغير في احاديث البشير النذير ، ج٢ ، ص١٣.

الخلفاء الأمويون

بداية خلافتهم من ٤١ - ١٣٢هـ/ ٦٦١-٧٤٩م

معاوية^(١)

وخلص^(٢) الامر لابي عبد الرحمن الناصر لحق الله^(٣) معاوية بن ابي سفيان. في شوال سنة احدى واربعين ببيت المقدس^(٤) فكانت ايامه (تسع عشرة سنة وثمانية اشهر)^(٥) ودفن بدمشق يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة ستين^(٦).

- (٥) بداية خلافته في سنة (٤١هـ-٦٦١م) ونهايتها سنة (٦٠هـ-٦٧٩م).
- (١) معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الاموي، ابو عبد الرحمن. اسلم هو وابوه يوم فتح مكة. توفي في رجب سنة ستين للهجرة وله ثمان وسبعون سنة. انظر: الطبري تاريخ الرسل والملوك ج ٥، ص ١٦٢.
- المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر ج ٢، ص ٣.
- ابن الاثير، الكامل في التاريخ ج ٣/ ٢٧١ وما بعدها.
- الذهبي، العبر في خبر من غير ج ١، ص ٣٤، السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٠٨.
- ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج ١، ص ٦٥.
- (٢) انظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ١٦٢.
- المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج ٢، ص ٣.
- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٢٧١.
- الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ١٥، ص ٣٤.
- السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٠٨.
- ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج ١، ص ٦٥.
- (٥) الناصر لحق الله لم اجد في المصادر مثل هذا اللقب واعتقد انه اطراء من المؤلف.
- (٥٥) بويج لمعاوية بالخلافة بايلياء. انظر: الطبري تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ١٦١.
- وايلياء: اسم مدينة بيت المقدس، قيل: معناها بيت الله.
- ياقوت الحموي، معجم البلدان ج ١، ص ٢٩٣.
- (٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ٣٢٢.
- المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج ٢، ص ٣.
- ابن الاثير، الكامل في التاريخ ٢٦٨/٣.
- الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ١، ص ٤٧.
- السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٠٨ وما بعدها.
- (٤) سنة ستين في رجب توفي امير المؤمنين ابو عبد الرحمن معاوية بن ابي سفيان عن ثمان وسبعين سنة بدمشق الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ١، ص ٤٧.

يزيد^(٥) (١)

وعهد^(٢) الى ابنه ابي خالد المنتصر يزيد فقتل^(٣) الحسين بن علي صلوات الله عليهما ، وواقع باهل المدينة (يوم الحرة)^(٤) على يد مسرف^(٥) .

(٥) كانت بداية خلافته في شهر رجب سنة (٦٦٠هـ/٦٧٩م) ونهايتها سنة (٦٦٤هـ/٦٨٣م).

الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص٣٣٨ وما بعدها .

(١) يزيد بن معاوية ابو خالد الأموي. ولد سنة خمس او ست وعشرين، ومات يزيد سنة (٦٦٤هـ).

الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص٣٣٨ .

السعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، المجلد الثاني ، ص٢٥ .

ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص٣٧٧ .

الذهبي ، العبر في خبر من غير ، ج١ ، ص٥١ .

السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٣٢٥ .

ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج١ ، ص٧٧ .

(٢) بيعته سنة ٦٦٠هـ/٦٧٩م ، انظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ص٣٣٨/٥ .

السعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، المجلد الثاني ، ص٢٥ .

ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص٣٧٧ .

الذهبي ، العبر في خبر من غير ، ج١ ، ص٥١ .

السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٣٢٥ .

ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج١ ، ص٧٧ .

(٣) مقتل الحسين في الطبري - تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص٤٠٠ وما بعدها .

ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص٤٠٧ وما بعدها .

الذهبي ، العبر في خبر من غير ، ج١ ، ص٤٧ ، ص٤٨ .

(٤) وقعة الحرة سنة ٦٣ هـ

حرة واقم: وهي احدى حرى المدينة ، وهي الشرقية ، سميت برجل من العماليق اسمه واقم ، وكان قد نزلها في الدهر الاول ، وقيل : واقم اسم اطم من اطام المدينة اليه تضاف الحرة ، وهو من قولهم وقمت الرجل عن حاجته اذا رددته ، فانا واقم .

وفي هذه الحرة كانت وقعة الحرة المشهورة في ايام يزيد بن معاوية سنة ٦٣ هـ وامير الجيش من قبل يزيد مسلم

بن عقبة المري ، وسموه لقبيح صنيعه مسرفا ، وفي قصة الحرة طول .

ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٢٤٩ وما بعدها .

السعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج٢ ، ص٦٣ .

ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص٤٥٥ .

(٥) مسرف: سمي مسرفا لقبيح صنيعه واسمه مسلم بن عقبة المري

ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٢٤٩ .

وارسل جيشه إلى الكعبة^(١) حاصر ابن الزبير^(٢).
ومات^(٣) سنة أربع وستين في ثالث وعشرين ربيع الاول.

معاوية بن يزيد^(٤)

وعهد^(٥) إلى ابنه معاوية، الراجع إلى الله .
فمات^(٦) في جمادى الآخرة بعد أربعين يوماً.

- (١) احترقت الكعبة يوم السبت لثلاث ليال خلون من شهر ربيع الاول سنة أربع وستين قبل ان يأتي نعي يزيد بن معاوية بتسعة وعشرين يوماً .
الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٤٩٨.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ص٤٦٣.
الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص٥١.
- (٢) عبد الله بن الزبير بن العوام، صحابي ابن صحابي وامه اسماء بنت ابي بكر الصديق ولد بالمدينة بعد عشرين شهرا من الهجرة، وقيل في السنة الاولى وهو اول مولود ولد للمهاجرين فحنكة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قبل سنة (٧٣هـ) وعمره ٦٢ عاما .
ابن حجر العسقلاني، الاصابة في تمييز الصحابة، ج٦، ص٨٣-٨٨.
السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٣٥.
- (٣) موت يزيد سنة ٦٤هـ في :
الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٤٩٩.
وابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ص٤٦٤-٤٦٥.
والذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص٥١.
- (٤) كانت بداية خلافته في شهر ربيع الاول سنة (٦٤هـ/٦٨٣م)
المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٦٦.
- (٥) في الاصل اليزيد والصواب ماصحناه (يزيد) معاوية بن يزيد بن معاوية، ابو عبد الرحمن، ويقال له : ابو يزيد.
ويقال : ابو ليلى توفي سنة ٦٤هـ.
الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٥٠١.
المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٦٦.
المسعودي، التنبيه والاشراف، مكتبة الخياط، بيروت، ١٩٦٥م، ص٣٠٦.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ص٤٦٧.
الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص٥١.
السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٣٤.
- (٦) بيعته، الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٥٠١.
المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٦٦،
ابن الاثير-الكامل في التاريخ، ج٣، ص٤٦٧.
الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص٥١.
السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٣٤.
- (٥) موته سنة ٦٤هـ ومدة خلافته .
المسعودي-مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٦٦،
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ص٤٦٨.
الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص٥٠١.
السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٣٤.

وصلى عليه الوليد^(١) بن عتبة ليكون له الامر من بعده فلما كبر طعن فمات قبل تمام الصلاة.

عبد الله بن الزبير^(٢)

وبويح^(٣) (عائذ ببيت الله)^(٤) عبد الله بن الزبير في ربيع جمادي الاخرة بالحجاز وماوالاه.

مسروان

وبويح^(٥) المؤتمن مروان بن الحكم.

(١) الوليد بن عتبة بن ابي سفيان ، ليكون الامر له من بعده فلما كبر الثانية طعن فسقط ميتا قبل تمام الصلاة ، فقدم عثمان بن عتبة بن ابي سفيان ، فقالوا نبايعك .

المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج٢، ص٦٦ ،

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ص٤٦٨ .

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص٥١ .

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٣٤ .

(٢) عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي الاسدي، كنيته ابو بكر-وقيل ابو خبيب-بضم الخاء المعجمة-صحابي ابن صحابي . ولد بالمدينة- بعد عشرين شهرا من الهجرة-وقيل في السنة الاولى وهو اول مولود ولد للمهاجرين بعد الهجرة.

وتوفى سنة اربع وستين للهجرة/٦٨٣ م .

الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥، ص٥٠٢ .

المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج٢، ص٦٨ ومابعدها

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ص٤٦٧ ومابعدها .

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص٥١ .

(٣) بيعته سنة ٦٤هـ في الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥، ص٥٠٢ .

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ص٤٦٧ ومابعدها .

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص٥١ .

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٣٥ .

(٤) جاء في نسخة الدار الوطنية للكتب بتونس ورقة ٣٢ (عايد ببيت الله) اظهر ابن الزبير الزهد في الدنيا والعبادة مع الحرص على الخلافة ، وقال : انما بطني شبر ، فما عسى ان يسع ذلك من الدنيا ، وانا العائذ بالبيت ، والمستجير بالرب ،

المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٥٢، ص٦٨ .

(٥) مروان اخذ البيعة لنفسه سنة (٦٤ للهجرة/٦٨٣م) وكانت نهايتها سنة (٦٥هـ/٦٨٣م).

وهلك في سنة خمس وستين للهجرة ، وقد تنازع اهل التواريخ واصحاب السير ومن عنى باخبارهم في سبب وفاته فمنهم من رأى انه مات مطعوناً ومنهم من رأى انه مات حتف انفه ومنهم من رأى ان فاخنة بنت هاشم ابن عتبة ام خالد بن يزيد بن معاوية هي التي قتلتها .

تفاصيل ذلك في الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥، ص٥٣٠ .

والمسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج٢، ص٨٠، المسعودي، التنبيه والاشراف، ص٣٠٧ .

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ص٤٧٧ .

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص٥٢ .

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٣٦ .

فمكث تسعة اشهر ، وقتلته زوجته ام خالد بن يزيد امنة بنت علقمة ، وقيل فاختة بنت هاشم ، وقيل مات مطعونا ، وقيل مسموما في نصف رمضان.

عبد الملك^(١)

وبويح^(٢) ابنه الموفق ابو الوليد عبد الملك . فقتل بني^(٥) الزبير^(٣) عبد الله^(٤) ومصعبا^(٥٥)

(١) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، ابو الوليد ، ولد سنة ست وعشرين وكانت بداية خلافته في شهر رمضان سنة (٦٨٤هـ/٦٨٤م) ونهايتها سنة (٨٦هـ/٧٠٥م) وتوفي سنة ٨٦هـ.

الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥، ص٦١٠ وما بعدها.

السعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، المجلد الثاني، ص٨٢.

السعودي، التنبيه والاشراف، مكتبة خياط، بيروت، لبنان، ١٩٦٥م، ص٣١٣.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص١٢.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص٥٢.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٤١.

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج١، ص٩٧.

(٢) بويح بالخلافة سنة (٦٥هـ).

الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥، ص٦١٠ وما بعدها.

السعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، المجلد الثاني، ص٨٢،

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص١٢.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص٥٢.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٤١.

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج١، ص٩٧.

(٣) (ابن) في الاصل وصححت الى (ابني)

(٤) قتل سنة ٧٣ للهجرة للتفصيل في :

الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج٦، ص١٨٧.

السعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، المجلد الثاني، ص١٠٠ وما بعدها.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص١٢١ وما بعدها.

(٤) عبد الله بن الزبير سبق التعريف به.

(٥٥) مصعب بن الزبير اخ عبد الله بن الزبير امهما اسماء بنت ابي بكر قتل في موقعة هائلة في العراق بدير

الجاتليق في عصر عبد الملك سنة (٧٢هـ)

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص٥٩.

الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج٦، ص١٨٧-١٩٣.

السعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، المجلد الثاني، ص١٠٠ وما بعدها.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص١٢١ وما بعدها.

ونصب المنجنيق^(١) على البيت سنة ثلاث وسبعين^(٢) وكان [٣٢ ت] مصعب قد قتل المختار بن ابي عبيد^(٣) الكذاب وجاء بالحجاز سيل جحاف^(٤) ذهب بكثير من الحجاج. وخرج عليه نجدة الحروري^(٥) ونافع^(٦) بن الازرق وعبد الرحمان^(٧) بن محمد الاشعث وبسببه كانت وقعة الجماجم^(٨) وبني^(٩) الحجاج واسط العراق وكانت وقعة عين الورد^(١٠) مع سليمان

(١) المنجنيق: آلة تستعمل للحروب تضرب بها بالحجارة ودام القتال سرا الى ان قتل عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدي امير المؤمنين وفارس قريش وابن حوارى الرسول (صلى الله عليه وسلم) كان صواما قواما بطلا شجاعا فصيحاً مفوها قتل في جمادي الاولى، وظيف براسه بمصر وغيرها، توفي سنة ٧٣هـ.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص٦٠.

(٢) في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس ورد (ثلث وتسعين)، والصواب ما اثبتناه ثلاث وسبعين حسب ما ورد في المصادر المذكورة اعلاه.

(٣) جاء في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس (عبيد)، والصواب عبيدة، وهو عبيدة بن رباح الغساني. السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٤٣.

(٤) جحاف، والجحفة بالضم ثم السكون والفاء: كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على اربعة مراحل وهي ميقات اهل مصر والشام وسميت الجحفة لان السيل اجتحفها وحمل اهلها في بعض الاعوام وهي الان خراب. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١١١.

(٥) نجدة الحروري: نجدة بن عامر بن ساد بن المفرج الحنفي كان مع نافع بن الازرق فقارقه لاحدائه في مذهبه الشهرستاني، الملل والنحل، ج١، ص١٦٥.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص٢٠.

(٦) ابو راشد نافع بن الازرق بن قيس الحنفي البكري: ينسب الى الازراقة من الخوارج، وهو اميرهم، قتل في جمادي الاخرة سنة ٦٥ هجرية.

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٦١٣، ج٧، ص٦٥.

الشهرستاني، الملل والنحل، ج١، ص١٦١.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص٥١.

(٧) عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث: قد خالف ومن معه من خبر العراق على الحجاج واقبلوا اليه لحربه كانت سنة اثنتين وثمانين.

خلاف عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث على الحجاج

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص١٩٧.

(٨) في الاصلية وقعت وصححت الى وقعة الجماجم

وقعة الجماجم، دير الجماجم بظاهر الكوفة على سبع فراسخ منها على طرف البر للسالك الى البصرة وسمي دير الجماجم لان بني تميم وذبيان لما واقعت بني عامر وانتصرت بنو عامر وكثر القتل في بني تميم بنو بجاجمهم هذا الدير شكرا على ظفرهم، وقيل غير ذلك، ان ابن محرز الانباري قتل قوما من الفرس ونصب رؤوسهم عند الدير فسمي دير الجماجم.

ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٥٠٣.

وكانت وقعة دير الجماجم في شعبان من هذه السنة (سنة ٨٣ للهجرة) فنزلوا دير الجماجم فاجتمعوا على حرب الحجاج بقيادة عبد الرحمن بن محمد الاشعث لحرب الحجاج.

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٣٤٦.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص٢٠٣.

(٩) بني: والاصح بنى

وفي سنة ٨٣ للهجرة بنى الحجاج واسطا

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٣٨٣.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص٢٢٢.

(١٠) عين الورد المدينة المشهورة بالجزيرة وكانت فيها وقعة للعرب. توجه عبيد الله بن زياد من الشام بثلاثين الفا وانفضل على مقدمته من الرقة خمسة امراء، انظر: السعدي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٨٤.

معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج٤، ص١٨٠.

بن صرد^(٥) ووقعة عين الجازر^(٦). مات^(٧) لعشر خلون من شوال سنة ست^(٨) وثمانين، وكانت خلافته (عشرين سنة)^(٩).

الوليد^(١٠)

وبويغ^(١١) ابنه الوليد ابو العباس المنتقم

فبنی^(١٢) الجوامع وفتحت طخارستان^(١٣) على يد قتيبة^(١٤) بن مسلم، (وغزا مسلمة بن عبد

- (٥) سليمان بن صرد الخزامي، يرجى مراجعة موقعة عين الوردية في: المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٣، ص٨٤.
- (٦) عين الجازر بتقديم الزاي المكسورة على الراء من جزر الماء بجزر فهو جازر اذا انصب. قرية من نواحي النهروان من اعمال بغداد قرب المدائن.
- المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٩٤.
- من سنة ٦٧هـ في المحرم كانت الوقعة اصطاح فيها اهل الشام وكانوا ٤٠ ألفاً ظفر بهم ابراهيم بن الاشرع الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص٥٤.
- (٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤١٨.
- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص١٣٧.
- الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص٧٥.
- (٣) في الاصل (ستة)، نسخة دار الكتب الوطنية بتونس ورقة/٣٢.
- (٤) ثلاث عشرة سنة وخمسة اشهر فترة حكم عبد الملك كما ورد عند الطبري وابن الاثير والذهبي فيما سبق من مصادر، فلا اعلم هل انه وهم من المؤلفين ام الناسخ؟
- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤١٨.
- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص٢٣٧.
- والذهبي، العبر في خبر من غير، ج٤، ص٧٥.
- (٥) كانت بداية خلافته في شهر شوال سنة (٨٦هـ/٧٠٥م) ونهايتها سنة (٩٦هـ/٧١٤م).
- (٥) الوليد بن عبد الملك، ابو العباس هلك وهو ابن ثلاث واربعين سنة توفي سنة (٩٦هـ) للتفصيل في ذلك:
- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٢٣.
- المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص١٤٤.
- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص٢٤٠.
- الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص٧٥.
- (٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٢٣.
- المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص١٤٤.
- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص٢٤٠.
- الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص٧٥.
- (٥) في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس (فبنا).
- (٧) طخارستان: بالفتح وبعد الالف راء ثم سين ثم تاء مثناة من فوق ويقال طخيرستان: وهي ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد، وهي من نواحي خراسان.
- ياقوت الحموي، معجم البلدان ٢٣/٤.
- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٢٥.
- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص٢٤١.
- (٥) قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين الباهلي، امير خراسان زمن عبد الملك بن مروان وهو الذي فتح خوارزم وسمرقند وبخارى ثم فتح فرغانة قتل سنة ٩٦ للهجرة.
- الطبري، تاريخ، ج٦، ص٤٣٩.
- ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، ج٤، ص٨٦.

الملك الروم^(١)، وفتح طاروق^(٢) بن زياد الاندلس^(٣) وفتحت اردبيل^(٤) وخرارزم^(٥) وسمرقند^(٦) والهند^(٧) على يد القاسم^(٨) بن محمد الثقفي. وفتحت انطاكية^(٩).

- (١) غزا مسلمة بن عبد الملك الروم سنة (٨٨٩هـ) للتفصيل في ذلك :
الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٢٦، ص٤٢٩، و ص٤٣٤، و ص٤٣٩، و ص٤٤٢.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص٢٤٩.
الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص٧٤.
- (٢) طاروق بن زياد فاتح بلاد الاندلس مولى موسى بن نصير سنة (٩٩٢هـ) في الف. فارس من البربر خلا اثني عشر رجلا.
ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٥، ص٣٢٠.
(٣) فتح طاروق بن زياد الاندلس سنة ٩٩٢هـ في:
الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٦٨.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص٢٦٤.
الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص٧٩.
- (٤) اردبيل: اردبيل بالفتح ثم السكون وفتح الدال، وكسر الباء، وباء ساكنة، ولام : من اشهر مدن اذربيجان.
ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص١٤٥.
- (٥) خوارزم: اوله بين الضمة والفتحة، والالف مسترقة مختلطة ليست بالف صحيحة، هكذا يتلفظون به.
وهناك قصة طويلة بسبب تسميتها ان احد الملوك القديما غضب على اربعمائة من اهل مملكته ونفاهم الى موضع منقطع وارسل اليهم بكشف خبرهم فقالوا عندنا هذا اللحم و اشاروا الى السمك واللحم بلغة الخوارزمية خوار والحطب رزم. فصار خوارزم مخفف وقيل خوارزم استقالا لتكرير الراء.
تفصيل ذلك في :
ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٩٥.
فتح خوارزم، سنة (٩٩٣هـ).
الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٦٩.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص٢٧٤.
السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٥٧.
- (٦) سمرقند: بفتح اوله وثانيه، ويقال لها بالعربية سمران : بلد معروف مشهور قيل انه من ابنية ذي القرنين بما وراء النهر .
ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢٤٦.
فتح سمرقند سنة (٩٩٣هـ).
الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٧٢.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص٢٧٤.
السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٥٧.
- (٧) الهند: الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص٨٦.
(٨) القاسم بن محمد بن الحكم بن ابي عقيل الثقفي .
ابن حبيب، المحبر ، ص٣٨٠، والطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٢٧.
- (٩) انطاكية: بالفتح ثم السكون، والياء مخففة، وانطاكية قسبة من عواصم الشغور الشامية ، وفي سنة (٩٩٤هـ) غزا العباس بن الوليد ارض الروم ففتح انطاكية .
الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٢٨٢.
ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢٦٦،
الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص٧٧.

وزلزلت اربعين يوما حتى تهدمت^(١).

وتوفى^(٢) في منتصف جمادي الاخرة سنة ست وتسعين فكانت ولايته تسع سنين وستة اشهر .

سليمان^(٣) بن عبد الملك.

وبويج^(٤) ابو ايوب المهدي، وقيل الداعي سليمان بن عبد الملك، (ومكث سنتين وستة

(١) وفي انطاكية كانت الزلازل بالشام دامت اربعين يوما فخربت البلاد وكان اعظم ذلك في انطاكية.

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ٢٨٢.

(٢) وفاته: قال الطبري اختلفت في قدر مدة خلافته، فقال الزهري في ذلك ما حدث عن ابن وهب عن يونس عند :

ملك الوليد عشر سنين الا شهرا، وقيل كانت خلافة الوليد تسع سنين وسبعة اشهر وقال هشام بن محمد :

كانت ولاية الوليد ثمان سنين وستة اشهر.

وقال الواقدي: كانت خلافته تسع سنين وثمانية اشهر وليلتين واختلف ايضا في مبلغ عمره وقال محمد بن

عمر: توفى بدمشق وهو ابن ست واربعين سنة واشهر، وقال هشام بن محمد توفى وهو ابن خمس واربعين

سنة. وقال علي بن محمد: توفى وهو ابن اثنتين واربعين سنة واشهر، ويقال انه توفى ابن سبع واربعين

فقط.

الطبري، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٤٩٥ وما بعدها .

(٣) ابو ايوب سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، ولد سنة ٦٠ للهجرة وكانت وفاته يوم الجمعة عاشر صفر

سنة تسع وتسعين للهجرة، وللتفصيل في ذلك :

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ٥٠٥.

السعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج ٢، ص ١٦٠.

السعودي: التنبيه والاشراف، ج ١، ص ٣١٨.

ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج ٤، ص ٢٩٣.

ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، ج ٢، ص ٤٢٠.

(٤) بويج، يوم السبت النصف من جمادي الاخرة سنة ست وتسعين .

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ٥٠٥.

السعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج ٢، ص ١٦٠.

السعودي، التنبيه والاشراف، ج ١، ص ٣١٨.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٤، ص ٢٩٣.

ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، ج ٢، ص ٤٢٠.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ١، ص ٨٨.

اشهر^(٥) وتوفي بدابق^(٦) في صفر سنة (تسع وتسعين) وفي ايامه فتح يزيد^(٧)
بن المهلب جرجان^(٨)، وغزاه مسلمات^(٩) القسطنطينية^(١٠)

(٥) هناك اختلاف في مدة خلافته من ناحية الاشهر وليس السنين ، من قال سنتين وثمانية اشهر الا خمسة ايام
وقيل سنتين وسبعة اشهر ، وقيل سنتين وثمانية اشهر وخمسة ايام. و خلاصة القول: فان بداية خلافته كانت في
شهر جمادي الاخرة سنة (٧٩٦هـ/٧١٤م) ونهايتها سنة (٧٩٩هـ/٧١٧م).

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٥٦.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص٢٩٣.

المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص١٦٠.

المسعودي، التنبيه والاشراف، ص٣١٨.

(١) دابق: بكسر الباء. وقد روي بفتحها، واخره قاف قرية قرب حلب من اعمال عزاز، وبه قبر سليمان بن عبد
الملك بن مروان. وكان سليمان قد عسكر بدابق وعزم ان لا يرجع حتى يفتح القسطنطينية او تؤدي الجزية ،
فشقى بدابق شتاء بعد شتاء اذ ركب ذات عشية من يوم جمعة فمر بالتل الذي يقال له تل سليمان اليوم، فرأى
عليه قبراً فقال: من صاحب هذا القبر؟ فقالوا: هذا قبر عبد الله بن مسافع بن عبد الله الاكبر بن شيبه بن عثمان
بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي الجمحي فمات هناك.

فقال: سليمان: يا ويحه لقد امسى قبره بدار غربة.

قال: (ومرض سليمان في اثر ذلك ومات ودفن الى جانب قبر عبد الله بن مسافع في الجمعة التي تليه او الثانية).

ياقوت الحموي ، معجم البلدان ج٢، ص٤١٦، ص٤١٧.

(٢) ابو خالد يزيد بن المهلب بن ابي صفرة الازدي ولد سنة (٥٣هـ) وتوفي سنة (١٠٢هـ).

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٣٠١.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ ج٤، ص٣٠٥-٣٠٨.

ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، ج٦، ص٨١٦.

(٣) غزا يزيد بن المهلب جرجان سنة ٩٨هـ وجرجان مدينة مشهورة عظيمة تقع بين طبرستان وخراسان ، اول من
احدث بناءها يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وهناك فتح جرجان الاول، وفتح جرجان الثاني انتصر عليهم وقتل
منهم ٤٠ الفا، للتفصيل في ذلك :

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٥٤١.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ ج٤، ص٢٠٥.

الذهبي، العبر في خير من غير، ج١، ص٨٧.

ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١١٩.

(٤) مسلمة بن عبد الملك بن مروان اخو سليمان بن عبد الملك بن مروان

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٥٣٠.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ ج٤، ص٣٠٤.

(٥) القسطنطينية كانت رومية دار ملك الروم وبينها وبين بلاد المسلمين البحر المالح ، عمرها ملك من ملوك الروم
يقال له قسطنطين فسميت باسمه عندما دخلت سنة ثمان وتسعين سار سليمان بن عبد الملك الى دابق وجهر
جيشا مع اخيه مسلمة بن عبد الملك ليسيروا الى القسطنطينية ، للتفصيل في ذلك :

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٥٣٠.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ ج٤، ص٣٠٤.

الذهبي، العبر في خير من غير، ج١، ص٨٧.

ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٤٧.

فزرع فيها وشتي^(١).

عمر^(٢) بن عبد العزيز

وبويح^(٣) المنصور اشج بني مروان ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان.

امه ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاجتذب اعمال اهل بيته وترك لعن ابي تراب^(٤) وتوفى^(٥) في رجب سنة احدى

(١) عندما دخل سليمان بن عبد الملك القسطنطينية زرع فيها وقضى فصل الشتاء فيها وجاء في الاصل (شتا) والصواب (شتى)، للتفصيل في ذلك :

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٥٣١.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ ج٤، ص٣٠٤.

ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٣٤٧.

(٢) عمر بن عبد العزيز بن مروان ولد بخلوان قرية بمصر سنة احدى -وقيل ثلاث وستين للهجرة وتوفى سنة (١١٠هـ)، وكانت بداية خلافته في شهر صفر سنة (٧١٧هـ/٧١٧م) ونهايتها سنة (١٠١هـ/٧١٩م).

ان وفاة عمر بن عبد العزيز سنة ١٠١هـ، وليست كما ذكرها مغلاطي وهي سنة ١١١هـ، وقد وقع المؤلف في وهم حين ذكر هذه السنة، والدليل على صحة ما ثبتناه هو ان يزيد بن عبد الملك بن مروان بويح بالخلافة سنة ١١١هـ ومن بين المصادر التي اعتمدها لذكر سنة وفاته هي :

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٥٥.

المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر ج٢، ص١٦٨، والتنبيه والاشراف، ص٣١٩.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ ج٤، ص٣١٢ وما بعدها.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص٨٩.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٦٣.

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج١، ص١١٩.

(٣) بيعته: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٥٥٠.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ ج٤، ص٣١٢.

المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر ج٢، ص١٦٨.

المسعودي، التنبيه والاشراف، ص٣١٩.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٦٣.

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج١، ص١١٩.

(٥) كان بنو امية يسبون علي بن ابي طالب في الخطبة فلما ولي عمر بن عبد العزيز ابطله وكتب الى نوابه بابطاله، وقرأ مكانه : (ان الله يامر بالعدل والاحسان ..) (سورة النحل، الاية/ ٩٠) واستمرت قراءتها في الخطبة الى الان.

(٤) اغلب المصادر التي اعتمدها لذكر وفاته سنة ١٠١هـ، للتفصيل في ذلك يرجى مراجعة :

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٥٦٥.

المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر ج٢، ص١٦٨.

المسعودي، التنبيه والاشراف، ص٣١٩.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ ج٤، ص٣٢٦.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص٩١.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص١٦٣.

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج١، ص١١٩.

ومئة^(١) بعد مكثه (ثلاثين شهرا)^(٢).

يزيد^(٣) بن عبد الملك

وبويج^(٤) ابو خالد القادر يزيد بن عبد الملك .

ودعى^(٥) يزيد^(٦) بن المهلب لنفسه، وتسمى بالقطاني قتله^(٧) واهل بيته مسلمة بالقصر . وتوفى^(٨)

- (١) نسخة دار الوطنية للكتب بتونس ورقة ٣٢ (ماية).
- (٢) جميع المصادر تذكر بان خلافته دامت سنتين وخمسة اشهر الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٥٦٥.
- المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج١، ص١٦٨.
- المسعودي، التنبيه والاشراف، ص٣١٩.
- الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص٩١.
- السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٦٣.
- ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج١، ص١١٩.
- (٣) يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، ابو خالد الاموي الدمشقي ولد سنة احدى وسبعين، ومات يزيد في اواخر شعبان سنة خمسمائة وهو ابن سبع وثلاثين سنة، للتفصيل في ذلك :
- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٥٧٤.
- المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر ج٢، ص١٨١.
- المسعودي، التنبيه والاشراف، ص٣٢٠.
- ابن الاثير، الكامل في التاريخ ج٤، ص٣٣١.
- الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص٩٢.
- السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٩٢.
- ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ج١، ص١٢٨.
- (٤) بويج سنة (١٠١هـ) ، للتفصيل في بيعته:
- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٥٧٤.
- المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص١٨١.
- المسعودي، التنبيه والاشراف، ص٣٢٠.
- ابن الاثير، الكامل في التاريخ ج٤، ص٣٣١.
- الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص٩٢.
- السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٩٢.
- ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج١، ص١٢٨.
- (٥) في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس (ورقة ٣٢) دعا.
- (٦) يزيد بن المهلب، ابو خالد بن ابي صفرة الازدي ولد سنة (٥٣هـ) وتوفى سنة (١٠٢هـ) تم التعريف به في خلافة سليمان بن عبد الملك.
- (٧) الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص٩٣.
- (٨) بعض المصادر تشير الى انه توفى (لخمس بقين في شعبان واعتقد بان ما جاء به المؤلف في النص في شوال سنة خمسمئة) انه وهم من الناسخ، للتفصيل في ذلك :
- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص٢٥.
- ابن الاثير، الكامل في التاريخ ج٤، ص٣٦٧.
- الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص٩٧.

باللقاء عشقا ولا يعلم خليفة مات بذلك غيره في شعبان سنة خمس ومائة بعد موت قينته حيابة^(١)
بايام يسيرة ، وكانت الغالبة عليه حتى على الولاية والعزل . وفيها يقول حين توفيت متمثلا

فان تسل عنك النفس او تدع الهوى
فبالياس تسلو عنك لا بالتجلد^(٢)
وكل حميم رأني فهو قائل
من اجلك هذا هامة اليوم او غد

وكانت خلافته في شهر رجب من سنة (١٠١١هـ/٧١٩م) ونهايتها سنة (١٠٥هـ/٧٢٣م).^(٣)
أربع سنين وشهرا^(٤).

(١) تفصيل حكايتها في :

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٧، ص ٢١ وما بعدها.
المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، المجلد الثاني، ص ١٨٣.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ ج ٤، ص ٣٦٧.
ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج ١، ص ١٢٩.

(٢)

لئن تسل عنك النفس او تذهل الهوى

فالياس يسلو عنك لا بالتجلد

الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٧، ص ٢٤.
(٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٧، ص ٢٢.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ ج ٤، ص ٣٦٧.
الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ١، ص ٩٧.
ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج ١، ص ١٢٨.
(٤) في الاصل (شهر) وصححت شهرا.

هشام^(١٠) بن عبد الملك

وبويع^(١١) ابو الوليد المنصور هشام بن عبد الملك فمكث^(١٢) تسع عشرة سنة وسبعة اشهر واحدى عشرة ليلة.
وتوفى^(١٣) في شوال سنة خمس وعشرين ومئة.

- (٥) كانت بداية خلافته في شهر شعبان سنة (١٠٥هـ/٧٢٤م) ونهايتها سنة (١٢٥هـ/٧٤٢م).
- (١) هشام بن عبد الملك، ابو الوليد ولد سنة نيف وسبعين ومات في ربيع الاخر سنة خمس وعشرين مائة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة ، للتفصيل في ذلك :
- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص٢٥.
- المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، المجلد ٢، ص١٨٩.
- المسعودي، التنبيه والاشراف، ص٣٢٢.
- ابن الاثير، الكامل في التاريخ ج٤، ص٣٧٠.
- الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص١٢٢.
- السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٩٤.
- ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج١، ص١٦٣.
- (٢) بويع هشام بن عبد الملك في اليوم الذي توفى فيه اخوه يزيد بن عبد الملك وهو الجمعة لخمس بقين من شوال سنة خمس ومئة، للتفصيل في ذلك :
- الطبري- تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص٢٥.
- المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج٢، ص١٨٩.
- المسعودي، التنبيه والاشراف ، ص٣٢٢.
- ابن الاثير، الكامل في التاريخ ج٤، ص٣٧٠.
- الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص١٢٢.
- السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٩٤.
- ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج١، ص١٦٣.
- (٣) هناك اختلاف في مدة حكمه هذا نصه [فكانت خلافته في قول جميعهم تسع عشرة سنة وسبعة اشهر وواحد وعشرين يوما في قول المدائني وابن الكلبي.
في قول ابي معشر: وثمانية اشهر ونصف الشهر.
وفي قول الواقدي وسبعة اشهر وعشر ليال
هذا ماجاء في الطبري، تاريخ الرسل والملوك ج٧، ص٢٠٠.
اما ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص٤٦٥.
جاء هذا نصه وكانت خلافته تسع عشرة سنة وتسعة اشهر وواحد وعشرين يوما ، وقيل وثمانية اشهر ونصفا].
اما الذهبي في العبر في خبر من غير، ج١، ص١٢٢.
هذا نصه [وكانت خلافته عشرين سنة الا شهرا]
- (٤) هناك اختلاف في اشهر الوفاة وليس في سنينها كما جاء في الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص٢٠٠.
وجاء هذا نصه: [كانت وفاته لست ليال خلون من شهر ربيع الاخر وفي ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص٤٦٥.
[لست خلون من شهر ربيع الاخر].
اما الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص١٢٢.
جاء هذا نصه [مات في ربيع الاخر].

وكان قد خرج عليه عتاب الحروري^(١) باليمن.

ووقع بالشام طاعون^(٢)، وغزا ابنه معاوية الصائفة^(٣) والبطال في مقدمته^(٤).

وبنى مسلمة الزاب^(٥).

ودخلت دعاة بني العباس خراسان ، وقتل يوسف^(٦) بن عمر الثقفي زيد^(٧) بن علي بن

الحسين وصلبه ، وبعد زمان احرقه وذراه.

فلما ظهرت بنو العباس تتبعوا قبور الامويين يجلدونهم ويحرقونهم.

(١) الحرورية منسوبة الى موضع بظاهر الكوفة نسبت اليه الحرورية من الخوارج ، وفيها كان اول تحكيمهم واجتماعهم

ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٤٥ .

(٢) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٧ ، ص ٢٠٧ .

(٣) الصائفة : من نواحي المدينة وقال نصر صائف موضع حجازي قريب من ذي طوى .

ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٣٩٠ .

وغزا الصائفة : غزا معاوية بن هشام سنة ١١٢ هـ الصائفة .

ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٤ ، ص ٤٠٢ .

(٤) البطلال : في الاصل (البطاك) نسخة دار الكتب الوطنية بتونس ورقة (٣٢) والاصل البطلال .

البطلال : اسمه عبد الله ابو الحسن الانطاكي وكان كثير الغزاة الى الروم والاغارة على بلادهم وله عندهم ذكر عظيم وخوف شديد .

ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٤ ، ص ٤٥٦ .

(٥) الزاب : بعد الالف باء موحدة ان جعلناها عربيا او حكمنا عليه بحكمه : زاب الشيء اذا جرى ، وزاب ملك

من ملوك الفرس حفر عدة انهار في العراق فسميت باسمه والزاب الاعلى بين الموصل واربييل ، اما الزاب الاسفل يمر ما بين داقوق واربييل

ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٢٣ وما بعدها .

(٥) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ج ٧ ، ص ١٨٠ .

ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٤ ، ص ٤٥٢ .

(٥) زيد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (رضي الله عنهم) خرج على هشام بن عبد الملك

وسميت نفسه الى طلب الخلافة وتبعه خلق من الاشراف والقراء ، فحاربه يوسف بن عمر الثقفي امير

العراقيين - فانهم اصحاب زيد وبقي في جماعة يسيرة وانصرف زيد متخفا بالجراح وقد اصابه سهم في جبهته

فمات في ساعته فدفنوه في ساقية ماء وجعلوا على قبره التراب والحشيش واجروا الماء على ذلك ، فاستخرجه

يوسف الثقفي وبعث راسه الى الشام ، فكتب اليه هشام .

ان اصله عريانا ، وامر هشام باحرقه وتذريته في الرياح وكان ذلك في سنة ١٢١ هـ وقيل ١٢٢ هـ .

ابن خلكان ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، ج ٦ ، ص ١١٠ وما بعدها .

الوليد^(١) بن يزيد^(٢)

وبويع^(٣) المكتفي ابو العباس الوليد بن يزيد الزنديق. قتل^(٤) يوم الخميس ليلتين بقيتا من جمادي الاخرة بعد مقامه في الخلافة سنة وشهرين واثنتين وعشرين ليلة وخرج عليه يحيى^(٥) ابن زيد بن علي فقتله نصر^(٥) بن سيار.

- (٥) وكانت بداية خلافته في شهر ربيع الاول سنة (١٢٥هـ/٧٤٢م) ونهايتها سنة (١٢٦هـ/٧٤٣م).
- (١) الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، ابو العباس ولد سنة تسعين للهجرة، وقتل في جمادي الاخرة سنة ست وعشرين ومائة. للتفصيل في ذلك :
- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص٢٠٩.
- المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر ج٢، ص١٩٦.
- المسعودي، التنبيه والاشراف، ص٣٢٣.
- ابن الاثير، الكامل في التاريخ ج٤، ص٤٦٧.
- الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص١٢٣.
- السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٩٩.
- ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ج١، ص١٦٧.
- (٢) بيعة الوليد (١٢٥هـ) في:
- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧/٧٠٩.
- المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر ج٢، ص١٩٦.
- المسعودي، التنبيه والاشراف، ص٣٢٣.
- ابن الاثير، الكامل في التاريخ ج٤، ص٤٦٧.
- الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص١٢٣.
- السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٩٩.
- ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج١، ص١٦٧.
- (٣) قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك سنة ١٢٦ هـ وقيل وهو ابن اربعين سنة والموضع الذي قتل فيه دفن فيه، وهي قرية من قرى دمشق تعرف بالبخراء.
- المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر ج٢، ص١٩٦.
- المسعودي، التنبيه والاشراف، ص٣٢٣.
- ابن الاثير، الكامل في التاريخ ج٤، ص٨٧٩.
- الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص١٢٣.
- السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٩٩.
- ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج١، ص١٦٧.
- (٤) في الاصل يزيد وصححت الى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب.
- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٤/٤٧١.
- (٥) قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين.
- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص٢٢٨.
- ابن الاثير، الكامل في التاريخ ج٤، ص٤٧١.
- (٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص٢٢٨.
- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص٤٧١.

يزيد^(٥) ^(١) بن الوليد

وبويح^(٢) ابو خالد الشاكر يزيد بن الوليد بن عبد الملك المعروف بالناقص^(٣).

كانت المعتزلة^(٤) تفضله على عمر بن عبد العزيز لكونه ينتحل مذهبهم.

مستعمل رجب سنة ست وعشرين ومئة توفي^(٥) في سلخ ذي القعدة وقيل في ذي الحجة من

السنة المذكورة.

(٥) كانت بداية خلافته في شهر جمادي الاخرة سنة (١٢٦هـ/٤٣٠م).

(١) يزيد الناقص ابو خالد بن الوليد بن عبد الملك .

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص٢٣١.

المسمودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر ج٢، ص٢٠٤.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ ج٤، ص٤٨٧.

(٢) بويح يزيد بن الوليد بدمشق ليلة الجمعة لسبع بقين من جمادي الاخرة سنة (١٢٦هـ).

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص٢٣١.

المسمودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، المجلد ٢، ص٢٠٤.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ ج٤، ص٤٨٧.

(٣) سمي بالناقص لانه نقص الزيادة التي كان الوليد زادها في عطيات الناس وهي عشرة ورد العطاء الى ماكان ايام هشام.

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص٢٣١.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ ج٤، ص٤٨٧.

الذهبي، العبر في خبر من خبر، ج١، ص١٢٥.

(٤) المعتزلة القدرية المعتزلة عن الحق فقد افرقت عشرين فرقة كل فرقة منها تكثر ساثرها ، وهم قد جعلوا لفظ القدرية مشتركا وقالوا لهذا القدرية يطلق على من يقول بالقدر خيره وشره من الله تعالى احترازا عن وصمة اللقب اذ كان الذم به متفقا عليه لقبول النبي عليه السلام القدرية مجوس هذه الامة. اذا اردت المزيد من التفاصيل .

لبغداد، عبد القاهر بن طاهر البغدادي (ت ٤٢٩هـ - ١٠٣٧م) الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم .

تحقيق لجنة احياء التراث العربي في دار الافاق الجديدة، بيروت، الطبعة الخامسة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ص١٨.

ابن حزم ، ابو محمد ، علي بن احمد بن سعيد الاندلسي الظاهري (ت ٤٥٦هـ) . في كتاب الفصل في الملل والاهواء

والنحل .. وبهامشه الشهرستاني ، ابو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت ٥٤٨هـ) .

في الملل والنحل ، دار الندوة الجديدة ج١ ، ص٥٣-٥٤ .

(٥) توفي سنة ست وعشرين ومائة .

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص١٢٦.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص٤٩٩.

الذهبي، العبر في خبر من خبر، ج١، ص١٢٥.

ابراهيم^(١) بن الوليد

وبويح^(٢) المعتز ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك .

فمكث اربعة اشهر وخلع وقتله^(٣) مروان^(٤) بن محمد وكانت ايامه عجيبة من الهرج واللفظ

وسقوط الهيبة واختلاف الكلمة وفيه يقول بعضهم :

نبايع ابراهيم في كل جمعة

الا ان امرا انت وايه ضائع

مروان^(٥) بن محمد

وبويح^(٦) القائم ابو عبد الملك مروان بن محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الجعدي

(٤) كانت خلافته في شهر ذي الحجة من سنة (١٢٦هـ/٧٤٣م) ونهايته بشهر ربيع الاول سنة (١٢٦هـ/٧٤٣م).

(١) ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك ، ابو اسحاق . توفي سنة (١٣٢هـ) .

الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ج٧ ، ص٢٩٥ .

ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ج٤ ، ص٤٩٩ .

الذهبي ، العبر في خبر من غير ج١ ، ص١٢٥ .

(٢) بويح سنة ١٢٦هـ ، ومكث في الخلافة سبعين ليلة ثم خلع .

الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ج٧ ، ص٢٩٥ .

ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ج٤ ، ص٤٩٩ .

(٣) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ج٧ ، ص٢٩٥ .

ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ج٤ ، ص٤٩٨ .

(٤) خلافة مروان بن محمد في

الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ج٧ ، ص٣١١ .

بن الاثير ، الكامل في التاريخ ج٥ ، ص٤ .

الذهبي ، العبر في خبر من غير ج١ ، ص١٢٥ .

(٥) وكانت خلافته شهر ربيع الاول سنة (١٢٧هـ/٧٤٤م) وانتهت في ربيع الاول سنة (١٣٢هـ/٧٤٩م) .

(٥) عبد الملك مروان بن محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الجعدي ولد سنة (٧٢هـ) وتوفى سنة

(١٣٢هـ/٧٤٩م) .

الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ج٧ ، ص٣١١ .

المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج٣ ، ص٢١٦ .

ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ج٥ ، ص٤ .

(٦) بويح مروان بن محمد بن مروان بدمشق يوم الاثنين لاربع عشرة ليلة خلت من صفر سنة (١٢٧هـ) .

المسعودي ، مروج الذهب ، ج٣ ، ص٢١٦ .

ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ج٥ ، ص٤ .

نسبة الى الجعد^(١) بن درهم استأذنه، وكان زنديقا يعني الجعد وقيل بل قيل له ذلك ذما له وعيبا ويقال كانت امه من بني جعدة ، ويقال كانت امه^(٢) لابراهيم^(٣) بن الاشر وانها وصلت الى ابيه وهي حامل به فولدته على فراشه فتبناه [٤١ق] ويلقب بالحمار^(٤) لشجاعته وقيل لبلادته. فظاهر ابو مسلم^(٥) الخراساني (عبد الرحمن)^(٦) الدعوة للعباسيين ووقعت الحرب بينهم بخراسان وقتل ابراهيم بن عبد الملك بالزاب . ووقع طاعون^(٧)

(١) الجعد بن درهم (ت ١١٨هـ) مبتدع له اخبار في الزندقة سكن الجزيرة الفراتية . الجعد بن درهم حدث في زمان المتأخرين من الصحابة خلاف القدرية في القدر والاستطاعة من معبد الجهني وغيلان الدمشقي والجعد بن درهم وتبرا منهم المتأخرون من الصحابة كعبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله وابي هريرة .

تفاصيل ذلك في :

عبد القاهر البغدادي، الفرق بين الفرق، ص ١٤-١٥.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٥، ص ١٦٠.

(٢) امه لبابة جارية ابراهيم الاشر، وكانت كردية ، اخذها محمد بن مروان من عسكر ابن الاشر فولدت له مروان وعبد العزيز.

ابن الكازروني : الشيخ ظهير الدين علي بن محمد البغدادي (ت ٦١٧هـ) ، مختصر التاريخ ، حققه وعلق عليه الدكتور مصطفى جواد ، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٧٠ ، ص ١٠٥ .

(٣) ابراهيم بن مالك الاشر لم يكن في شيعة الكوفة اجمل منه ولاكثر منه تبعاً فخرج به علي والي الكوفة عبد الله ابن مطيع وهو يومئذ في عشرين الفا ودامت الحرب بينهما اياما . ووقعت الهزيمة في اخرها على الزيدية واستولى المختار على الكوفة ونواحيها وقتل كل من كان بالكوفة من الذين قاتلوا الحسين بن علي بكربلاء .

عبد القاهر البغدادي : بن طاهر البغدادي (ت ٤٢٩هـ) ، الفرق بين الفرق الناجية ، تحقيق لجنة التراث العربي ، دار الافاق الجديدة ، لبنان ، بيروت ، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م ، ص ١٠٥ .

(٣) لقب بالحمار لانه كان لايجف له لبن في محاربة الخارجين عليه كان يصل السير بالسير ، ويصبر على مكاره الحرب ويقال في المثل : فلان اصبر من حمار في الحروب . وقيل : لان العرب تسمى كل مائة سنة حمارا ، فلما قارب ملك بني امية مائة سنة ، لقبوا مروان بالحمار لذلك .

السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٤٠٧ .

(٤) ابو مسلم عبد الرحمن بن مسلم ، وقيل عثمان ، الخراساني ، القائم بالدعوة العباسية ، وقيل هو ابراهيم بن عثمان بن يسار . الفارسي الاصل قال له ابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب : غير اسمك فما يتم لنا الامر حتى تغير اسمك ، فسمى نفسه عبد الرحمن . والله اعلم وقتل في المدائن وكان قتله يوم الخميس لخمس بقين من شعبان ، سنة سبع وثلاثين ومائة ، وقيل سنة ست وثلاثين ، وقيل سبع وثلاثين ومائة ، للتفصيل في ذلك :

الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٧ ، ص ٣٥٣ .

ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ٢٧ . وانظر : ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ٣ ، ص ١٤٥ ، ص ١٥٦ .

(٥) عبد الرحمن ، ساقطة من نسخة تونس ورقة ٤١ .

(٥) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ٨٩ .

ابن الكازروني ، مختصر التاريخ ، ص ١٠٥ .

وقتل^(١) في اول سنة اثنين وثلاثين ومئة ببوصير^(٢) من ارض مصر ، وكانت خلافته خمس سنين وشهرا وعشرة ايام.

الخلفاء العباسيون ببغداد

فترة حكمهم في بغداد سنة ١٣٢-٦٥٦هـ / ٧٥٠-١٢٥٨م

السفاح^(٣) العباسي

بويح^(٤) ابو العباس السفاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس^(٥). ليلة الجمعة

لثلاث^(٦) عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة اثنين(وثلاثين ومئة)^(٧).

(١) قتل مروان بن محمد ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٧٣.

(٢) ببوصير: بكسر الصاد ،وبياء ساكنة ،وراء اسم لاربع قرى بمصر ببوصير قوريدس بها قتل مروان بن محمد بن

مروان بن الحكم الذي به انقرض ملك بني امية . انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٥٠٩.

(٣) السفاح أول خلفاء بني العباس: ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن

هاشم ولد سنة ثمان ومائة وقيل سنة اربع بالحميمة من ناحية البلقاء وتوفى سنة (١٣٦هـ) وقد كانت خلافته

في شهر ربيع الاول سنة ١٣٢هـ / ٧٤٩م ، وانتهت سنة ١٣٦هـ / ٧٥٣م .

المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج٣، ص٢٣٤.

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد او مدينة السلام ، ج١٠، ص٤٦.

(٤) بيعته سنة ١٣٢هـ في :

المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٣، ص٢٣٤.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج٥، ص٦٣.

الذهبي، العبر في خبر من غبر ، ج١، ص١٤٠.

(٥) في نسخة الاوقاف (العباس) ورقة ٤١.

(٦) لثلاث في نسخة تونس ورقة ٣٣.

(٧) ثلثين ومائة نسخة تونس ورقة ٣٣. انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٤٧، ٣.

فخرج عليه جماعة من ولد ادريس وسليمان ابني عبد الله بن حسن بن علي رضي الله عنه وبالاندلس عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك توفي^(١) يوم الاحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست (وثلاثين^(٢) ومئة).

فكانت خلافته (أربع سنين وثمانية اشهر ويوما) أي سنة (١٣٦هـ/٧٤٩م)^(٣)

المصور^(٤)

وبويج^(٥) اخوه ابو جعفر المنصور عبد الله بن محمد فمكث احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا وتوفي^(٦) وهو محرم ببئر ميمون^(٧) سنة ثمان وخمسين وكان فقيها محدثا كاتبها بليغا حافظا

- (١) توفي سنة ١٣٦هـ .
 الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٧ / ٤٧٠ .
 ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٥ / ٩٩ .
 (٢) ثلاثين ومائة ، نسخة الاوقاف ورقة ٣٣ آ .
 (٣) جاء في الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد او مدينة السلام ، ج ١٠ / ٤٧ هذا نصه : (كانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر) .
 وفي رواية اخرى (كانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر) .
 الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد او مدينة السلام ، ج ١٠ / ٤٨ .
 (٤) عبد الله امير المؤمنين المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب يكنى ابا جعفر ، ولد سنة خمس وتسعين وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين ومائة .
 المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج ٢ ، ص ٢٦٧ .
 الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٠ ، ص ٥٠٣ .
 ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ٩٩ .
 (٥) بويج ابو جعفر المنصور في شهر ذي الحجة من سنة (١٣٦هـ/٧٥٣م) ونهايتها سنة (١٥٨هـ/٧٧٤م) يومئذ ابن احدى واربعين سنة .
 الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٧ ، ص ٤٧١ .
 المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج ٢ ، ص ٢٦٧ .
 الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٠ ، ص ٥٣ .
 ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ٩٩ .
 الذهبي ، العبر في خبر من غير ، ج ١ ، ص ١٤٢ .
 (٦) ذكر وفاته سنة ١٥٨هـ في :
 الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٧ ، ص ٢٧ .
 المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج ٢ ، ص ٢٦٧ .
 الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٠ ، ص ٥٣ .
 ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ٩٩ .
 الذهبي ، العبر في خبر من غير ، ج ١ ، ص ١٤٢ .
 (٧) ميمون : بلفظ الميمون الذي يعني المبارك ، وبئر ميمون بمكة .
 ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٢٤٥ .

لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم جماعا للاموال فلذلك لقب ابا الدوائيق^(١) لما ادعت الرواندية^(٢) الالهية خرج اليهم بنفسه فقتلهم كلهم وبنى بغداد^(٣) وهدم الدور التي بفناء البيت الحرام ، وقتل ابا مسلم^(٤) ، وضرب (ابا حنيفة)^(٥) رحمه الله على ان يلي القضاء فامتنع ومات في حبسه .

(١)الدوائيق: الدائق والدائق : من الاوزان ، وربما قيل ، والدائق بفتح النون وكسرها : هو سدس الدينار والدرهم وكانه اراد النهي عن التقدير والنظر في الشيء التافه الحقيقير ، والجمع دوائق ودوائيق ، وجمع دائق دوائيق. ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١ ، ص ١٠١٩ .

(٢)الرواندية: وهم شيعة ولد العباس بن عبد المطلب من اهل خراسان وغيرهم . من ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قبض ، وان احق الناس بالامامة بعده العباس بن عبد المطلب -لانه عمه- ووارثه وعصبته . وهم قوم كانوا من اهل خراسان على راس ابي مسلم صاحب دعوة بني هاشم يقولون-فيما زعم- بتناسخ الارواح ، ويؤمنون ان روح ادم في عثمان بن نهيك ، وان ربهم الذي يطعمهم ويسقيهم وهو ابو جعفر المنصور ، وان الهيثم بن معاوية جبرائيل ، قال : واتوا قصر المنصور ، فجعلوا يطوفون به ، ويقولون : هذا قصر ربنا . اذا اردت التفاصيل في :

الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٧ ، ص ٥٠٥ .

السعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج ٢ ، ص ٢٢٠ .

ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ١٢٩ .

(٣)بناء بغداد سنة (١٤٥هـ) .

الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٧ ، ص ٦١٤ .

ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ١٦٥ .

(٤) خير قتل ابي مسلم في :

الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٧ ، ص ٤٧٩ .

ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ١٠٥ .

(٥)النعمان بن ثابت ، ابو حنيفة التيمي ، امام اصحاب الراي وفقه اهل العراق في :

ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٦ ، ص ٢٥٦ .

الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد او مدينة السلام ، ج ١٣ ، ص ٣٢٣ .

الذهبي ، العبر في خير من غير ، ج ١ ، ص ٢١٤ .

الجزري ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج ١ ، ص ٣٦٠ .

محمد^(١) المهدي

وبويج^(٢) ابنه ابو عبد الله محمد المهدي يوم التروية وكانت (خلافته عشر سنين وشهرا ونصف شهر)^(٣) مات^(٤) مسموما ارادت بعض حظاياها ان تنفرد به دون صاحبتها فجعلت لها سما في حلوى فاكل هو منه من حيث لايشعر فمات.

(١)المهدي: ابو عبد الله محمد بن المنصور ولد سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة ست وعشرين توفى سنة ١٦٩هـ، للتفصيل في ذلك :

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص١١٠ وما بعدها.

المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٢٩٤.

المسعودي، التنبيه والاشراف، ص٣٣٣.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٢٢٥.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص١٧٥.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٤٣٤.

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج١، ص١٨٨.

(٢)بويج سنة ١٥٨هـ ، للتفصيل في ذلك:

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص١١٠ وما بعدها.

المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٢٩٤.

المسعودي، التنبيه والاشراف، ص٣٣٣.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٢٢٥.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص١٧٥.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٤٣٤.

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج١، ص١٨٨.

(٣) مدة خلافته في شهر ذي الحجة سنة (١٥٨هـ/٧٧٤م) ونهايتها في سنة (١٦٩هـ/٧٨٥م) ، للتفصيل في ذلك:

المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٢٩٤.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٢٥٩.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص١٩٧.

(٤)توفي سنة ١٦٩هـ ، ، للتفصيل في ذلك :

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص١٦٨.

المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٢٩٤.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٢٥٩.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص١٩٧.

وكان قبل ذلك بعشر ليال رأى رجلاً يهدم قصره في المنام ، وقيل مات صريعاً على دابته في الصيد ، وكان سخياً متتبعا للزنادقة يقتلهم في كل بلد وبنى جامع الرصافة، وكسى الكعبة القبايطي^(١) والخز^(٢) والديباج^(٣) وطلّى جدرانها بالمسك^(٤) والعنبر^(٥) ر من أسفلها الى أعلاها.

الهادي^(٦)

وبويج^(٧) ولده الهادي ، أبو محمد موسى ، فاقام سنة وثلاثة اشهر.

- (١) القبطي: والقبط جبل بمصر ، ورجل قبطي ، والقبطة ثياب كتان بيض رقاق تعمل بمصر وهي منسوبة الى القبط والجمع قبايطي (بالضم) وقبايطي (بالفتح) ، والقبايطي على الدقة والبياض . وفي حديث اسامة : (كساني رسول الله) (ص) قبطية . ابن منظور ، لسان العرب ، باب قبط ، المجلد الثالث ، ص ٩٠ .
- (٢) الخز : وهو نوع من انواع الحرير . ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١ ، ص ٨٢٣ .
- (٣) الديباج النقش والتزيين فارسي معرب ، والديباج ضرب من الثياب مشتق من ذلك بالكسر والفتح مولد والجمع وديبايج وديبايج . ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الاول ، باب دبح ، ص ٩٣٩ .
- (٤) المسك : ضرب من الطيب . ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الثالث ، باب مسك ، ص ٤٨٤ .
- (٥) العنبر : نوع من الطيب معروف ، وهو شيء من دسر البحر وسمي بذلك لانه يتخذ من جلد سمكة بحرية يقال لها العنبر . المصدر نفسه ، المجلد الثاني ، باب عنبر ، ص ٨٩٤ .
- (٦) الهادي ابو محمد موسى بن المهدي بن المنصور . وامه ام ولد بربرية اسمها الخيزران ، ولد بالري سنة سبع واربعين ومائة ، ومات سنة سبعين ومائة وله ثمان وخمسون سنة . الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٨ ، ص ١٨٧ .
- المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج ٢ ، ص ٣١٠ .
- المسعودي ، التنبيه والاشراف ، ص ٣٤٣ .
- ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ٢٦٣ .
- الذهبي ، العبر في خبر من غير ، ج ١ ، ص ١٩٩ .
- (٧) بويج بالخلافة سنة (١٦٩ هـ) وهو ابن اربع وعشرين سنة وثلاثة اشهر وكانت خلافته سنة وثلاثة اشهر / وبدايتها في شهر محرم الحرام من سنة (١٦٩ هـ / ٧٨٥ م) ، ونهايتها كانت سنة (١٧٠ هـ / ٧٨٦ م) .
- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٨ ، ص ١٨٧ .
- المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج ٢ ، ص ٣١٠ .
- المسعودي ، التنبيه والاشراف ، ص ٣٤٣ .
- ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ٢٦٣ .

وتوفى^(١) ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الاول سنة سبعين ومئة وفي هذه الليلة ولد المامون.

هارون^(٢) الرشيد

وبويع^(٣) الرشيد، ابو جعفر هارون ، فمكث ثلاثا وعشرين سنة وشهرين وستة عشر يوما ،
وتوفى^(٤) بطوس^(٥) ليلة السبت لثلاث خلون من جمادي الاولى اخطا عليه طبيبه

(١)توفى الهادي سنة (١٧٠هـ/٧٨٦م)وله ثمان وخمسون سنة واختلف في سبب وفاته فقيل كان سببها قرحة كانت في جوفه ،وقيل مرض .وقيل وفاته كانت من قبل امه الخيزران ، تفاصيل ذلك في:

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٢٠٥.

المسعودي، التنبيه والاشراف، ص٣٤٤.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٢٧٢.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص١٩٩.

(٢)الرشيد هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ولد بالري في اخر ذي الحجة سنة خمس واربعين ومائة وتوفى سنة (١٩٨هـ/٨١٣م) وهو ابن اربع واربعين سنة واربعة اشهر ، للتفصيل في ذلك:

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٢٣٠.

المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٣٢١.

المسعودي، التنبيه والاشراف، ص٣٤٥.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٢٧٧.

(٣)بويع هارون الرشيد سنة سبعين ومئة فكانت ولايته ثلاثا وعشرين سنة وستة اشهر وقيل ثلاثا وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما وولى الخلافة وهو ابن احدى وعشرين سنة وشهرين فكانت بداية خلافته في شهر ربيع الاول او الثاني سنة (١٧٠هـ/٧٨٦م) ونهايتها سنة (١٩٨هـ/٨٠٨م). : للتفصيل في ذلك :

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٢٣٠.

المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٣٢١.

المسعودي، التنبيه والاشراف، ص٣٤٥.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٢٧٧.

(٤)توفى بطوس سنة (١٩٨هـ/٨١٣م)وهو ابن اربع واربعين سنة واربعة اشهر .انظر:

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٣٤٢.

المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٣٢١.

المسعودي، التنبيه والاشراف، ص٣٤٥.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٣٥٢.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص٢٤١.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٤٥٢.

(٥)طوس: وهي مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ تشتمل على بلدين يقال لاحدهما الطابران وللاخرى نوقال ولهما اكثر من الف قرية ،فتحت ايام عثمان بن عفان رضي الله عنه وبها قبر علي بن موسى الرضا وبها ايضا قبر هارون الرشيد .

ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج٤، ص٤٩.

جبريل^(١) بن يختيشوع من دبيلة كانت به .وقد كان حج تسع حجج ،وغزا ثمانني غزوات وفيه يقول الشاعر الف الحج والجهاد فما ينفعك عن غزوتين في كل عام وكان من اهل العلم والادب ومن شعره .

ملك الثلاث^(٢) الانساب عناني

وحلن من قلبي بكل مكان

مالي تطاوعني البرية كلها

واطيعهن وهن في عصياني

ماذا ان سلطان الهوى

وبه قوين اعز من سلطاني

قتل البرامكة^(٣)

قتل البرامكة سنة سبع وثمانين ومئة ونهب^(٤) ديارهم وفي ايامه (هاجت عصابة ابي الهيسذام بالشام)^(٥) وخرج (عطاف بن الوليد الشاري بالموصل)^(٥) ،

(١) جبرائيل بن يختيشوع بن جورجيس المتوفى سنة (٢١٣هـ) كان طبيبا مشهورا حظيا عند الخلفاء العباسيين رفيع المنزلة عندهم وله عدة مؤلفات في الطب . حكايته مع هارون في :

المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٣٢٩.

ابن ابي أصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء، ص١٨٧، ص٢٠١.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٤٦١، ص٤٧٢.

(٢) ثلث في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس ورقة ٣٤.

(٣) قتل البرامكة سنة (١٨٧هـ) تفصيل ذلك في :

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٢٨٧ وما بعدها.

المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٣٥١.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٣٢٧.

(٥) ذكر المؤلف علاء الدين مغلطي بعد قتل البرامكة سنة سبع وثمانين ومئة للهجرة نهب ديارهم، وهذا لم يحدث، وان المؤلف قد وقع في وهم اذ ان المصادر التي اعتمدها لم تذكر نهب ديارهم بل ذكرت قتلهم فقط. تفصيل ذلك يرجى مراجعة :

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٢٨٧ وما بعدها.

المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٣٥١.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٣٢٧.

(٤) حدثت سنة (١٧٦هـ) هاجت فتنة بين المضرية، واليمانية. وكان راس المضرية ابو الهيثام واسمه عامر بن

عمارة بن خزيم الناعم بن عمرو بن الحرث بن خارجة بن سنان بن ابي حارثة بن مرة بن نخبة بن غيظ بن مرة

بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن عطفان المري.

احد فرسان العرب المشهورين.

وكان سبب الفتنة ان عاملا للرشيذ بسجستان قتل اخا لابي الهيثام، فخرج ابو الهيثام بالشام وجمع جمعا عظيما.

تفاصيل ذلك في :

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٢٣٩، ص٢٥١.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٢٩٢.

(٥) كان ذلك سنة (١٧٧هـ) وفيها خالف العطاف بن سفيان الازدي على الرشيذ- وكان من فرسان اهل الموصل -

واجتمع عليه اربعة الاف رجل وجبى الخراج. للتفصيل في ذلك :

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٢٥٦.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٣٠٠.

(والوليد بن طريف)^(١) ، (وهدم سور الموصل)^(٢) .
(وخرج الخزر من باب الابواب)^(٣) (وخرج عمر الشاري بشهرزور)^(٤) .

الامين^(٥)

ويبيع^(٦) ابنه الامين ابو عبد الله محمد بن زبيدة ولم يل بعد علي بن ابي طالب من كان ابواه
هاشميين الا هو .

- (١) سنة (١٧٨هـ) خرج الوليد بن طريف التغلبي الخارجي ، ، للتفصيل في ذلك :
- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٢٥٦ .
- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٣٠٢ .
- (٢) هدم سور الموصل سنة (١٧٧هـ)
- ابن الاثير، الكامل التاريخ، ج٥، ص٣٠٠ .
- (٣) سنة (١٨٣هـ) خرج الخزر بسبب ابنة خاقان من باب الابواب ، تفاصيل ذلك في :
- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٣١٩ .
- (٤) شهرزور: بالفتح ثم السكون ، وراء مفتوحة بعدها زاي وواو ساكنة وراء، وهي كورة بين اربيل وهمدان .
- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٢٧٢ .
- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٣٧٥ .
- (٥) الامين: محمد بن هارون وكان محمد يكنى بابي موسى ، وامه زبيدة ابنة جعفر بن ابي طالب ، وكان مولده بالرصافة توفي سنة (١٩٨هـ) .
- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، رقم الترجمة ١٤٥٠ ، ج٣، ص٣٦٣ .
- الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج٨، ص٣٦٥ .
- المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٢٩٤ .
- ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج٥، ص٣٥٩ .
- (٦) بيعته سنة (١٩٣هـ) ، افضت الخلافة اليه وهو ابن اثنتين وعشرين سنة وسبعة اشهر وواحد وعشرين يوما وكانت خلافته في شهر جمادي الاخرة سنة (١٩٣هـ/٨٠٨م) ونهايتها سنة (١٩٨هـ/٨١٣م) .
- لتفصيل ذلك يرجى مراجعة بيعته :
- الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج٨، ص٣٦٥ .
- المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٣٦٩ .
- المسعودي، التنبيه والاشراف، ص٣٤٦ .
- ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج٥، ص٣٥٩ .
- الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج١، ص٢٥٤ .
- السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٤٧٤ .

قتل^(١) يوم السبت خامس وعشرين المحرم سنة ثمان وتسعين ومئة^(٢). في حربه مع طاهر بن الحسين وكانت خلافته (اربع سنين وتسعة اشهر وعشرة ايام)^(٣)، (وفتحت في ايامه الاهواز)^(٤).

المأمون^(٥)

وبويع^(٦) اخوه المأمون ابو العباس عبد الله بمرور فمكث في الخلافة اثنتين وعشرين سنة

(١) مقتله سنة (١٩٨هـ) مع طاهر بن الحسين في امور يطول شرحها، للتفصيل في ذلك :

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٣، ص٣٦٢.

الطبري، تاريخ الرسل والملوك ج٨، ص٤٨٧.

المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٣٨٦.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٤٠٢-٤٠٦.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص٢٥٤.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٤٧٤.

(٢) وماية في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس ورقة (٣٤)

(٣) في الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٣، ص٣٦٣، رقم الترجمة ١٤٥٠ ذكر [كانت ولايته اربع سنين وسبعة اشهر وثمانية ايام]

(٣) في الكامل وثمانية اشهر وخمسة ايام، ج٥، ص٢٠٤. الاختلاف وقع في الايام فقط.

(٤) اخره زاي وهي جمع هوز، واصله حوز، فلما كثر استعمال الفرس لهذه اللفظة غيرتها حتى اذهب اصلها جملة لانه ليس في كلام الفرس حاء مهملة، واذا تكلموا بكلمة فيها حاء قلبوها هاء فقالوا في حسن هسن وفي محمد مهمد، ثم تلتفتها منهم العرب فقلبت بحكم الكثرة في الاستعمال، وعلى هذا يكون الاهواز اسما عربيا سمي به في الاسلام.

ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢٨٤.

(٥) عبد الله بن هارون، وكنيته ابو جعفر، ولد سنة سبعين ومائة في ليلة الجمعة منتصف ربيع الاول. وامه ام ولد اسمها (مراجل) ماتت بالنفاس به. وتوفى سنة (٢١٨هـ/٨٣٣م) وله ثمان واربعون سنة، للتفصيل في ذلك:

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٥٢٧.

المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٣٩٥.

المسعودي، التنبيه والاشراف، ص٣٤٩.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص٢٩٥.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٤٩٠.

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج١، ص٣٩.

(٦) خلافة المأمون سنة (١٩٨هـ / ٨١٣م) فكانت خلافته احدى وعشرين سنة تبدا بشهر محرم الحرام سنة (١٩٨هـ/٨١٣م) وتنتهي سنة (٢١٨هـ/٨٣٣م).

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٥٢٧.

المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٣٩٥.

المسعودي، التنبيه والاشراف، ص٣٤٩.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج١، ص٢٩٥.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٤٨٩.

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج١، ص٣٩.

وتوفي البزندون^(١) من طرسوس^(٢) ليلة الخميس لحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثمانى عشرة ومائتين.

خرج عليه بالكوفة ابو السرايا^(٣) مع ابن طباطبا^(٤) ثم خرج حسين^(٥) الافطس. ووقف الناس بعرفات بغير امير^(٦). وخرج الضبابي^(٧) الشاري بها.

- (١) البزندون: جاءت في الاصل (بندون) فصحت الى (بزندون) بفتححتين، وسكون النون، ودال مهملة وواو ساكنة، دنون قرية—بينها وبين طرسوس يوم من بلاد الثغر مات بها المامون فنقل الى طرسوس ودفن بها . ولطرطوس باب يقال له باب بزندون عنده في وسط السور قبر امير المؤمنين المامون عبد الله بن هارون، كان خرج غازيا فادركته وفاته هناك، وذلك سنة (٢١٨هـ/٨٣٣م).
- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٣٦١-٣٦٢.
- (٢) طرسوس: بلد بالشام مشرفة على البحر قرب المرقب وعكا .
- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٣٠.
- (٣) ابو السريا وهو السري بن منصور وكان يذكر انه من ولد هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود الشيباني كان خروجه سنة (١٩٩هـ/٨١٤م)، وللتفصيل في ذلك :
- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٨، ص ٥٣٤-٥٣٥.
- المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج ٢، ص ٣٩٥.
- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٥، ص ٤١٦.
- (٤) ابو عبد الله بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام خرج على المامون بالكوفة سنة (١٩٩هـ/٨١٤م).
- تفاصيل ذلك في الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٨، ص ٥٢٨.
- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٥، ص ٤١٦.
- (٥) مافعله الحسين بن الافطس بمكة سنة (٢٠٠هـ)، للتفصيل في ذلك :
- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٨، ص ٥٣٦-٥٤٠.
- المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج ٢، ص ٤١٦.
- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٥، ص ٤٢٢.
- (٦) (امام) كما جاء في نسخة الاوقاف (ورقة ٤٣).
- (٧) الضبابي الشاري صححت في الاصل (الضبابي الشاري) وهو بلال الضبابي الشاري خرج على المامون سنة اربع عشرة ومئتين للهجرة.
- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٨، ص ٦٢٢.

كان المامون اماما محدثا نحويا لغويا فلسفيا .

بايع علي بن موسى الكاظم بالعهد بعده ولبس الخضره فخرج عليه [عمه] (١) ابراهيم (٢) ابن المهدي المعروف بابن شكلة ثم قدر عليه وعفا عنه لحلمه وجعل يرسم جلب اخبار بغداد اليه الف عجوز وسبعمئة عجوز فما كان يخفي عليه شيء من امر الناس ظاهرا وباطنا وكان لاينام حتى يقف على جميعها وكان امره نافذا في افريقيا الى اقصى (٣) خراسان وماوراء الهند والسند.

العتصم (١)

وبويح (٢) المعتصم ابو اسحاق محمد ، وكان ابوه قد اخرجه من الخلافة وعهد الى الامين والمامون والمؤتمن فساق الله اليه الخلافة. جعل الخلفاء الى اليوم من ولده ولم يكن من نسل اولئك (٣) خليفة كان مثمانا من اثني عشرة جهة ، وفتح عمورية (٤).

(١) [عمه] مرفوعة من نسخة الاوقاف (ورقة ٤٣)

(٢) ابراهيم بن المهدي في الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٨ ، ص ٥٥٧ ، ص ٦٦١ ، تفصيل ذلك في :

السعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج ٢ ، ص ٤٢١ .

ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ٤٣٢ .

(٣) في نسخة تونس (ورقة ٣٥) اقصا .

(٤) المعتصم بالله ، ابو اسحاق ، محمد بن الرشيد ، ولد سنة (ثمانين ومائة للهجرة ست وتسعين وسبعمائة للميلاد) .

وتوفى سنة (٢٢٧هـ / ٨٤١م) ، بلغ عمره ٤٨ سنة وخلافته ثمانين سنين وثمانية اشهر ويومين .

(٥) بويح المعتصم بالخلافة في شهر رجب سنة (٢١٨هـ / ٨٣٣م) ونهايتها سنة (٢٢٧هـ / ٨٤١م) .

ابن قتيبة الدينوري - ابو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ) : المعارف ، حققه وقدم له - ثروت

عكاشة ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٦٠م ، ج ١ ، ص ٣٩٢ .

اليعقوبي - احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب المعروف بابن واضح الاخباري (ت ٢٩٢هـ) .

اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، من نشرات المكتبة الرضوية في النجف الاشرف ، مطبعة الغري ، النجف

الاشرف ، (١٣٥٨هـ) ، ج ٢ ، ص ١٩٧ .

الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ١ ، ص ٦٦٧ .

ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ج ٦ ، ص ١٣ .

الذهبي ، العبر في خبر من غير ج ١ ، ص ٢٩٤ .

(٦) اوليك هكذا في الاصل في نسخة تونس ورقة (٣٥) .

(٧) عمورية : بفتح اوله وتشديد ثانيه بلد في بلاد الروم غزاة المعتصم حين سمع شراة العلوية ، قيل : سميت

بعمورية بنت الروم بن البفز بن سام بن نوح عليه السلام ، فتحها المعتصم في سنة ٢٢٣ ، وفتح انقره بسبب

اسر العلوية - في قصة طويلة وكانت من اعظم فتوح الاسلام

ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٥٨ .

احداث فتح عمورية :

اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج ١ ، ص ٢٠٢ .

الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ٥٧ - ٧١ .

ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٦ ، ص ٤٠٦ .

ابن العباد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج ٢ ، ص ٥١ .

من اعظم مدن النصارى ، وكان سخيا.

اقطع ابا تمام مدينة الموصل وبني سر من راى ^(١) واتسع ملكه جدا حتى صار له سبعون الف مملوك وكان اميا وامتحن احمد ^(٢) بن حنبل رحمه الله تعالى في خلق القران وضربه. وقتل ^(٣) بابك، وصلبه (وجعفر الكردي) ^(٤) المشؤوم وخرج (ابو حرب) ^(٥) الشام واطهر انه السفيناني) مات بسر من راى يوم الخميس لاحدى (عشرة) ^(٦) ليلة بقيت من شهر ربيع الاخر سنة سبع وعشرين ومئتين ^(٧) فكانت خلافته ثمانى سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام ^(٨).

(١) سر من راى : لغة في سر من راى مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة وقد خربت ، وفيها لغات : سامراء ، ممدود ، وسامرا ، مقصور ، وسر من رأ مهموز الاخر ، وسر من را مقصور الاخر بناها المعتصم ونزلها في سنة (٢٢١هـ/٨٣٥م). تفاصيل بناء مدينة سامراء.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٢١.

ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص١٧٣.

(٢) احمد بن حنبل: دعي الى القول بخلق القران [ايام المعتصم وكان اميا لايقرا ولا يكتب. فقال احمد : (انا رجل علمت علما ولم اعلم من بهذا) ، فاحضر له الفقهاء والقضاة فناظروه فلم يجب فضرب وحبس وهو مصر على الامتناع، وكان ضربه في العشر الاخير من شهر رمضان ، سنة عشرين ومائتين وكانت مدة حبسه الى ان خلى عنه ثمانية وعشرين يوما وبقي الى ان مات المعتصم فلما ولي الواثق منعه من الخروج من داره الى ان اخرجته المتوكل وخلع عليه واكرمه ورفع المحن في خلق القران توفى سنة احدى واربعين ومائتين ببغداد .

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٦٣٩.

ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، ج١، ص٦٤.

(٣) اخبار بابك الخرمي في :

المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٤٤١.

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٣١-٥١ وخبر مقتله، ج٩، ص٥٢-٥٣.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٢٠ وما بعدها.

(٤) جعفر بن فهر جسد الكردي الخلف، بعث اليه المعتصم في المحرم ايتاخ الى جبال الموصل لحربه ، فوثب جعفر

مع بعض اصحابه فقتله سنة (٢٢٥هـ/٨٦٨م).

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص١١٦.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٧٠.

(٥) كان سنة (٢٢٧هـ) ، خرج ابو حرب اليماني بفلسطين وخالف على المعتصم

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص١١٦.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٧٩.

(٦) في الاصل عشر.

(٧) ومايتين في الاصل.

(٨) وفاة المعتصم سنة (٢٢٧هـ/٨٤١م).

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص١١٨.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٧٠.

الوائق^(١)

وبويح^(٢) ابنه الواثق ابو جعفر هارون وتوفى^(٣) بسر من راي خامس عشر ذي الحجة محترقا بتنور بدعائه على نفسه حين امتحن احمد^(٤) بن حنبل (رضي الله عنه) سنة اثنتين وثلاثين ومئتين.

فكانت خلافته (خمس سنين وتسعة اشهر وستة ايام)^(٥).

وكان عالما بالانساب والادب وكان ابن ابي داود^(٦) غالبا عليه.

(١) الواثق بالله هارون-ابو جعفر هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس-ولد لعشر بقين من شعبان سنة ست وتسعين ومائة وعمره اثنتان واربعون سنة.

ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ج٢، ص٣٩٣.

اليقوي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٢٠٤.

المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٤٥٠.

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٢٢٧.

ابن الاثير، الكامل لابن الاثير، ج٦، ص٧٣.

ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص١٠٦.

(٢) بويح الخلافة من تاسع عشر ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين بسر من راي وكان عمره يوم ولي تسعا وعشرين سنة وكانت خلافته خمس سنين وثلاثة اشهر وخمسة عشر يوما، وتفصيل ذلك في :

ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ج٢، ص٣٩٣.

اليقوي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٢٠٤.

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص١٢٣.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٧٣.

(٣)

(٤) سبق التعريف به.

(٥) جاء في ابن الاثير، الكامل في التاريخ ٩٢/٦ هذا نصه [وكانت خلافته خمس سنين وتسعة اشهر وخمسة ايام]

وليس ستة ايام كما جاء في النص أي كانت بداية خلافته في شهر ربيع الاول سنة (٢٢٧هـ/٨٤١م) ونهايتها سنة (٢٣٢هـ/٨٤٦م).

(٦) محمد بن احمد بن ابي داود مات في اخر سنة (٢٣٩هـ) ، كان المتوكل يكره مذهبه لما كان يقوم به من امره ايام الواثق .

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، ص٢٩٧.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٥٤٤.

المتوكل^(١)

وبويع^(٢) اخوه المتوكل ابو الفضل جعفر مات^(٣) مقتولا باذن ولده المنتصر ليلة الاربعاء رابع شوال سنة سبع واربعين ومئتين^(٤)، فكانت (خلافته اربع عشرة سنة وتسعة اشهر وثمانية ايام)^(٥).

قال الزبير : (كنت حاضرا بيعته فبايع لاولاده بالعهد محمد المنتصر والمعتز والمؤيد)^(٦).

(٥) بداية خلافته في شهر ذي الحجة سنة (٢٣٢هـ/٨٤٦م) ونهايتها سنة (٢٤٧هـ/٨٦١م).

(١) المتوكل : ابو الفضل جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس مولده سنة (١٠٧هـ) وتوفى سنة (١٤٧هـ) وكان عمره (٤٠ سنة)، لتفصيل ذلك في :

ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص ٣٩٣.

اليقوي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٢٠٨.

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٩، ص ١٥٤.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٩٤.

ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص ١٤٥.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٥٥١.

(٢) بيعة المتوكل هناك اختلاف في سنة بيعته:

ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص ٣٩٣.

اليقوي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٢٠٨.

السعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، المجلد الثاني، ص ٤٦٩.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٢٣٢.

(٣) موت المتوكل سنة ٢٤٧هـ، تفصيل ذلك في :

ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص ٣٩٣.

اليقوي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٢١٦.

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٩، ص ٢٢٢.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ١٣٦.

الذهبي، العبر، ج ١، ص ٣٥٣.

(٤) ومايتين في نسخة تونس ورقة ٣٥.

(٥) جاء في ابن الاثير فكانت خلافته اربع عشرة سنة وعشرة اشهر وثلاثة ايام.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ١٣٩.

(٦) ذكر عقد المتوكل البيعة لبنيه الثلاثة

ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص ٣٩٣.

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٩، ص ١٧٥.

ولم يدخل في العهد احمد المعتمد ولا ابو احمد الموفق فصار الامر الى ولد الموفق الى اليوم.
 (وامر^(١)) اهل الذمة بلبس العسلي والزنانير وركوب السروج بالركب والخشب، وان
 لايعتموا ، وغير زي نساءهم بالازر العسلية وان دخلن الحمام كان معهن جلاجل وأمر بهدم بيعهم
 المحدثه ، وان يجعل على ابواب دورهم شياطين من خشب وان لايستعان بهم.
 في شيء من الدواوين (ونكب محمد بن عبد الملك الزيات)^(٢) (وابن ابي داود)^(٣) ، (وخرب
 مشهد الحسين)^(٤) وخرج عليه محمد بن عمر بالموصل.

المنتصر^(٥)

وبويق^(٦) ابنه المنتصر ابو جعفر محمد وهو اول من عدى على ابيه من بني العباس، كما ان

- (١) امر المتوكل في التصاريح:
 الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص١٧١.
 ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص١٠٦.
 (٢) القبض على محمد بن عبد الملك بن الزيات سنة (٢٣٣هـ):
 المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر مجلد٢، ص٤٧١.
 ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٩٦.
 (٣) غضب المتوكل على ابن ابي داود، وهو محمد بن احمد بن ابي داود ابو الوليد، القاضي، ولاة امير المؤمنين
 المتوكل على الله قضاء بغداد وكانت وفاته ببغداد
 الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، ص٢٩٧.
 الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص١٩٦.
 (٤) ما فعله المتوكل بمشهد الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام سنة (٢٣٦هـ)
 ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص١٠٨.
 (٥) ابو عبد الله بن جعفر بن المتوكل بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد، مولده (سر من راي) في شهر ربيع
 الاخرة من سنة خمس وعشرين ومائتين وقيل سنة ثلاث وعشرين. وتوفى سنة (٢٤٨هـ) وكان سنه خمسا
 وعشرين سنة واشهر
 ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص٣٩٣.
 اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٢١٧.
 المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٥١٠.
 ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص١٤١.
 ابن ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص١٤٩.
 السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٥٦٨.
 (٦) بيعته في شهر شوال سنة (٢٤٧هـ/٨٦١م) ونهايتها كانت سنة (٢٤٨هـ/٨٦٢م).
 ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص٣٩٣.
 اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٢١٧.
 المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٥١٠.
 الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٢٣٤.
 ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص١٤١.
 ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص١٤٩.
 السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٥٦٨.

يزيد بن الوليد الاموي اول من عدى على ابيه كذا قاله ابن دحية وقبله شيرويه بن كسرى عدا على ابيه ، وقد جرت عادة الله ان من عدى على ابيه لا يبلغه سؤالا ولا يمتعه بدنياه الا قليلا ، فلم يتم المنتصر بعد ابيه سوى ستة اشهر ، كان يسىء الى العميال ويبخل .

(فسمه بعضهم في كثرى ، وقيل اصابته الذبحة وقيل اصابه ورم في معدته وقيل : فصد بمبضغ مسموم ، وكانت له حذبة وراى اباه في النوم فقال له : ويلك يا محمد قتلتنى وظلمتنى والله لاتمتعت بالخلافة الا اياما يسيرة ثم مصيرك الى النار)^(١) .

المستعين^(٢)

وبويع^(٣) المستعين بالله ابو العباس احمد بن محمد بن المعتصم فبقى في الخلافة ثلاث سنين وثمانية اشهر وثمانية وعشرون يوما وخلع^(٤) لاضطراب امره وتوليته وعزله بغير موجب .

(١) تفاصيل ذلك في :

ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص ٣٩٣.

اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٢١٧.

المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج ٢، ص ٥١٠.

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٩، ص ١٣٤.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ١٤٨.

(٢) ابو العباس احمد بن الامير محمد بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد ولد سنة (٢٢١هـ)، تفصيل ذلك في :

ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص ٣٩٣.

اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٢١٧.

المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج ٢، ص ٥٢٣.

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٩، ص ٢٥٦.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ١٤٩.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٥٧١.

(٣) خلافة المستعين (٢٤٨هـ) وكانت خلافته ثلاث سنين وثمانين اشهر فبايعوه وله ثمان وعشرون سنة ، وكانت

بيعته في شهر ربيع الثاني من سنة (٢٤٨هـ/٨٦٢م) ونهاية خلافته كانت

ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص ٣٩٣.

اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٢١٧.

المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج ٢، ص ٥٢٣.

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٩، ص ٢٥٦.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ١٤٩.

(٤) خلع المستعين سنة (٢٥٢هـ).

في الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٩، ص ٣٤٨-٣٥٤.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ١٨٢.

فنفى الى واسط ثم قتل ^(١) بقادسية سر من رأى يوم الاربعاء لثلاث ليال خلون من شوال سنة اثنتين وخمسين ومئتين بعد خلعه بنحو من تسعة اشهر. خرج في ايامه يحيى ^(٢) بن عمر العلوي بالكوفة، واسماعيل ^(٣) بن يوسف، فاحرق ^(٤) الكعبة ونهبها .

المعزز ^(٥)

وبويغ ^(٦) المعتز ابو عبد الله محمد، وقيل الزبير وقيل طلحة بن المتوكل

- (١) قتل المستعين سنة ٢٥٢هـ.
 في الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٩، ص ٣١٢.
 ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ١٨٥.
 (٢) وهو يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المكنى بابي الحسين عليه السلام بالكوفة سنة (٢٥٠هـ)
 ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ١٥٦.
 (٣) ظهر اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب بمكة سنة ٢٥١هـ.
 ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ١٨١.
 (٤) اسماعيل بن يوسف انتهب الكعبة وحمل خزائنها من الذهب والفضة وغير ذلك واخذ كسوة الكعبة سنة ٢٥١هـ.
 ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ١٨١.
 (٥) المعتز بالله محمد، وقيل: الزبير: ابو عبد الله بن المتوكل ابن المعتصم بن الرشيد، ولد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، ولتفصيل ذلك في :
 ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص ٣٩٤.
 اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٢٢٢.
 الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٩، ص ٣٤٨.
 ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ١٨٢.
 ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص ١٥٤.
 السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٥٧٣.
 (٦) بويغ بالخلافة لاربع خلون من محرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين هجرية/٨٦٥ ميلادية.
 ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص ٣٩٤.
 اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٢٢٢.
 الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٩، ص ٣٤٨.
 ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ١٨٢.
 ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص ١٥٤.
 السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٥٧٣.

(فخلع)^(١) وما زال يعذب بالضرب ويطلب منه الاموال التي احتجبتها^(٢) امه قبيحة حتى مات في الحمام عطشا، وكربا، بسر من رأى لثلاث^(٣) خلون من شعبان وقيل لثلاث بقين من رجب سنة خمس وخمسين ومئتين^(٤) وابنه عبد الله^(٥) مات في صهرنج ماء من شدة البرد. وكانت (خلافته ثلاث^(٦) سنين وستة اشهر واحدى وعشرين يوما)^(٧).

(١) خلافته سنة ثلاث بقين من رجب سنة ٢٥٥ هـ.

ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص ٣٩٤.

اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٢٢٢.

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٩، ص ٣٨٩.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ١٩٩.

ابن ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص ١٥٥.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٥٧٣.

(٢) حجب الشيء - يحجبه حجبا، وحجابا وحجبة، ستره

ابن منظور، لسان العرب، ج ١، ص ٥٦٨.

باب حجب

كانت امه قبيحة تملك من المال الكثير احتجبتها، ولم تغتدي ابنها المعتز به، وتفصيل ذلك في :

ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص ٣٩٤.

اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٢٢٢.

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٩، ص ٣٩٥.

(٣) لثلاث: نسخة دار الكتب الوطنية - بتونس ورقة ٣٦.

(٤) ومئتين، نسخة دار الكتب الوطنية - بتونس ورقة ٣٦.

(٥) وجد في تاريخ (الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ٣٦٢) ان الذي مات من شدة البرد اخوه المويد وليس

ابنه عبد الله حيث قيل: انه اقمذ في حجر من الثلج، ونضدت عليه حجارة الثلج فمات بردا. وهنا حدث وهما

من المؤلف ايضا.

(٦) ثلاث في نسخة دار الكتب الوطنية - بتونس ورقة ٣٦.

(٧) جاء في (الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ٣٤٨) هذا نصه: (فكانت خلافته من يوم بويج له بسامراء

الى ان خلع اربع سنين وستة اشهر وثلاثة وعشرين) وكذلك النص نفسه في (ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج

٦، ص ٢٠٠) وهنا كان وهما عند مغلطي في السنة ذكر ثلاث سنين والاصح اربع سنين، او قد يكون الناسخ

ولكن جميع نسخ المخطوط تشير الى ذلك.

(خرج في ايامه مساور الموصلية)^(١)، وملك احمد^(٢) بن طولون مصر وخرج صاحب^(٣) الزنج بالبصرة .

المهتدي^(٤)

وبويج^(٥) المهتدي^(٦) ابو عبد الله، محمد بن الواثق وكان متظاهرا بالدين على منهاج الخلفاء الراشدين ، الا انه لم يوفق في الوزير والحاجب ، والقاضي.

- (١) خبر استيلاء مساور على الموصل سنة ٢٥٥هـ .
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٢٠٥ .
- (٢) احمد بن طولون كان ابن طولون تركيا من ممالك المامون فولد له احمد وكان عالي الهمة وهو الامير ابو العباس صاحب الديار المصرية والشامية والثغور ، وكان المعتز بالله .
قد ولاه مصر .
المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج ٢، ص ١٥٤ .
ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ١، ص ١٧٣ .
- (٣) خروج صاحب الزنج سنة ٢٥٥هـ .
وهو علي بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام .
الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٩، ص ٤١٠ .
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٢٠٦ .
- (٤) المهتدي ابو عبد الله محمد بن هارون الواثق بالله بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن العباس ولد في سنة ثمان عشرة ومائتين قتل ولم يستكمل الاربعين سنة في سنة ست وخمسين ومائتين، وتفصيل ذلك في :
ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص ٣٩٤ .
اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٢٢٧ .
المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج ٢، ص ٥٥٧ .
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٢٠١ .
ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص ١٥٧ .
- (٥) بويج بالخلافة في رجب سنة (٢٥٥هـ/٨٦٨م) وكانت نهايتها سنة (٢٥٦هـ/٨٦٩م)، وتفصيل ذلك في :
ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص ٣٩٤ .
اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٢٢٧ .
المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج ٢، ص ٥٥٧ .
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٢٠١ .
ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص ١٥٧ .
- (٦) المهدي وصح الى المهتدي انظر نسخة مكتبة الاوقاف ، بغداد، (ورقة ٤٥).

وكانت خلافته^(١) واحد وعشرين شهرا وتسعة عشر يوما.
وقتل^(٢) بالمسكين بسر من رأى لاربع عشر ليلة بقيت من رجب سنة ست وخمسين ومئتين.

المعتمد^(٣)

وبويح^(٤) المعتمد، ابو العباس احمد بن المتوكل كانت ايامه مضطربة لغلبة الموالي عليه .

للتفصيل في ذلك :

- (١) ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص٣٩٤،
اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٢٢٧.
المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٥٥٧.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٢٠١.
ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص١٥٧.
(٢) وفاته سنة ٢٥٦هـ وكانت خلافته سنة الا احد عشر يوما، للتفصيل في ذلك :
ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص٣٩٤.
اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٢٢٨.
المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٥٥٧.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٢٠١.
ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص١٥٧.
(٣) احمد المعتمد على الله بن جعفر المتوكل يكنى ابا العباس ولد سنة تسع وعشرين ومائتين وتوفي سنة ٢٧٩هـ،
للتفصيل في ذلك :
ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص٣٩٤.
اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٢٢٨.
المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٥٧١.
الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٤٧٢.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٢٢٤.
ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص١٦١.
(٤) بويح المعتمد على الله يوم الثلاثاء لاربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ست وخمسين ومائتين/٨٦٩م) ونهاية
خلافته كانت سنة (٢٧٩هـ/٨٩٢م)، ويقال انه ولي وله خمس وعشرون سنة.
ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص٢٧٩.
اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٢٢٨.
المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٥٧١.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٢٢٤.
ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص١٦١.
السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٥٨٠.

فاقام اخوه الموفق بامرہ احسن قيام سيما في حرب صاحب^(١) الزنج.
 مات^(٢) ببغداد مسموماً ، وقيل رمى في رصاص مذاب ، وقيل وقع في حفرة ببغداد (لاحدى
 عشرة^(٣) ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين ومئتين^(٤) وبقي في الخلافة^(٥) اثنين^(٦) وعشرين
 سنة واحد عشر شهرا وخمسة عشر يوما.
 خرج في ايامه ابن ابي جوزة الشاري^(٧) بالموصل (وقتل صاحب الزنج)^(٨) ،

(١) حرب صاحب الزنج وهو علي بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 (عليه السلام). وجمع الزنج الذين كانوا يسكنون السباخ سنة خمس وخمسين ومئتين للهجرة ، وتفصيل ذلك
 في:

اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ، ج٢، ص٢٢٨.

المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج٢، ص٥٧١.

الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩، ص٤٧٦.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج٦، ص٢٢٥.

ابن الكازروني، مختصر التاريخ ، ص١٦١.

السيوطي، تاريخ الخلفاء ، ص٥٨٠.

(٢) توفي سنة ٢٧٩هـ:

ابن قتيبة الدينوري، المعارف ، ص٣٩٤.

اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ، ج٢، ص٢٢٨.

المسعودي، مروج الذهب ، ج٢، ص٥٧١.

الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج١٠، ص٢٩.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج٦، ص٣٧٠.

(٣) ي الاصل عشر ورقة ٣٧.

(٤) في الاصل مائتين نسخة تونس ٣٧.

(٥) خلافته ثلاثا وعشرين سنة وستة ايام .

الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج١٠، ص٢٩.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج٦، ص٣٧٠.

(٦) في الاصل اثنتين ورقة ٣٧.

(٧) عند دخول سنة اثنتين وسبعين ومائتين للهجرة هذا نصه: وفيها ورد الخبر مدينة السلام بدخول حمدان بن
 حمدون وهارون الشاري مدينة الموصل ، وصلى الشاري بهم في مسجد الجامع كما ورد في الطبري، تاريخ

الرسل والملوك ، ج١٠، ص٩.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج٦، ص٣٦٩.

(٨) قتل صاحب الزنج في سنة ٢٧٠هـ:

في المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج٢، ص٥٧١.

الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩، ص٦٥٤ وما بعدها.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج٦، ص٣٣١.

وخرج علوي^(١) يلقب بالنافع باذربيجان^(٢)، وتحركت القرامطة^(٣).

المعتضد^(٤)

وبويع^(٥) المعتضد ابو العباس احمد بن الموفق ابي احمد بن المتوكل ،فصلحت به الاحوال واقام العدل وبذل الاموال وغزا وحج وجالس المحدثين واهل الفضل [والدين]^(٦) وعمر البلاد ، ورفق بالرعية وحكم بالسوية.

(١) سنة ٢٧١هـ خروج العلوي:

الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج ١٠، ص ٢٩.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج ٦، ص ٣٧٠.

(٢) اذربيجان بالفتح ، ثم السكون ، وفتح الراء وكسر الباء الموحدة وباء ساكنة ، وجيم ، قال ابن المقفع اذربيجان مسماة باذربياذ بن ايران بن الاسود بن سام بن نوح عليه السلام وهناك تفاصيل عن هذه المدينة من اراد التوسيع فعليه

ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١، ص ١٢٨.

(٣) القرامطة : قرمط رجل من سواد الكوفة كان يحمل غلات السواد على اثار له يسمى حمدان ويلقب بقرمط وظهر امر القرامطة سنة ٢٧٨هـ (الطبري، تاريخ الرسول والملوك ، ج ١، ص ٢٣) فكان بموضع يقال له النهريين ، يظهر الزهد ، والتقشف ، ويسف الخوص وياكل من كسب يده ويكثر الصلاة فاقام على ذلك مدة ، فكان اذا قعد اليه رجل ذاكراه امر الدين . واعلمه ان الصلاة المفروضة على الناس خمسون صلاة في كل يوم وليلة ، حتى فشا ذلك عنه بموضعه ثم اعلمهم انه يدعو الى امام من ال بيت الرسول ، فلم يزل على ذلك حتى استجاب له جمع كثير.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج ٦، ص ٣٦٣.

(٤) واسمه ابو العباس المعتضد بالله احمد بن الموفق ابي احمد طلحة بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد ولد في ذي القعدة سنة اثنتين واربعين ومئتين وتوفي سنة تسع وثمانين ومئتين وله اربعون سنة وواشهر ، وتفصيل ذلك في :

المسعودي، مروج الذهب ، ج ٢، ص ٥٩٧.

الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج ١٠، ص ٣٠.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج ٦، ص ٣٦٨.

الذهبي، العبر في اخبار من غير ، ج ١، ص ٤١٥.

السيوطي، تاريخ الخلفاء ، ص ٥٨٨.

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج ٢، ص ١٧٢.

(٥) بويع بالخلافة في يوم الاثنين ثاني عشر رجب من سنة تسع وسبعين ومئتين وعمره سبع وثلاثون سنة.

المسعودي، مروج الذهب ، ج ٢، ص ٥٩٧.

الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج ١٠، ص ٣٠.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج ٦، ص ٣٦٨.

الذهبي، العبر في اخبار من غير ، ج ١، ص ٤١٥.

السيوطي، تاريخ الخلفاء ، ص ٥٨٨.

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج ٢، ص ١٧٢.

(٦) (الدين) غير موجودة في نسخة الاوقاف ، بغداد ، ورقة (٤٥).

وخرج في ايامه زكرويه^(١) بن مهرويه، والقرمطي^(٢)، وابن^(٣) عبادة الشاري^(٤)، وزلزلت دبيل^(٥) فهلك بها ثلاثون الفا بعد خسف جانب منها وانخسف القمر^(٦)، فاطلمت الدنيا الى العصر، وهبت ريح سوداء^(٧).

وقتل رافع بن هرثمة^(٨) والى خراسان وابتدات دولة السامانية^(٩) بها.

(١) زكمويه هكذا جاءت في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس [زكرويه بن مهرويه القرمطي] هكذا وردت في

نسخة الاوقاف (ورقة ٤٥) وقتل سنة ٢٩٠هـ قتله المصريون على باب دمشق

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ١٠، ص ٩٩.

(٢) القرمطي: ذكر ابتداء امر القرامطة في البحرين سنة ٢٨٦هـ ومابعدھا وذكر ابا سعيد الجنابي ويحيى بن

المهدي وكان يدعي انه رسول المهدي

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٣٩٦ ومابعدھا .

(٣) ابن عبادة، محمد بن عبادة سنة ٢٨٠هـ، وذكر خروج محمد بن عبادة على هارون وكلاهما خارجيان .

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٣٧٥.

(٤) هارون الشاري، تفاصيل ذلك في:

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٣٧٥ ومابعدھا والظفر به سنة ٧٨٣هـ.

المصدر نفسه، ج ٦، ص ٣٨٤.

(٥) جاءت في الاصل (زنبل) حدث فيها تصحيف وتحريف. وجدت في تاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٥٩٠ هذا نصه:

(ورد كتاب من الدبيل ان القمر كسف في شوال وان الدنيا أصبحت مظلمة إلى العصر، فهبت ريح سوداء فدامت ثلث الليل واعقبها زلزلة عظيمة اذهبت عامة المدينة، فكان عدة من اخرج من تحت الردم مئة الف وخمسين الفا).

والدبيل، مدينة بارمينية تتاخم اران، كان ثغرا فتحت ايام عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، وقيل دبيل ايضا

من قرى الرملة ينسب اليها كثير من العلماء منهم ابن سوار العبدي البزاز الدبيلي الفقيه المعروف واخرون

ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٤٣٨-٤٣٩.

(٥) الشمس في نسخة، مكتبة وزارة الاوقاف، بغداد، (ورقة ٤٥).

(٦) تفاصيل هذه الظواهر الطبيعية عند دخول سنة (٢٨٠هـ) في:

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٣٧٦.

(٧) انظر احداث رافع بن هرثمة سنة ٢٨٣هـ في:

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٣٨٨.

(٨) ابتداء دولة السامانية سنة ٢٨٠هـ.

تفصيل ذلك ضمن حوادث ٣٧٦هـ فيها غزا اسماعيل بن احمد الساماني بلاد الترك، وافتتح مدينة ملكهم.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٣٧٦.

وتوفى^(١) ببغداد ليلة الثلاثاء لست^(٢) بقين من شهر ربيع الاخر وقيل لثمان بقين منه سنة ثمان وثمانين ومئتين وقيل تسع سنين ، فكانت مدة خلافته^(٣) .
عشر سنين وتسعة ، اشهر وثلاثة ايام وقيل تسع سنين وسبعة اشهر واثنان^(٤) وعشرون يوما .

المكتفي^(٥)

ويويع^(٦) ابنه المكتفي ، ابو محمد علي فبنى جامع القصر ودار الخلافة . واباد

(١) وفاة المعتضد سنة ٢٨٩هـ في:

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ١٠، ص ٨٦.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٤١٠.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ١، ص ٤١٥.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٥٩٩.

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج ٢، ص ١٩٩.

(٢) (لسبع بقين) في الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ١٠، ص ٨٧.

(لثمان بقين) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٤١٠.

(٣) ذكر الذهبي في العبر، ج ٦، ص ٤١٥. [كانت خلافته اقل من عشر سنين].

(٤) واثنين في نسخة مكتبة وزارة الاوقاف، بغداد، ورقة (٤٥).

(٥) المكتفي بالله ، ابو محمد علي بن المعتضد ، ولد في غرة ربيع الاخر سنة اربع وستين ومائتين .

وكانت وفاته يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين ، وهو يومئذ ابن احدى وثلاثين سنة وثلاثة اشهر .

المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج ٢، ص ٦٣٤.

ابن العبري، غريغوريوس اللطبي المعروف بابن العبري (ت ٦٢٤هـ) تاريخ مختصر الدول، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ، لبنان ، طبع سنة ١٩٥٨م ، الطبعة الثانية ، ص ١٥٢.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٤١٢.

ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص ١٦٨.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٦٠٠.

(٥) بيعة المكتفي يوم الجمعة بعد العصر لاحدى عشرة بقيت من ربيع الاخر سنة تسع وثمانين ومائتين

المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج ٢، ص ١٧٤.

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ١٠، ص ٨٨.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٤١٢.

ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ١٥٣.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٦٠٠.

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج ٢، ص ١٩٩ وما بعدها.

القرامطة^(١) وفتح انطاكية^(٢)، وخرجت عليه خوارج كثيرة^(٣).
وتوفي^(٤) ببغداد ليلة الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين
ومتين. فكانت مدة خلافته ست سنين وستة اشهر (واربعة وعشرين يوما).

(١) اخبار القرامطة سنة (٢٨٩هـ) لغاية سنة (٢٩٥هـ)، تفصيل ذلك في :

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ١٠، ص ٩٤.

المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج ٢، ص ٦٣٨.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٤١٧.

(٢) انطاكية : وليست انطاكية حدث تحريف فابدلت اللام مكان الكاف . بلد من مشاهير الروم كان اول من نزله
انطاكية بنت الروم بن اليقن بن سام بن نوح اخت انطاكية فسمي باسمها حصن الروم على شط البحر منيع
واسع الرستاق كثير الاهل ، ثم ينتهي الى خليج القسطنطينية .
ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج ١، ص ٢٧٠. وفي هذه السنة فتحت انطاكية باللام في بلاد الروم عنوة وغنم
منها ما لا يحصى من الاموال.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٦٠١.

(٣) خرج عليه يحيى بن زكرويه القرمطي واستمر القتال بينه وبين عسكر الخليفة الى ان قتل سنة تسعين فقام
عوضه اخوه الحسين ، واظهر شامة في وجهه وزعم انها آية ، وجاءه ابن عمه عيسى بن مهرويه وزعم ان لقبه
الدثر ولقب غلاما له سماه (المطوق بالنور) وظهر بالشام وعاث وافسد وتسمى بامير المؤمنين المهدي ثم قتل
الثلاثة في سنة احدى وتسعين.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٦٠١-٦٠٢.

(٤) وفاته سنة ٢٩٥هـ في :

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ١٠، ص ١٣٨ [وتسعة عشر يوما] .

المسعودي، مروج الذهب، ج ٢، ص ٦٤٨.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٤٣١.

الذهبي، العبر في خير من غير، ج ١، ص ٤٣٩.

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج ٢، ص ٢١٩.

ولقب (المنتصف بالله) ^(١) فمكث يوما وليلة وقتل ^(٢).

وصفا الامر للمقتدر (فقتل الحلاج) ^(٣) الزنديق المدعي الربوية فيما حكاه المظفري (وقوى امر القرمطي) ^(٤) فقلع ^(٥) الحجر الاسود، وتحركت ^(٦) الديلم وقوى امر بني ^(٧) القداح بالمغرب وانتسبوا الى محمد ^(٨) بن اسماعيل بن جعفر فقتلهم ابو القاسم المهدي وقيل انه كان من ابناء اليهود ^(٩).

(١) ولقبوه (الراضي بالله) :

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ١٠، ص ١٤٠.
(والغالب بالله)

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ١، ص ٢٣٠.
السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٦٠٤.

(٢) لم تذكر المصادر ان المقتدر قتل بل قيل اتفقوا على قتل المقتدر ووزيره العباس بن الحسن، وفاتك الامير، ركب الحسين بن حمدان والوزير والامراء، فلما كان في عاشر ربيع الاول ركب الحسين بن حمدان والوزير والامراء فشد ابن حمدان على الوزير فقتله فانكر فاتك قتله، فقتله، فعطف على فاتك فالحقه بالوزير ثم ساق لثلاث بالمقتدر وهو يلعب بالصولجان فسمع الهيعة. فدخلت واغلقت الابواب، تفصيل ذلك في :

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ١٠، ص ١٤٠.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٤٤٢.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ١، ص ٤٣٠.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٦٠٤.

(٣) الحسين بن منصور يعرف بالحلاج صلب سنة (٣٠٩هـ) يكنى ابا محمد مشعبذا في قول بعضهم صاحب حقيقة، تفصيل ذلك في:

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ١٠، ص ١٤٧.

ابن مسكويه: ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه (ت ٤٢١هـ)، تجارب الامم، مكتبة المثنى، بغداد، (د.ت)، ج ١، ص ٧٦.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٤٧٨، ج ٧، ص ٤.

(٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ١٠، ص ١٤٥.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٤٦٠.

(٥) وذلك سنة ٣١٧هـ انظر ذكر مسيرة القرامطة الى مكة وما فعلوه باهلها وبالحداد واخذهم الحجر الاسود

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٥٣.

(٦) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٦٤.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٦١٤.

(٧) بني القداح ومن ينسب هذا النسب يجعله عبد الله بن ميمون القداح الذي ينسب اليه القداحية وقيل هو عبد الله بن احمد بن اسماعيل الثاني.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٤٤٦.

(٨) محمد بن اسماعيل بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) وقد اختلف العلماء في صحة نسبة:

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٤٤٦.

(٩) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٤٤٧.

وخلع^(١) المقتدر مرة اخرى بالقاهر، واخرج عن دار الخلافة (للنصف من المحرم سنة سبع عشرة وثلاثمئة^(٢)) (ثم قبض على القاهر المقتدر)^(٣)، يوم الاثنين لتسع عشرة ليلة خلت منه . وكانت بعض جواريه تجلس للمظالم ويحضرها الوزراء [ت ٣٨] والقضاة والعلماء، ولم يحج احد في سنة سبع عشرة وثلاثمئة^(٤)، واستوزر اثني عشر وزيرا يولى هذا اليوم ثم يصانع اخر الخدم فيعزله، ويولي الراشي الى ان اخرجه قرناء السوء ليتفرج على لاعب في الميدان فاشتغل الناس باللاعب عن حراسة الخليفة فلما راي اللاعب الناس قد ابعدوا عنه ركض فرسه اليه وطعنه في صدره بحربة (فقتله)^(٥) فلم ينتطح فيها عنزان ولا طلب دمه من عسكره اثنان ثم مر اللاعب يطلب دار الخلافة نحو القاهر فعلق به كلاب في دكان قصاب فخرج الفرس من تحته فبقى معلقا فمات في الوقت، واحرق يوم الاربعاء لثلاث بقرين من شوال سنة عشرين وثلاثمئة، وقيل انه قتل في حرب كانت بينه وبين مؤنس الخادم (الملقب بالمظفر)^(٦) وكانت (خلافته اربعا وعشرين سنة وشهرين وعشرة ايام وقيل احد عشر شهرا واربعة عشر يوما)^(٧) وكان سمحا جوادا، وكانت امه بليته مع كثر برها، وصدقتها وصدورت بعد موته وفي ايامه دخل ابو حامد الجنابي البصرة فوضع فيها السيف.

(١) خلع المقتدر سنة سبع عشرة وثلاثمئة ويبيع اخوه القاهر بالله محمد بن المعتض فبقي يومين ثم اعيد المقتدر وبقية التفاصيل في:

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٤٩.

(٢) في نسخة مكتبة وزارة الاوقاف، ورقة ٤٦ ثلاثماية اوائل المحرم من هذه السنة.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٤٩.

(٣) تفاصيل ذلك في:

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٥١.

(٤) ثلاثمية في نسخة الاوقاف ورقة (٤٧)

(٥) ذكر قتل المقتدر سنة ٣٢٠ هـ.

تفاصيل ذلك في:

ابن مسكويه، تجارب الامم، ج ٢، ص ٢٤١.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٧٣.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ٢، ص ٦.

(٦) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٦١٠.

(٧) مدة خلافته اثبات نفس عدد السنين مع اختلاف قليل في الاشهر والايام:

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٧٥.

القاهر^(١)

وبويع^(٢) القاهر ابو منصور محمد بن المعتضد (فخلع)^(٣) يوم الاربعاء سادس جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمئة (وكحل بمسمار فكان اول من سمل من الخلفاء)^(٤) واقيم بين يدي ابن اخيه الراضي وسلم عليه بالخلافة وتوفى بعدما (سأل الناس في الجامع)^(٥) في جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين وثلاثمئة ، وكانت خلافته سنة واحدة وستة اشهر وثمانية ايام وفي ايامه كان (استيلاء الديلم على اصبهان)^(٦) واميرهم (ابو الحسن علي بن بويه الملقب عماد الدولة)^(٧).

(١) القاهر بالله : ابو منصور محمد بن المعتضد بن طلحة بن المتوكل ، وتفصيل ذلك في :

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ١١، ص ٢٧٣.

ابن مسكويه، تجارب الامم، ج ٢، ص ٢٤١.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٧٥.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٦١٦.

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج ٢، ص ٢٨٧.

(٢) بويع القاهر سنة ٣٢٠هـ / ٩٣٢م ، وتفصيل خلافة القاهر في :

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ١١، ص ٧٣.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٧٥.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٦١٦.

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج ٢، ص ٢٨٧.

(٣) خلع القاهر بالله سنة ٣٢٣هـ ، وتفصيل ذلك في :

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٩٦.

الذهبي، المعبر في خبر من غير، ج ٢، ص ١٣.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٦٢١.

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج ٢، ص ٢٨٧.

(٤) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٩٨.

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار، ج ٢، ص ٣٤٩.

(٥) بعدما خلع القاهر وسلمت عيناه وحبس فاقام الى سنة (٣٣٣هـ). ثم اطلقوه واهملوه فوقف يوما بجامع المنصور

وعليه مبطنة بيضاء وقال : تصدقوا علي ، فاننا من قد عرفتم وذلك ايام المستكفي ليشنع عليه فمنع من الخروج

الى ان مات سنة (٣٣٩هـ) عن ثلاث وخمسين سنة .

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٦٢١-٦٢٢.

(٦) دخلت سنة اثنتين وعشرين وثلاثمئة [ذكر استيلاء ابن بويه]

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٩٤.

(٧) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٩٤ وما بعدها.

الراضي^(١)

وبويح^(٢) الراضي^(٣) ابو العباس محمد بن المنصور ف ضرب الدراهم الراضوية وكان بليغا

شاعرا وهو القائل

لا تعذني كرمي على الاسراف
اجري كابائي الخلائف سابقا
ريح المعامد متجر الاشراف
اشيد ماقد اسست اسلافي
معادة الاخلاق والاتلاف
اني ممن القوم الذين ائفهم

وهو اخر خليفة خطب على منبر يوم الجمعة . وولى مصر محمد بن طنحج ولقبه الاخشيد^(٤) وكان امره متعتما لا يقدر لضعفه ان يغيره فتقسمت البلاد وظهر الفساد واسترجع الروم عامة الثغور ووزر كل فجور (وقطع يد ابن مقله)^(٥) الكاتب وتوفى^(٦) ببغداد ليلة السبت لاربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الاول سنة تسع وعشرين وثلاثمئة^(٧) فكانت خلافته ست سنين وعشرة ايام^(٨) .

(١)الراضي بالله ابو العباس محمد بن المقتدر بن المعتض بن طلحة بن المتوكل ، ولد سنة سبع وتسعين ومئتين للهجرة ، ولتفصيل ذلك في :

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ١١، ص ٢٨٤ .
ابن مسكويه، تجارب الامم، ج ٢، ص ٢٨٦ .
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٩٨ .
ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ١٦٢ .
ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص ١٧٩ .
السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٦٢٣ .

(٢)بويح الراضي سنة (٣٢١هـ/٩٣٢م) تفصيل ذلك في :

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ١١، ص ٢٨٤ .
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٩٨ .
العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ١٦٢ .
ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص ١٧٩ .
السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٦٢٣ .

(٣)الرضا في نسخة دار الكتب الوطنية - تونس ورقة (٣٨) .

(٤) تفاصيل ذلك سنة (٣١٣هـ) في :

ابو عمر محمد بن يوسف الكندي المصري (ت ٢٨٣هـ - ٣٥٠هـ) كتاب الولاة وكتاب القضاة في ٢٨٥ هذبه وصححه بقلم رفن كست، طبع بمطبعة الابهاء اليسوعيين، بيروت، سنة ١٩٠٨م .

هذا نصه [ذكر ولاية محمد بن طنحج الاول سنة (٣١٣هـ) وولاية محمد بن طنحج الثانية من قبل الراضي يوم الخميس لست بقيت من رمضان سنة ثلاث وعشرين وثلاثمئة وجعل على شرطة سعيد بن عثمان] :

السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٦٢٣ .

(٥) قطع يد ابن مقله سنة ٣٢٣هـ وتفصيل ذلك في :

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ١١، ص ٢٩١ .

(٦) وفاته سنة ٣٢٩هـ بعد الاستفتاء :

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ١١، ص ٣٢٣ .

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ١٥١ .

العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ١٦٢ .

ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص ١٨٠ .

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٦٢٦ .

(٧)ثلثماية في نسخة دار الكتب الوطنية، تونس (ورقة ٣٨) .

(٨) هذا النص كما هو عند ابن الاثير، الكامل في التاريخ ج ٧، ص ١٥١ .

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ٢، ص ٣٤ .

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٦٢٦ .

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج ٢، ص ٣٢٤ .

المتقي^(١)

وبويع^(٢) أخوه المتقي أبو اسحاق ابراهيم ، وكان عابداً صواماً كثير الصدقة والتلاوة متواضعاً (أبي النفس)^(٣) وفي العهد ، حسن الخلق والخلق ، الا ان الله تعالى لم يوفق له اصحاباً فاختلقت اراء (وزرائه)^(٤) (فقدر به توزون التركي)^(٥) فخلعه وكحله يوم السبت لعشر ليال بقين من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمئة/٩٤٤م^(٦).

وكانت خلافته (ثلاث)^(٧) سنين واحد عشر شهرا وتوفى بعد خمس وعشرين سنة من خلعه ، ودفن في داره فاخرجه منها عز الدولة ، ودفنه في تربة اخرى ، فامتحن حيا وميتا ، وفي ايامه (ملك بنو حمدان الجزيرة والشام)^(٨).

(١) المتقي ته أبو اسحاق ابراهيم بن المقتدر بن المعتضد بن الموفق طلحة بن المتوكل ولد سنة (٢٩٧هـ).

تفصيل ذلك في : الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ١١، ص ٣٢٤.

ابن مسكويه، تجارب الامم ، ج ٢، ص ٢.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج ٧، ص ١٥٢.

ابن العبري، تاريخ مختصر الدول ، ص ١٦٤.

ابن الكازروني، مختصر التاريخ ، ص ١٨٢.

الذهبي، العبر في خبر من غير ، ج ٢، ص ٣٤.

السيوطي، تاريخ الخلفاء ، ص ٦٢٨.

(٢) خلافة المتقي بالله سنة ٣٢٩ هـ/٩٤٠م ، تفصيل ذلك في :

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ١١، ص ٣٢٤.

ابن مسكويه، تجارب الامم ، ج ٢، ص ٢.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج ٧، ص ١٥٢.

ابن العبري، تاريخ مختصر الدول ، ص ١٦٤.

ابن الكازروني، مختصر التاريخ ، ص ١٨٢.

الذهبي، العبر في خبر من غير ، ج ٢، ص ٣٤.

السيوطي، تاريخ الخلفاء ، ص ٦٢٨.

(٣) (بر النفس) .

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ١١، ص ٣٤٧.

(٤) وزراية في نسخة دار الكتب الوطنية - بتونس (ورقة ٣٨).

(٥) توزون التركي وغدره.

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ١١، ص ٣٤٧.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج ٧، ص ١٨٦.

(٦) (ثلث وثلثين وثلث مايه) ، فصحت هكذا وردت في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس ، (ورقة ٣٩).

(٧) (ثلث في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس ، (ورقة ٣٩).

(٨) ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج ٧، ص ١٦٢.

المستكفي^(١)

بويح^(٢) المستكفي ابو القاسم عبد الله بن المكتفي (فاستولت الديلم^(٣) على البلاد)^(٤) وظهرت بين جنده الشحنة والاحقاد (فقبض عليه وسلمت عيناه يوم الخميس لثمان بقين من جمادي الاخرة سنة اربع وثلاثين وثلاثمئة على يد معز الدولة بن بويه)^(٥). وكانت خلافته (سنة واحدة واربعة اشهر)^(٦) ويومين (وتوفي^(٧) بعد مدة من خلعه^(٨) في محبسه لاربع عشرة بقين من ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وثلاثمئة)^(٩) مات في ايامه (محمد بن طفيح)^(١٠) (ودخلت الديلم بغداد)^(١١). وقامت الحرب بينهم وبين بني حمدان^(١٢).

(١) المستكفي بالله ابو القاسم عبد الله بن المكتفي بالله علي بن المعتض بالله ابي العباس احمد بن ابي احمد ولد سنة ٢٩٦هـ، وتفصيل ذلك في :

- ابن مسكويه، تجارب الامم، ج٢، ص٧٢.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٢٠٧.
ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص١٦٦.
ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص١٨٦.
السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٦٢٣.
(٢) خلافة المستكفي سنة (٣٣٣هـ) ولى الخلافة وسنه يومئذ احدى واربعون سنة وسبعة ايام .
(٣) ديلم: الديلم الموت، والديلم الاعداء، والديلم النمل الاسود، والديلم جيل سموا بارضهم في قول بعض اهل الاثر وليس باسم الاب لهم .
ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٤٤.
(٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج١١، ص٢٥٢.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٢٠٥.
السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٦٢٣.
(٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج١١، ص٣٤٩.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٢٠٧.
السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٦٣٤.
(٦) مدة خلافته (سنة واحدة واربعة اشهر):
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص٢٠٧.
السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٦٣٤.
(٧) وفاته سنة ٣٣٨هـ، وتفصيل ذلك في :
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٢٠٧.
الذهبي، العبر في خبر من غير، ج٢، ص٥٣.
السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٦٢٤.
(٨) خلع المستكفي وتفصيل ذلك في :
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٢٠٦.
(٩) ثلاث وثلاثين وثلاثمئة) هكذا سيق في نسخة دار الكتب الوطنية - بتونس (ورقة ٣٩).
(١٠) الاخشيد صاحب مصر وهو محمد بن طفيح الغرغاني حفيد ملك الملوك وهو لقب لكل من ملك فرغانة .
السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٦٣٥.
(١١) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٢٠٥.
السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٦٢٣.
(١٢) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٢٠٣.

المطيع^(١)

وبويح^(٢) المطيع أبو القاسم الفضل بن المقتدر، فمكث (تسعا وعشرين سنة وأربعة أشهر وأياما)^(٣).

لم يكن له من الخلافة سوى الاسم والمدير للامور معز الدولة^(٤) وجملة موالي البصرة ولم يدخلها محارب الا علي والمطيع، وكان سخيا حليما وفي ايامه (تغلب كافور على مصر والشام)^(٥) (واعيد الحجر الاسود الى موضعه)^(٦)

[وفي ذي الحجة سنة تسعة وثلاثين]^(٧) بعد مكثه عند القرامطة اثنتين وعشرين سنة الا

(١) المطيع لله أبو القاسم الفضل بن المقتدر بن المعتض ولد سنة احدى وثلثمائة. تفصيل ذلك في:

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ١١، ص ٣٥٥.

ابن مسكويه، تجارب الامم، ج ٢، ص ٨٧.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٢٠٦.

ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ١٦٧.

ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص ١٨٩.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ٢، ص ١١٥.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٦٣٥.

(٢) بويح يوم الخميس لثمان بقين من جمادي الاخرة سنة ٣٣٤هـ/٩٤٥م، تفصيل ذلك في:

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ١، ص ٣٥٥.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٢٠٦.

ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ١٦٧.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٦٣٥.

(٥) ابن مسكويه، تجارب الامم، ج ٢، ص ٨٧.

(٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ١١، ص ٣٥٥.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٣٤٣.

(٤) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٧٣٣.

(٥) تفاصيل ذلك في: ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٢٣٤.

وكان ذلك سنة ٣٣٩.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٦٣٦.

(٦) ما بين الحاصرتين ساقطة من نسخة مكتبة وزارة الاوقاف، بغداد، (ورقة ٤٨).

ثلثين في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس (ورقة ٣٩).

شهرًا ثم فلج (فخلع)^(١) نفسه طائعا لابنه الطائع (وتوفى)^(٢) يوم الاثنين لثمان بقين من المحرم سنة (اربع وستين وثلاثمئة)

الطائع^(٣)

وبويج^(٤) ابنه الطائع ابو بكر عبد الكريم في ذي القعدة سنة ثلاث وستين فاقام (سبع عشرة سنة وتسعة اشهر وستة ايام)^(٥) (وخلع^(٦) سنة احدى وثمانين وثلاثمئة) واقام معتقلا فقيرا ذليلا الى ان (توفى^(٧) ليلة عيد الفطر سنة ثلاث وتسعين وثلاثمئة^(٨)). وكان كريما ايذا ذا

(١) خلع سنة (٣٦٣هـ)

ابن مسكويه، تجارب الامم، ج ٢، ص ٣٦٣.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٣٤٣.

(٢) توفى سنة ٣٦٣هـ، وتفصيل ذلك في :

ابن مسكويه، تجارب الامم، ج ٢، ص ٣٢٧.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٣٤٣.

ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ١٦٧.

ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص ١٨٩.

(٣) واسمه عبد الكريم بن الفضل المطيع بن جعفر المقتدر بن المعتضد احمد وكنيته الطائع ولد سنة ٣١٧هـ.

وتفصيل ذلك في :

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ١١، ص ٤٣٢.

ابن مسكويه، تجارب الامم، ج ٢، ص ٣٢٧.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٣٤٣.

ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ١٧٠.

ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص ١٩١.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ٢، ص ١٨٥.

(٤) بيعت الطائع سنة ٣٦٣هـ / ٩٧٣م في :

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ١١، ص ٤٣٢.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٣٤٣.

ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ١٧٠.

ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص ١٩١.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ٢، ص ١٨٥.

(٥) مدة خلافته في : الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ١١، ص ٤٣٢.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٤٤٩.

(٦) خلع الطائع سنة ٣٨١هـ / ٩٩١م.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٤٤٩.

(٧) وفاة الطائع سنة (٣٩٣هـ)

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٢٤.

(٨) وثلاثماية في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس (ورقة ٤٠).

هيبة ، وفي أيامه خرج المصريون . ولم ينفذ العساكر اليهم لشغله (بالديلم)^(١) فملكوا البلاد والشام^(٢) .

الى زمن المستنصر المصري فاسترجعت البلاد في أيامه .

القادر^(٣)

وبويع^(٤) القادر أبو العباس أحمد بن المقتدر ، وكان عابداً زاهداً يصحب العلماء ولا يدخر شيئاً ، مكرماً للحديث واهله ملاً الدنيا بالعدل والايمان وعظم امر الديالة وبقاؤهم وكبر قدرها

(١)الديلم: الديلم الموت والديلم الاعداء والديلم النمل الاسود والديلم جبل سماو بارضهم في قول بعض اهل الاثر وليس باسم الاب لهم .

ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج٢، ص٥٤٤ .

وتفصيل احداث الديلم في :

ابن العبري، تاريخ مختصر الدول ، ص١٧٣ .

ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج٧، ص٤١٨ .

(٢) ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج٧، ص٤٥٨ .

(٣)القادر بالله: وهو ابو العباس احمد بن اسحاق بن المقتدر بن المعتضد ، تفصيل ذلك في :

ابن العبري، تاريخ مختصر الدول ، ص١٧٧ .

ابن الكازروني، مختصر التاريخ ، ص١٩٦ .

ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج٧، ص٤٥٠ .

(٤)بيعة القادر بالله سنة ٣٨١هـ/٩٩١م ، تفصيل ذلك في :

ابن العبري، تاريخ مختصر الدول ، ص١٧٧ .

ابن الكازروني، مختصر التاريخ ، ص١٩٦ .

ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج٧، ص٤٥٠ .

ابن أبو القداء ، عماد الدين اسماعيل بن علي (ت٧٣٢هـ) : المختصر في اخبار البشر ، المطبعة الحسينية

، ط١ ، القاهرة ، دون تاريخ ، ج٢، ص١٢٨ .

الذهبي، العبر في خبر من غير ، ج٢، ص٢٤٧ .

وتعاضم وذلك باستناد (الباطنية)^(١) اليهم والزنادقة وغيرهم حتى [٤٠] خرج اليهم (يمين الدولة محمود بن سبكتكين)^(٢). فامكنه الله تعالى من رقابهم، واستولى على مدنهم وشعابهم، وصلب من (المعتزلة)^(٣) والباطنية والزنادقة كثيراً وحرقت كتبهم. وفي ايامه فتحت (السند)^(٤) (وتوفى حادي عشر ذي القعدة سنة اثنتين وقيل ثلاث^(٥) وعشرين واربعمئة^(٦)) وكانت (مدة خلافته)^(٧) احدى واربعين سنة وقيل ثلاثا واربعين سنة وثلاث اشهر واحد عشر يوما.

(١)الباطنية: ان الذين اسوا دعوة الباطنية جماعة منهم ميمون بن ديسان المعروف بالقداح وكان مولى لجعفر بن محمد الصادق وكان من الاهواز، ومنهم محمد بن الحسين الملقب بزيادان وميمون بن ديسان في سجن والي العراق اسوا في ذلك السجن مذهب الباطنية ثم ظهرت دعوتهم بمد خلاصهم من السجن وان ضرر الباطنية على فرق المسلمين اعظم من ضرر اليهود والنصارى والمجوس. فلما دخل في دعوته قوم من غلاة الرفض، والحيلولة منهم ادعى انه من ولد محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق فتقبل الاغبياء ذلك من على اصحاب الانتساب بان محمد ابن اسماعيل بن جعفر مات ولم يعقب ثم ظهر في دعوته الى دين الباطنية رجل يقال له حمدان قرمط لقب بذلك لقرمطة في خطه او خطوه واليه تنسب القرامطة، ثم ظهر بعده في الدعوة الى البدعة ابو سعيد الجنابي.

البغدادي، عبد القاهر بن طاهر، الفرق بين الفرق وبيان الفرق الناجية، طه، ص ٢٦٥.

وسموها العقل والنفس.

المصدر نفسه، ص ٢٦٥.

(٢)محمود بن ناصر الدولة ابو منصور سبستكين، الملقب سيف الدولة ولد سنة ٣٦١هـ وتوفى سنة ٤٢٢هـ بغزنه.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٤٦٦ وما بعدها.

ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، ج٥، ص١٧٥.

(٣)المعتزلة: قالت ان جميع افعال العباد من حركاتهم وسكونهم من اقوالهم وافعالهم واعمالهم وعقودهم لم يخلقها الله عز وجل .

وقالت طائفة هي افعال موجودة لا خالق لها اصلا.

وقالت طائفة هي من افعال الطبيعة.

تفاصيل المعتزلة في كتاب:

ابن حزم، الفصل في الملل والاهواء والنحل، ج٥، ص١٩٣.

(٤)السند: بكسر اوله وسكون ثانيه، واخره دال مهملة، بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان:

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص١٨٦.

(٥)ثلث في نسخة دار الكتب التونسية (ورقة ٤٠).

(٦)واربعمئة دار الكتب التونسية(ورقة ٤٠).

(٧)كانت خلافته احدى واربعين سنة وثلاثة اشهر كما جاء في :

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج٢، ص٢٤٧.

القائمة^(١)

وبويع^(٢) ابنه القائم ابو جعفر عبد الله ، فامر بالمعروف ونهى عن المنكر، واحسن الى الرعية وجلس للناس بنفسه وجعل العلماء يرفعون اليه قصص الناس وفي ايامه .قطعت خطبة المصريين(بحران)^(٣) واقيمت له (واسلم كفار الترك ثلاثون الف خرقة)^(٤) .

ودخل (ابو طالب محمد بن طغربك ميكائيل بن سلجوق^(٥)) وهو اول من دخل من السلجوقيين^(٦) بغداد، وخطب للمتصر بجامع المنصور اربعين جمعة (وزيد في الاذان "حي على خير العمل")^(٧) نهب البساسيري^(٨) دار الخلافة واخذ عصاه التي كان يتوكأ عليها وعمامته ورداه وارسلها الى مصر فبقين هناك الى ان (ملك الناصر

(١)القائم بامر الله: ابو جعفر عبد الله بن القادر بالله احمد بن اسحاق بن المقتدر العباس ولد في نصف ذي القعدة

سنة احدى وتسعين وثلثمائة ،توفى في شعبان سنة سبع وستين واربعمائة، لتفصيل ذلك في :

ابن الاثير،الكامل في التاريخ، ج ٨، ص١٩٩ .

الذهبي،العبر في خبر من غير ،ج ٢، ص٣٢٢ .

ابو الفداء،المختصر في اخبار البشر، ج ٢، ص١٩١ .

ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب،ج ٣، ص٣٢٦ .

(٢)بيعته سنة ٤٢٢هـ / ١٠٣١٠م تفصيل ذلك في :

ابن الاثير،الكامل في التاريخ، ج ٨، ص١٩٩ .

ابو الفداء،المختصر في اخبار البشر، ج ٢، ص١٩١ .

الذهبي،العبر في خبر من غير، ج ٢، ص٣٢٢ .

ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج ٣، ص٣٢٦ .

(٣)حران: بتشديد الراء ،واخره نون، وهي مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة اقور، وهي قسبة ديار

مضر، بينها وبين الرها يوم وبين الرقة يومان ،وهي على طريق الموصل والشام والروم، وقيل سميت بها ران

اخي ابراهيم (عليه السلام)، لان اول من بناها فعربت فقبل حران، وذكر قوم انها اول مدينة بنيت على

الارض بعد الطوفان ،وكانت منازلهم العائبة وهم الحرانيون الذين يذكرهم اصحاب كتب الملل والنحل .

تفصيل ذلك في: ياقوت الحموي،معجم البلدان، ج ٢، ص٢٣٥ .

ابن الاثير،الكامل في التاريخ، ج ٨، ص٢٣١ .

(٤) ابن الاثير،الكامل في التاريخ، ج ٨، ص٢٢٦ .

(٥)(سلجق) في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس (ورقة ٤٠).

(٦)(السلجوقية) نسخة دار الكتب الوطنية بتونس (ورقة ٤٠).

(٥) سنة ٤٤١هـ وتفصيل ذلك في :

ابن الاثير ،الكامل في التاريخ، ج ٨، ص٢٩٢ .

(٧) تفصيل ذلك في :

ابن الاثير،الكامل في التاريخ، ج ٨، ص٢٨٩ .

كان البساسيري مملوكا تركيا من ممالك بهاء الدولة بن عضد الدولة واسمه ارسلان وهو منسوب الى مدينة

بسا بفارس وكان بيد هذا الملوك فقبل البساسيري لذلك ، وتفصيل ذلك في :

ابو الفداء،المختصر في تاريخ البشر، ج ٢، ص١٧٩ .

صلاح الدين فاوصلها (للمستضيء)^(١) وكتب الخليفة كتابا على نفسه انه لاحق له في الخلافة مع وجود بني فاطمة وحمل الى الانبار فجلس (بالحديثه) الى ان استنقذه طغرلبيك^(٢).
وارسل جيشا الى البساسيري فقتلوه وصلبوه^(٣).
وزوج الخليفة ابنته من ابي طالب السلجوقي وتوفى ليلة الخميس ثالث^(٤) وعشرين من شعبان سنة سبع وستين واربعمئة^(٥) (وكانت مدة خلافته اربعا واربعين سنة وثمانية اشهر وفي ايامه (غرقت بغداد)^(٦) (واستوطن امير المسلمين يوسف بن تاشفين مراکش لانه عمرها سنة خمس وستين واربعمئة)^(٧).

(١) المستضيء بامر الله الحسن ابو محمد بن المستنجد بالله ولد سنة ست وثلاثين وخمسمائة وامه ام ولد ارمنية اسمها غضة توفى سنة ٤٧٥هـ.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٧٠٧.

(٢) عودة الخليفة الى بغداد وتفصيل ذلك في :

ابو الفداء، المختصر في تاريخ البشر، ج ٢، ص ١٧٧.

(٣) قتل البساسيري.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٣٤٧.

(٤) ثلث في نسخة تونس (ورقة ٤٠).

(٥) واربعماية في نسخة تونس (ورقة ٤٠).

(٦) غرق بغداد سنة ٤٦٦هـ :

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٤٠٣.

(٧) ذكر ولاية يوسف بن تاشفين :

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٤٣٩.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٦٧٥.

المقتدي^(١)

وبويح^(٢) ابنه المقتدي ابو القاسم عبد الله بن ذخيرة الدين محمد فلم يكن له من الامر الا الاسم لا يتعدى حكمه بابه ولا يتجاوز جنابه مع صرامته وشهامته، ولكن لم يكن له اعوان على ذلك (وتوفى)^(٣) مسموما في النصف من المحرم سنة سبع وثمانين واربعمئة .
(وكانت خلافته تسع عشرة سنة وثمانية اشهر الا يومين)^(٤).

(١) المقتدي بالله ابو القاسم عبد الله بن الامير ذخيرة الدين محمد بن القائم بامر الله عبد الله بن القادر بالله احمد بن

الامير اسحاق بن المقتدر العباسي ، لتفصيل ذلك في :

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٤٠٧.

ابو الفداء، المختصر في تاريخ البشر، ج ٢٠، ص ١٩١.

الذهبي، العبر في خبر من غير ، ج ٢، ص ٣٥٤.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٦٧٣.

(٢) بيعته وكانت سنة ٤٦٧هـ / ١٠٧٤م ، لتفصيل ذلك في :

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٤٠٧.

ابو الفداء، المختصر في تاريخ البشر، ج ٢، ص ١٩١.

الذهبي، العبر في خبر من غير ، ج ٢، ص ٣٥٤.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٦٧٣.

(٣) وفاته سنة (٨٧هـ)

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٤٩٣.

ابو الفداء، المختصر في تاريخ البشر، ج ٢، ص ١٩١.

الذهبي، العبر في خبر من غير ، ج ٢، ص ٣٥٤.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٦٧٧.

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج ٤، ص ٣٨١.

(٤) نقل هذا النص ولا يوجد خلاف الا في اللفظ بدلا من (الا يومين) (غير يومين)

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٤٩٣.

المستظهر^(١)

وبويج^(٢) ابنه المستظهر بالله ابو العباس احمد كان هينا لينا حسن المعاشرة ، فمكث خمسا وعشرين سنة (وتوفى^(٣) ليلة الاحد سابع وعشرين ربيع الاخر سنة اثنتي عشرة وخمسمئة^(٤)). وفي ايامه فتح (قوام الدولة)^(٥) (الرحبة)^(٦) .
وتوفى ملك شاه بخراسان وجلس ابنه سنجر مكانه ، وملك الافرنج (انطاكية)^(٧) وسمسياط^(٨)

(١) المستظهر بالله ابو العباس احمد بن المقتدي بالله عبد الله بن محمد بن القائم العباس ، وكانت خلافته خمسا

وعشرين سنة وثلاثة اشهر ، وتفصيل ذلك في :

ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٨ ، ص ٤٩٤ .

ابو الفداء ، المختصر في تاريخ البشر ، ج ٢ ، ص ٢٠٤ .

الذهبي ، العبر في خبر من غير ، ج ٢ ، ص ٣٩٨ .

السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٦٧٨ .

(٢) بويج بالخلافة سنة ٤٨٧هـ . وكان عمر المستظهر ست عشرة سنة وشهرين ، تفصيل ذلك في

ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٨ ، ص ٤٩٤ .

ابو الفداء ، المختصر في اخبار البشر ، ج ٢ ، ص ٢٠٤ .

الذهبي ، العبر في خبر من غير ، ج ٢ ، ص ٢٩٨ .

السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٦٧٨ .

(٣) وفاته سنة ٥١٢هـ . ذكرت المصادر نفس السنة ولكن هناك اختلاف في الاشهر والايام فقط ، تفصيل ذلك في :

ابو الفداء ، المختصر في اخبار البشر ، ج ٢ ، ص ٢٣١ .

الذهبي ، العبر في خبر من غير ، ج ٢ ، ص ٣٩٨ .

السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٦٨٥ .

ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج ٤ ، ص ٣٣ .

(٤) خمسمائة في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس (ورقة ٤١)

(٥) قوام الدولة ابو سعيد كربوقا

ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٩ ، ص ١٥٤ .

(٦) الرحبة - رحبة دمشق : قرية من قرى دمشق

ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٣٤ .

(٧) ملك الافرنج انطاكية سنة احدى وتسعين واربعمائة هجرية

ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٩ ، ص ١٣ .

ابو الفداء ، المختصر في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢١٠ .

(٨) سمسياط : بضم اوله ، وفتح ثانيه ثم مثناة من تحت ساكنة وسين اخرى ثم بعد الالف طاء مهملة ، مدينة على

شاطيء الفرات في طرف بلاد الروم على غربي الفرات ولها قلعة من شق منها يسكنها الارمن

ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٥٨ .

والرها^(١)، (وبيت المقدس)^(٢).

وهزم الأفضل امير الجيوش بعسقلان^(٣) وخطب لبكيارق^(٤)، ومات محمد بن ملك شاه وخسف بسمياط^(٥)، ومرعش^(٥).

المسترشد^(٦)

وبويق^(٧) ابنه المسترشد ابو المنصور الفضل كان جوادا شجاعا شاعرا منصورا ولما قطع مسعود (بهذان)^(٨) ذكره على المنابر سار اليه فانكسر عسكره بغير قتال واسره مسعود وسار الى

(١)الرها: بضم اوله، والدم، والقصر: مدينة الجزيرة بين الموصل والشام بينهما ستة فراسخ سميت باسم الذي استحدثها، وهو الرها بن البلندي بن مالك ابن دعر وقيل غير ذلك.

ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص١٦٠.

(٢) اخبار بيت المقدس والرها في:

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ص١٧٨.

ابو الفداء، المختصر في التاريخ، ج٢، ص٢١١.

(٣)عسقلان: بفتح اوله، وسكون ثانيه ثم قاف، واخره نون، وهي مدينة بالشام من اعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبين جبرين ويقال لها عروس الشام استولى عليها الافرنج خذلهم الله، في السابع والعشرين في جمادي الاخرة سنة ٥٤٨هـ وبقيت في ايديهم خمسا وثلاثين سنة الى ان استنقذها صلاح الدين يوسف بن ايوب منهم سنة ٥٨٣هـ.

ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص١٢٢.

(٤)بركيارق: هكذا ورد اسمه

وخطبه السلطان بركيارق. انظر: ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص٤٩٣.

وكذلك في ابو الفداء، مختصر تاريخ البشر، ج٢، ص٢١١.

(٥)(سمياط) في الاصل وصححت.

(٥)مرعش: بالفتح ثم السكون، والعين مهملة مفتوحة وشين معجمة مدينة مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم

ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص١٠٧.

(٦)المسترشد بالله الفضل بن المستظهر بالله احمد بن المقتدي بالله عبد الله بن محمد القائم الهاشمي العباسي ولد في

ربيع الاول سنة خمس وثمانين واربعمائة، وتفصيل ذلك في:

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص١٧٤.

ابو الفداء، المختصر في التاريخ، ج٢، ص٢٣١.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج٢، ص٤٣٤.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٦٨٧.

(٧) بيعته سنة ٥١٢هـ، تفصيل ذلك في:

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص١٧٤.

ابو الفداء، المختصر في التاريخ، ج٢، ص٢٣١.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج٢، ص٢٣٤.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٦٨٧.

(٨)همذان: بالتحريك: والذال معجمة واخره نون، قال هشام بن الكلبي، همذان سميت بهذان بن الفلوج بن سام

بن نوح(عليه السلام)، بقية تفصيل ذلك في:

ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٤١٠.

اذربيجان^(١) فلما قربوا من (مراغة)^(٢) في سادس عشر ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمئة^(٣) هجم عليه جماعة من الباطنية ارسل اليهم السلطان سنجر الملقب ذا القرنين فقتلوه وكانت مدة خلافته سبع عشرة سنة وستة اشهر (وايام)^(٤) وفي ايامه (دخل الشهيد اتابك الموصل وفتح سنجان)^(٥).

الراشد^(٦)

وبويح^(٧) ابنة الراشد ابو جعفر منصور في خامس وعشرين ذي القعدة سنة تسع وعشرين

(١) اذربيجان: بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وجيم، اذربيجان مسماة باذرباذين ايران بن الاسود بن سام بن نوح عليه السلام، وقيل بل ازرائم النار بالفهلوية. وبايكان معناه الحافظ والخازن فكان معناه بيت النار او خازن النار، لان بيوت النار في هذه الناحية كانت كثيرة جدا.

ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ١٢٨.

(٢) مراغة: بالفتح، والغين المعجمة، بلدة مشهورة عظيمة اعظم واشهر بلاد اذربيجان، اذا اردت بقية التفصيل

في: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ٩٣.

(٣) قتل المسترشد بالله سنة ٥٢٩ هـ، تفصيل ذلك في:

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٢٨٣.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ٢، ص ٢٣٤.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٦٨٩.

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج ٤، ص ٨٦.

(٤) (وعشرين يوما) اضافة من ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٢٨٣.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ٢، ص ٤٣٤.

(٥) سنة ٥٢٧-٥٢٨ هـ، وتفصيل ذلك في:

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٢٧٤.

(٦) الراشد بالله، ابو جعفر منصور بن المسترشد ولد سنة ٥٠٢ هـ توفي سنة ٥٣٢ هـ وعمره ثلاثون سنة، وتفصيل

ذلك في:

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٢٨٣.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ٢، ص ٤٣٤.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٦٩٤.

(٧) بيعته سنة ٥٢٩ هـ، تفصيل ذلك في:

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٢٨٣.

ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص ٤٢٤.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ٢، ص ٤٣٤.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٦٩٤.

وخمسة (وخلع^(١)) في سابع وعشرين ذي القعدة سنة ثلاثين^(٢) ولم يزل تتقلب به الاحوال ولاينال من الدنيا الا العناء والترحال الى ان كان في (سابع وعشرين رمضان سنة اثنين وثلاثين^(٣)) وخمسة^(٤) قتله الباطنية^(٥) على باب (اصبهان)^(٦) وقتل معه خوارزم شاه.

المقتفي^(٧)

ويويع^(٨) المقتفي ابو عبد الله محمد بن المستظهر وتوفى ليلة السبت مستهل ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسة^(٩).

- (١) خلع الراشد بالله سنة ٥٣١، تفصيل ذلك في:
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص٢٩١.
ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص٢٢٥.
الذهبي، العبر في خبر من غير، ج٢، ص٤٣٦.
السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٦٩٤.
- (٢) ثلاثين في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس (ورقة ٤١).
(٣) وثلاثين نسخة مكتبة الاوقاف المركزية- بغداد (ورقة ٤١).
(٤) وخمسة نسخة مكتبة الاوقاف المركزية- بغداد (ورقة ٤١).
(٥) قتل الراشد سنة ٥٣٢هـ، تفصيل ذلك في:
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص٣٠٥.
الذهبي، العبر في خبر من غير، ج٢، ص٤٤١.
السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٦٩٥.
- (٦) اصبهان: منهم من يفتح الهمزة، وكسرهما اخرون وهي مدينة عظيمة مشهورة من اهللام المدن.
ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢٠٦.
- (٧) المقتفي لامر الله، ابو عبد الله محمد بن المستظهر بالله.
ولد في الثاني والعشرين من ربيع الاول سنة تسع وثمانين واربعمائة وامه حبشية، وسبب تلقيبه بالمقتفي انه راي في منامه قبل ان يستخلف بستة ايام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو يقول له: سيصل هذا الامر اليك فاقتف لامر الله.
فلقب (المقتفي لامر الله).
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص٢٩٢.
ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص٢٢٨.
الذهبي، العبر في خبر من غير، ج٢، ص٤٣٧.
- (٨) بيعته سنة ٥٣٠هـ وكانت مدة خلافته ٢٤ سنة، تفصيل ذلك في:
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص٢٩٣.
ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ج٢، ص٤٣٧.
الذهبي، العبر في خبر من غير، ج٢، ص٤٣٧.
السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٦٩٦.
- (٩) ابن العماد الحنبلي، شذرات اللقب في اخبار من ذهب، ج٤، ص٩٤.
(٩) خمسمائة نسخة دار الكتب الوطنية بتونس (ورقة ٤١).

وكانت خلافته^(١) اربعا وعشرين سنة وثلاثة اشهر واحدى وعشرين يوما وفي ايامه مات السلطان^(٢) مسعود بهمذان.
وقبض على جماعة من انسابه. وقتل^(٣) الاتابك زنكي وهو نائم وملك قطب الدين الموصل^(٤)، ومطرت^(٥) اليمن دما، ووقع على ثياب الناس والارض شبه الدم.

المستنجد^(١)

وبويح^(٢) ابنه المستنجد بالله ابو المظفر يوسف فمكث احدى عشرة سنة وشهرا واحدا

(١) لا يوجد اختلاف في السنين والاشهر في خلافته ولكن هناك اختلاف في الايام فقط جاء في ابن الاثير ، ج٩، ص٤٣٨ هذا نصه :

[كانت خلافته اربعا وعشرين سنة وثلاثة اشهر وستة عشر يوما] .

(٢) مات السلطان مسعود غياث الدين ابو الفتح بن محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان بن طغرلبيك السلجوقي ، تفصيل ذلك في :

ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج٩، ص٣٧٣ .

الذهبي، المعبر في خبر من غير، ج٣، ص٤ .

السيوطي، تاريخ الخلفاء ، ص٦٩٩ .

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج٤، ص١٤٥ .

(٣) قتل الاتابك عماد الدين زنكي سنة ٥٤١هـ ، تفصيل ذلك في :

ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج٩، ص٣٣٩ .

الذهبي، المعبر في خبر من غير، ج٢، ص٤٦٠ .

(٤) تفصيل ولاية قطب الدين زنكي الموصل سنة ٥٤٤هـ في :

ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج٩، ص٣٥٩ .

الذهبي، المعبر في خبر من غير، ج٢، ص٤٦٧ .

(٥) سنة خمس واربعين وخمسمئة .

السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٦٩٩ .

(٦) المستنجد بالله ابو المظفر يوسف بن المقتدي لامر الله محمد بن المستظهر بالله احمد بن المقتدي العباس ولد سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، وتفصيل ذلك في :

ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج٩، ص٤٣٨ .

ابن الكازروني، مختصر التاريخ ، ص٢٣٣ .

السيوطي، تاريخ الخلفاء ، ص٧٠٤ .

(٧) بويح له بالخلافة سنة ٥٥٥هـ وعمره يومئذ سبع وثلاثون سنة وتفصيل ذلك في :

ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج٩، ص٤٣٨ .

ابن الكازروني، مختصر التاريخ ، ص٢٣٣ .

الذهبي، المعبر في خبر من غير، ج٣، ص٤٨ .

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج٤، ص٢١٨ .

(وقتل^(١) يوم السبت ثامن شهر ربيع الاخر سنة ست وستين وخمسمئة وفي ايامه توفي^(٢) قطب الدين وملك سيف الدين^(٣))، (وتوفي العاضد المصري وانقرضت دولتهم)^(٤).

المستضيء^(٥)

وبويق^(٦) ابنه المستضيء بالله ابو محمد الحسن مكث في (خلافته تسع سنين وستة اشهر واربعة عشر يوما)^(٧).

وتوفي^(٨) ليلة الاحد ثاني ذي القعدة سنة خمس وسبعين وخمسمئة خطب^(٩) بمصر وضربت له السكة وكانت قد انقطعت من مئة وثمانين سنة.

(١) قتل المستنجد بالله سنة ٥٦٦هـ ، وتفصيل ذلك في :

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١٠، ص٢٤.

ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص٢٣٣.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج٣، ص٤٨.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٥٠٧.

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج٤، ص٢١٨.

(٢) وفاة قطب الدين مودود بن زكي سنة ٥٦٥هـ ، وتفصيل ذلك في :

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١٠، ص٢٤.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج٣، ص٤٦.

(٣) ملك ابنه سيف الدين غازي، تفصيل ذلك في :

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١٠، ص٢٤.

(٤) سنة سبع وستين وخمسمئة ذكر اقامة الخطبة العباسية بمصر وانقراض الدولة العلوية.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١٠، ص٣٣.

(٥) المستضيء بامر الله الحسن ابو محمد بن المستنجد بالله ولد سنة ست وثلاثين وخمسمئة. وتوفي سنة ٥٧٥هـ

وكان عمره حين توفي ٣٩ سنة ، وتفصيل ذلك في :

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١٠، ص٢٩.

ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص٢٣٧.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج٣، ص٤٧.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٧٠٧.

(٦) بيعة المستضيء يوم توفي ابوه سنة ٥٦٦هـ وعمره اذ ذاك ثلاثون سنة، وتفصيل ذلك في :

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١٠، ص٢٩.

ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص٢٣٧.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج٣، ص٤٧.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٧٠٧.

(٧) [خلافته نحو تسع سنين وسبعة اشهر] هكذا جاء النص ولم يذكر عدد الايام.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١٠، ص٩٧.

(٨) وفاته سنة ٥٧٥هـ، وتفصيل ذلك في :

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١٠، ص٩٧.

ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص٢٣٩.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج٣، ص٦٨.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٧١٢.

(٩) خطب له بمصر وتفصيل ذلك في :

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١٠، ص٣٣.

الناصر^(١)

وبويح^(٢) ابنه الناصر ابو العباس احمد فمكث في الخلافة (سنة واربعين سنة وعشرة اشهر وتسعة عشر يوما)^(٣).

وتوفي^(٤) ليلة الاحد سلخ رمضان سنة اثنتين وعشرين وستمئة^(٥).

قتل^(٦) في ايامه السلطان طغرل^(٧). وتوفي^(٨) صلاح الدين يوسف، ولبس لباس الفتوة

(١)الناصر لدين الله احمد ابو العباس بن المستضيء بامر الله.

ولد يوم الاثنين عاشر رجب سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة توفي ٦٢٢هـ.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ١٠، ص ٩٧.

ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص ٢٤٢.

(٢) خلافة الناصر سنة ٥٧٥هـ بويح له عند موت ابيه سنة خمس وسبعين وخمسمائة وله ثلاث وعشرون سنة

واقام في الخلافة (٤٧سنة)، وتفصيل ذلك في :

ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٢١٧.

ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص ٢٤٢.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٧١٣.

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج ٥، ص ٩٧.

(٣) [سبعة واربعين سنة] جاء في : السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٧١٣.

(٤) وفاته سنة ٦٢٢هـ، وتفصيل ذلك في:

ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٢١٧.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ١٠، ص ٤٥١.

ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص ٢٤٧.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ٣، ص ١٨٥.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٧١٨ سيق النص باكملة.

(٥) ستمائة في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس(ورقة ٤١).

(٦) ابن الاثير الكامل في التاريخ، ج ١٠، ص ٩٧.

(٧) طغرل شاه بن ارسلان شاه بن طغرل بن محمد بن ملكشاه السلجوقي بعد دخول طغرل بك بابنة الخليفة سار

من بغداد في ربيع الاول الى بلد الجبل فوصل الى الري فمرض وتوفي يوم الجمعة ثامن من شهر رمضان في هذه

السنة وعمره سبعون سنة تقريبا وكان طغرل بك عقيما لم يرزق ولدا واستقرت السلطنة بعده لابن اخيه الب

ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق، وتفصيل ذلك في:

ابو الفداء، المختصر في اخبار البشر، ج ٢، ص ١٨٣.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٧٢٢.

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج ٤، ص ٣٠١.

(٨) وفاة صلاح الدين سنة تسع وثمانين وخمسمئة من الهجرة.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٢١.

في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس(ورقة ٤١) بويح والصواب توفي.

من مشهد علي وتوفى^(١) القاهر اتابك وملك بدر الدين لؤلؤ^(٢) واغارت^(٣) التتار على بلاد خراسان وبلغوا الى العراق وجرى عسكر الى الخوارزمية^(٤).

الظاهر^(٥)

وبويح^(٦) ابنه الظاهر ابو نصر محمد فمكت^(٧) تسعة اشهر واثنى عشر يوما رحمه الله تعالى.

- (١) وفاته في: ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٣٣٩.
الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ٢، ص ٤٦٠.
- (٢) كان لؤلؤ شيخا ارمنيا من علماء العصر فخدم مع صلاح الدين. مات سنة ٥٩٨هـ واسمه حسام الدين لؤلؤ الحاجب، تفصيل ذلك في:
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ١٠، ص ١١٧.
الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ٣، ص ١٢٣.
- (٣) خروج التتار الى تركستان وما وراء النهر وما فعلوه وجرى عسكر الخوارزمية وذلك سنة ٦١٧هـ. وفي هذه السنة ظهر التتار الى بلاد الاسلام وهم نوع كثير من الترك مساكنهم جبال طمناج من نحو الصين.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ١٠، ص ٤٠١ وما بعدها.
- (٤) الخوارزمية، من الخورزم شاه وهو علاء الدين محمد بن علاء الدين تكش. وكان مدة ملكه احدى وعشرين سنة وشهورا تقريبا، واتسع ملكه، وعظم محله، واطاعه العالم باسره. توفي سنة (٦١٧هـ) عند هجوم التتار عليه، ولم يملك السلجوقية احد مثل ملكه وبلاد غزنة، وبعض الهند، وملك سجستان، وكرمان وطبرستان، وجرجان وبلاد الجبال وخراسان وبعض فارس.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ١٠، ص ٤٠٧.
- (٥) الظاهر بامر الله ابو نصر محمد بن الناصر لدين الله ولد سنة ٥٧١هـ وتوفي سنة ٦٢٣هـ.
وتفصيل ذلك في:
ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٢٤٢.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ١٠، ص ٤٥٣.
ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص ٢٥٤.
الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ٣، ص ١٩١.
السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٧٢٨.
- (٦) بويح بالخلافة بعد ابيه سنة ٦٢٢هـ، وتفصيل ذلك في:
ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٢٤٢.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ١٠، ص ٤٥٣.
ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص ٢٥٤.
الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ٣، ص ١٩١.
السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٧٢٨.
- (٧) وفاته جاء في ابن الاثير الكامل في التاريخ، ج ١٠، ص ٤٦٤ هذا نصه [خلافته تسعة اشهر واربعة عشر يوما]
الذهبي في العبر [كانت خلافته تسعة اشهر ونصفا]، ج ٣، ص ١٩١.
السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٧٢٨.
توفي سنة ٦٢٣هـ.
المصدر نفسه، ص ٧٢٨.

المستنصر بالله^(١)

وبويح^(٢) ابنه المستنصر ابو جعفر منصور.

(فمكث (ست عشر)^(٣) سنة وعشرة اشهر وثلاثة عشر يوماً)^(٤) وتوفي^(٥) سنة اربعين وستمئة^(٦) في جمادي الاخرة. (وفي ايامه تولت التتار)^(٧)، (وفقد جلال الدين خوارزم شاه نصيبين)^(٨). وعظم امر التتار وفتحت قلعة زندة^(٩)، وتوفي مظفر الدين صاحب اربل

(١)المستنصر بالله ابو جعفر منصور بن الظاهر بامر الله محمد بن الناصر احمد بن احمد بن المستضيء، ولد سنة

٥٨٨هـ توفي سنة ٦٤٠هـ. وعمره اثنتان وخمسون سنة وستة اشهر وسبعة عشر يوماً.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ١٠، ص ٤٦٥.

ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٢٤٣.

ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص ٢٥٨.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ٣، ص ٢٣٩.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٧٣١.

(٢)بويح له في الخلافة سنة ثلاث وعشرين وستمئة هجرية، تفصيل ذلك في:

ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٢٤٣.

ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص ٢٥٨.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ٣، ص ٢٣٩.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٧٣١.

(٣)(ست عشرة) هكذا سيقت في نسخة تونس (ورقة ٤٢).

(٤) مدة خلافته ست عشرة سنة وعشرة اشهر وثمانية وعشرون يوماً، تفصيل ذلك في:

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ١٠، ص ٤٦٥.

ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص ٢٦٣.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ٤، ص ٢٣٩.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٧٣٥.

(٥) وفاته بكرة يوم الجمعة عاشر جمادي الاخرة سنة اربعين وستمئة، تفصيل ذلك في:

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ١٠، ص ٤٦٥.

ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص ٢٦٣.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ٣، ص ٢٣٩.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٧٣٥.

(٦)وستماية في نسخة تونس (ورقة ٤٢).

(٧) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ١٠، ص ٤٩٢.

ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٢٤٣.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٧٣١.

(٨) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ١٠، ص ٤٩٢.

(٩)زندة :بفتح اوله، وسكون ثانيه، ودال مهملة، مدينة بالروم من فتوح ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه .

ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ١٥٤.

المستعصم^(١)

وبويع^(٢) ابنه المستعصم ابو احمد عبد الله فمكث خمس عشرة سنة وسبعة اشهر وعشرين يوماً(وقته^(٣) التتار سنة ست وخمسين وستمئة^(٤))، واخربوا اكثر بلاد الاسلام بسوء تدبيره وسماعه من العلقمي^(٥) خاذل الدين وزيره.

(١) المستعصم بالله ابو احمد عبد الله بن المستنصر بالله ابو جعفر منصور بن الظاهر محمد بن الناصر العباس اخر

الخلفاء العراقيين ولد سنة ٦٠٩هـ وتوفى سنة ٦٥٦هـ ، وتفصيل ذلك في:

ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٢٥٤.

ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص ٢٦٦.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ٤، ص ٢٨٠.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٧٣٧.

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ص ٢٧٠.

(٢) بيعته سنة ٦٤٠هـ، وتفصيل ذلك في:

ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٢٥٤.

ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص ٢٦٦.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ٤، ص ٢٨٠.

(٣) قتل المستنصر بالله سنة ٦٥٦هـ رفا، وتفصيل ذلك في:

ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٢٥٤.

ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص ٢٦٦.

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ٤، ص ٢٨١.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٧٤٨.

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ص ٢٧٠.

(٤) ستماية في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس(ورقة ٤٢).

(٥) ابن العلقمي الوزير مؤيد الدين محمد بن احمد بن علي بن ابي طالب البغدادي، ولي وزارة العراق اربع عشرة

سنة، تفصيل ذلك في:

الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ٣، ص ٢٨٤.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٧٤٧.

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج ٥، ص ٢٧٠.

هولاكو^(١)

واستولى هولاكو على البلاد واطهر في الارض الفساد وخرّب مدينة السلام بل معقل الاسلام

بغداد^(٢)

فلو كان شاهدا الاسود بن يعفر
 لبكى عليهم الاعلى ابياد
 ماذا أوّمل بعد ال المصطفى
 تركوا منازلهم بغير معاد
 اهل الرصافة والعراق وواسط
 ملكوا البلاد ومن عليها عنوة
 من قاطن او رانح او غاد
 جرت الرياح على مهل بلادهم
 فكانما كسانوا على ميعاد
 وأرى النعيم وكلما يلهى به
 يوما يصير الى بلى وتكاد

اما الهجوم الثاني فقد دخلوا بغداد يوم عاشوراء سنة ٦٥٦ هجرية وهم مائتا الف ، ويتقدمهم هولاكو فخرج اليهم عسكر الخليفة فهزم العسكر، واستمر القتال نحو اربعين يوما فبلغ القتلى اكثر من الف الف نسمة ولم يسلم الا من اختفى في بئر او قناة وقتل الخليفة (المستعصم بالله) رفسا، وقال الذهبي ما اظنه دفن، وكانت بلية لم يصب الاسلام بمثلها.
 وكان ابن العلقمي حسن لهم ان يقيموا خليفة علويا فلم يوافقوه وصار معهم في صورة بعض الغلمان ومات كمدا.

(١) هولاكو بن تولي خان: وهو من قوم عراض الوجوه واسعو المدور خفاف الاعجاز صفار الاطراف سمر الالوان

سريعو الحركة ارضهم باطراف بلاد الصين وهم سكان براري مشهورون بالشر والغدر.

ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٢٥٥، وما بعدها.

(٢) سنة ٦٤٢ هجرية اغار التاتار على بغداد ولم يتمكنوا من منازلتها ، تفصيل ذلك في:

ابن العبري، تاريخ مختصر الدول ، ص ٢٥٥، وكذلك ص ٢٧٦.

المصدر نفسه ، ص ٢٥٥-٢٨٥.

ابن الكازروني، مختصر التاريخ ، ص ٢٧٠-٢٨١.

السيوطي، تاريخ الخلفاء ، ص ٧٤١ وما بعدها.

خاتمة البحث ونتائجه:

بعد هذه المسيرة الشاقة من الدراسة والتحقيق والاستقصاء ، والرحلة العلمية الطويلة المضيئة مع العالم الحافظ علاء الدين مغلطاي- رحمه الله وطيب ثراه وجعل الجنة مثواه - حيث يحسن بنا الوقوف ، وثنيانا عنان القلم حين اشرفنا على الغاية وبلغنا الختام .

لقد قطعنا في هذه الرحلة مسالك شائكة ، وبذلنا جهودا شاقة ، وقد اصطحبنا (مغلطاي) في جميع مراحل حياته ، وتتبعناه في مختلف اطواره وحالاته ، وحاولنا ان نقدم صورة عنه ، وعن سفره التاريخي الخالد الموسوم: (مختصر تاريخ الخلفاء).

كما اننا لا نرى العودة الى (الرسالة) لاستنطاقها بما كشفت من حقائق ، وما جلست من اراء. فنحن على ثقة بان الدنيا الفانية لم تخل من ذوي النزاهة والانصاف .

وقد يكون من غير المتيسر والمناسب في هذه (الاضمامة) العلمية الالام بجميع القضايا التي تناولناها ، والمشكلات التي تصدينا اليها ، فهي متنوعة وكثيرة .

ولسنا نزعم او ندعي اننا استطعنا بعملنا هذا ان نقدم الصورة الوافية والنهائية عن جهود (علاء الدين مغلطاي) التاريخية ، او اننا لم نترك فيه بعدنا مقالا لقاتل .

فباب البحث في (علاء الدين مغلطاي) ما يزال مفتوحا على مصراعيه لكل من يأنس في نفسه الكفاية للخوض في هذا الموضوع الحيوي ولا نريد ان نشير هنا الى امكانيات الكتابة في (مغلطاي) اللغوي والفقهاء الاصولي والكلامي والمحدث فذلك يتعدى اختصاصنا في هذه الرسالة .

وحسبنا ان نشير الى المنافذ المتعددة ، والاطلالات المتجددة التي يمكن ان ينفذ منها الباحث - ايا كان لدراسة (مغلطاي) المؤرخ فيجد مجالا للقول ومتسعا للكلام ، ومنهجية علمية يفوح شذاها بالامل للخوض في غمارها ، او دراسة تقطف ثمارها .

ومن هنا فاننا نشير الى مجموعة من النتائج والاستنتاجات التي نرى انها سوف ترفد الدراسة بالمفيد، ومن اهمها :

١- في الفصل الاول من- الباب الاول - فيما يخص عصر المؤلف من نواحيه السياسية والاجتماعية والفكرية فقد تم :

أ.التوصل الى نتيجة بان الحالة السياسية متممة بعدم الاستقرار والاضطرابات والتناحر بين الدولتين (المالكية والايوبية) على ارض البلاد المصرية والشامية .

ومن ذلك نستطيع الخلوص الى ان الوضع السياسي في عصر علاء الدين (مغلطاي) لم يكن هادئا ولا مطمئنا ، فالخلافات تعمه من جميع نواحيه ، ومما نتج عن ذلك اشاعة الخوف والرعب

في قلوب الناس ، وقد عايش (مغلطاي) جزءاً من هذا العصر مما يؤثر تأثيراً واضحاً على المؤلف من عدة أمور .

ب. أما الحالة الاجتماعية فقد توصلنا فيها الى تصور دقيق لتفاوت المستوى الاجتماعي في البلاد المصرية وتقسيم المجتمع الى سبعة طبقات بضمنها طبقة العلماء والمفكرين والادباء والتي كان تسلسلها الخامسة . ومن بينها المؤلف .

ت. وتوصلنا في الحالة الفكرية الى انعكاس الامور تماماً مما كانت عليه في الحالتين (السياسية والاجتماعية) حيث نشطت حركة التأليف في مختلف العلوم والمعارف .

وقد ادى ذلك الانتعاش الفكري الى بروز المؤلفات الفقهية واللغوية والادبية والتاريخية عند علماء ومفكري ذلك العصر ومن بينهم علاء الدين مغلطاي .

والنتائج التي تعيننا من خلال دراسة الحالات السياسية والاجتماعية والفكرية لعصر

المؤلف هي :

١- ان علاء الدين مغلطاي قد بنى اساسه العلمي الرصين رغم تلك الحالات فقد كتب

والف في الوان ثقافية متعددة الجوانب كالفقه واللغة والاصول والاداب والجانب

التاريخي الذي برز فيه كتاب مختصر تاريخ الخلفاء - موضوع دراستنا هذه .

٢- توصلنا من خلال هذه الدراسة الى ان الاضطرابات السياسية والاقتصادية

والاجتماعية والدينية التي رافقت عصر المؤلف تلتقى حجبا كثيفة على حقائق

الاشياء فتجعل الرؤية لعصره ، والنفاذ الى الاعماق فيها صعباً .

مما يدل على ان بعض مظاهر عصر المؤلف لم تكن واضحة او مفهومة ، ان لم نرده الى علله

واسبابه .

٢- وقد تم في الفصل الثاني التوصل الى :-

أ. كشفت لنا هذه الدراسة ان حياة المؤلف العلمية كانت حافلة بالعطاء العلمي ، والثراء المعرفي

فقد توصلنا فيها الى ان علاء الدين مغلطاي قد امضى شطر حياته في صحيفة الكتاب وملازمه

القرطاس والتعلم أكثر من سبعين عاماً لم يعرف غيرها رفيقاً ولا صاحباً ، فاكتفى بهما عن

مطالب الحياة بل عزف عنها .

والنتيجة التي نحن بصدها هي ان المؤلف كان طالباً للعلم ساعياً وراءه ، مشتغلاً بنشره

وتوزيعه في الناس . وهو بالحالتين مخلصاً جاداً ، لم يدخر وسعاً في الطلب ولم يبال جهداً في

العطاء

ب. توصلنا ومن خلال الدراسة - الى ان ثقافة المؤلف كان اساسها دينيا تقترب بالفقه والحديث والاصول واللغة فسار فيها بسهم وافر ، ثم اتسعت لتشمل التاريخ فاشتهر فيه ، وتميز به ، فاعطى فيه مثلما اعطى في غيره من الموضوعات المعرفية الاخرى .

ت. توصلنا الى ان المؤلف بلغ بافكاره العلمية ، وزاده المعرفي للارتقاء بما يليق بلغة المؤرخ اللامع حيث بدأ مرحلة النضج باعطاء العبارة المتينة ، ووضوح المعاني ، وعمق الافكار .

ث. وجدنا علاء الدين مغلطاي يتصف بذكاء خارق ، ولسان فصيح ، وفطنة متوقدة ، ونباهة نادرة ، ونظر ثاقب ، وراي حصيف ، وفكرة نفاذة ، وامتاز بقوة التقرير ، ومزاولة التحرير ، وذلك كله من شأنه ان يوفر لنا مصاديق قوة التوسم فيه ، فضلا عن تبهره في علوم الحديث حتى نال فيه لقب (الحافظ) ، والقاضي فتبوأ فيه منزلة قاضي القضاة ، اما الاصول فتضلع فيه من المعقول الى المنقول ، الفلسفة والمنطق والعقائد والكلام والآداب واللغة وغيرها .

ج. وتوصلنا من خلال هذه الدراسة الى ان علاء الدين مغلطاي وان عرف عنه محدثا ولغويا وفقهيا وقاضيا وكلاميا ، الا ان هذه الدراسة اضافت له عملا علميا مهما اخر اذ به وجدناه مؤرخا ثبت من خلال كتابه الموسوم مختصر تاريخ الخلفاء - موضوع بحثنا هذا .

ح. كشفت لنا هذه الدراسة عن سيرة المؤلف الحميدة ، وسمو اخلاقه ، والتي طغت على صفاته الاخرى كالتقوى ، والزهد ، والورع ، والتواضع ، والعزوف عن الدنيا ، فالحديث عن صفاته كالحديث عن صفات الشمس وحسبنا فيه قول الشاعر الحكيم :

إذا استقام الشيء قام بنفسه

وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا

فهو التقي النقي ، والزاهد الابي ، والفقيه الورع ، والمتواضع الذي تجسد فيه مثالا لها ، وهو الذي شهدت له نوافل الاسحار ، ولوافح النهار بالقيام والصيام مع الرغبة فيما اعد الله لعباده المخبتين مع حسن ثواب ، والتجافي عن المفتونين بالدنيا الفانية ممن اغرتهم وكانوا الاخسرين اعمالا .

خ. وكشفت لنا هذه الدراسة انه عزف عن الدنيا وتركها لعشاقها والطامعين فيها ، واكب على العلم والفضيلة ، ومجاهدة النفس ، فبلغ بذلك مبلغا بعيدا ، فكان عالما وعابدا زاهدا ، ومخلصا فاضلا .

د. ومن خلال تتبعنا لحياة المؤلف الفكرية فقد كشفت لنا هذه الدراسة ان علاء الدين مغلطاي يمتلك افاقا علمية واسعة ، ومدارك عقلية شاملة وزادا معرفيا ثريا وخصوبة فكرية رحبة ، وذهنا صافيا ، وذاكرة حاذقة صادقة ، وبصيرة نفاذة ، فجال في ميادين هذا اللون من العلم او

ذاك فيأتي بكل جديد . كل ذلك يستحق الوقوف عنده ، والقاء الضوء عليه من الباحثين والدارسين والعنيين .

ذ.كشفت لنا هذه الدراسة ان المؤلف كان ميالا للرحلات كثيرا الاسفار ، والتنقل في البلاد مما يؤكد لنا حقيقة ودلالة واضحة على حبه للعلم وشغفه بالمعرفة ، واتباعه شيوخ العلم في حلهم وترحالهم ، وملازمته لكبار الحفاظ والمحدثين والعلماء .

كل ذلك يكشف لنا ما تركت هذه الرحلات من اثر واضح على تكوين شخصيته العلمية ، وتمييزه بين علماء عصره .

ر.وجدنا الحافظ علاء الدين مغلطاي (رحمه الله) قد جمع بين رئاسة الدين والدنيا حتى اصبح من نوابغ المفكرين العاملين ، فشاع بالافاق صيته ، وانتشرت في العالمين فكره .

ذ.كشفت لنا هذه الدراسة ان المؤلف كان واعظا ، وللمجالس عاقدا ، وبالناس متصلا ، ولطلابه والمريدين مفيدا .

س.الخلوص الى ان (علا الدين مغلطاي) اتجه لكتابه التاريخ في مناحيه المتعددة ، فكتب في التاريخ العام ، وخص الخلفاء والصحابة في كتابه (مختصر تاريخ الخلفاء) ، لذا فهو اخصب مؤرخي عصره في هذا المجال ، ويعد كتابه مصدرا هاما في تاريخ الخلفاء .

ش.كشفت لنا هذه الدراسة ان المؤلف كان له باع طويل في علوم اللغة والاداب فهو ان ارتجل اجاد ، وان كتب ابداع وافاد ، فله في السجع اللفظي ملكه قوية ، مما يدعو هذا الامر الباحثين والدارسين والعنيين بضرورة التقصي والبحث في مؤلفاته اللغوية الموجودة في خزائن المخطوطات لتناولها من جانب لغوي .

ص.كشفت لنا هذه الدراسة تلوين ثقافة المؤلف ، وتعدد التخصص ، ونوعية العلوم الفقهية والحديثية والكلامية والاصولية والمنطقية وغيرها ، وقد كانت مجالا رحبا لما يستقيه اللغوي والنحوي والفقيه والمحدث والكلامي والاصولي وغيرهم ، وهي تحفيز للباحثين والدارسين للخوض في غمارها ، والكشف عن ملامحها العلمية .

ض.لم اجد وصفا اليق بعلاء الدين مغلطاي (رحمه الله) وألصق بعلمه وفضله ، وسعة افاقه من قول الثعالبي في بني حمدان :

(عقولهم للرجاحة ، ووجوههم للصباحة ، والسنتهم للفصاحة ، وايديهم للسماحة) .

ظروكشفت لنا الدراسة انه توجه نحو القصد الاسنى ، والهدف الاسمى ، فصقلت ملكته ، وتفجرت ينابيع مواهبه ، وصدق ظنه الثاقب الوضاء ، وكان بحق وحقيقة انه (علما وادبا وفضيلة وتقى وورعا) .

وخلصنا في هذه الدراسة الى حقيقة غزارة علمه ، واشتهار فضله ، وانتشار صيته في الاصقاع ، فأنجفل اذكىاء الطلبة ، ونبهاء رواد الفضيلة قبله للانتهاال من حياض علومه المترعة ، والارتواء من منير معارفه الضافية ، والاستقاء من ينابيع معارفه الصافية.

ومما يتوجب الوقوف عنده وبما كشف لنا هذه الدراسة من عثورنا على تلميذين فقط من تلامذته الكثيرين ، ويعود السبب في تقديرنا الى ان باقي التلاميذ لم يكونوا على قدر من الشهرة والصيت لكي يكونوا معروفين فتذكرهم مصادرنا ، ولعل في قابل الايام تكشف لنا مصادر اخرى العدد الاخر من تلامذته ممن حظي بشهرة اوسع .

٣. توصلنا من خلال هذه الدراسة الى نتيجة وهي ان المؤلف استقطب محبه وثناء ومدح علماء عصره ، فأنطلقت السنتم بالثناء العاطر عليه فتباروا في مدحه لفضله وفضيلته ، وسموا اخلاقه ، وسعيه الحثيث والمتواصل لخدمة العلم والدين وطلابه والمريدين ، ولقيامه بمشاريع علمية نافعة دلت على غزارة علمه .

وكشفت لنا هذه الدراسة ان المؤلف كان يتجلى بشخصية فريدة فذة تجمع بين الرقة واللفظ ، والحزم والصلابة والثبات ، ومما كان عليه من تواضع ولين جانبا فقد ادى ذلك الى ان يكون للجميع قدوة عصره ، فلا يعدم فائدة من حضر مجلسه العلمي والاخلاقي والمعرفي .

٤. خلاصنا الى نتيجة مهمة من خلال هذه الدراسة مفادها ان اثاره العلمية ، ومصنفاته المعرفية تنقسم الى قسمين :

أ. الكتب المخطوطة : وهي اغلب مؤلفاته في شتى انواع العلوم والمعارف والتي لا تزال في خزائن الكتب ورفوفها .

ب. الكتب المطبوعة : وهي قليلة ونادرة جدا بل ومعدومة الوجود بحسب علمي واطلاعي ، ولذلك فهي دعوة للباحثين والدارسين والمعنيين بتحقيق كتبه المخطوطة ومن ثم طبعتها ونشرها لتعم فائدتها .

٥. التوصل الى ان علاء الدين المغطاوي في كل نا الف وكتب من مؤلفاته ومصنفات واثار في شتى الميادين العلمية والادبية هي سفر يحق لكل مسلم ان يفخر بها لانها تمثل نتاج مفكر عالم جليل شامخ من علماء الامة ، بل هي ثمرات يانعة لاحد اساطين العلم من علماء السلف الصالح.

- فكل كتاب خطه يراعه كان آية في بابه ومجاله ، وفريد في تحقيقاته.
- ٦-التوصل الى ان معظم مؤلفات ومصنفات علاء الدين مغلطاي (رحمه الله) العقائدية مستقاة من كتاب الله تعالى ، وسنة نبيه الكريم (صلى الله عليه وسلم) ، وفكر وعقيدة الدين الاسلامي الحنيف ، وما يقره السلف الصالح من فكر وعقيدة ومذهب .
- ٧-وقد تم في الباب الثاني فيما يخص (دراسة وتحقيق الكتاب) التوصل الى :
- أ.توصلنا الى ان الكتاب الموسوم (مختصر تاريخ الخلفاء) كان كتابا جامعا لتاريخ الخلفاء الراشدين والامويين والعباسيين حصرا .
- ب.خلصنا الى نتيجة تعيننا من خلال دراسة وتحقيق الكتاب هي اننا اطلعنا على سفر تاريخي تضم صفحاته المشرفة السيرة العطرة لخلفاء الامة وصفاتهم الحميدة ، وايام خلافتهم الرشيدة ، وخصالهم واثارهم المجيدة ، ذكر المؤلف ذلك مجردا من الاهواء والعواطف والزلل ، مما يؤكد النهج الصحيح الذي سار عليه المؤلف .
- ت.التأكيد على قيمة الكتاب العلمية والتاريخية مما عد اثرا نادرا ، وكتابا فاخرا لما له من مهمة تقويمية ، وشؤون تاريخية جعلته بمرتبة الكتب الفريدة الثمينة .
- ث.بعد دراسة وتحقيق الكتاب ، والقاء الضوء على محتواه ، والوقوف عليه توصلنا الى نتيجة هي اننا نجد فيه فائدة كبرى للباحثين والدارسين ، وسيصبح مصدرا هاما في قابل الايام يتوجب على المعنين الرجوع اليه .
- ج.التوصل الى ان المؤلف قد دخل في عداد مؤرخي سير السلف الصالح والمترجمين لتاريخ خلفاء الامة من خلال كتابه هذا .
- ح.توصلنا الى ان المؤلف قد نفذ بالاعماق الى تاريخ خلفاء الامة فتعقب جذوره ، ومتابعه ، وسلط الاضواء على الاحداث والوقائع التي جرت في مهودهم .
- خ.يعد علاء الدين مغلطاي من خلال كتاب هذا وبعد دراستنا له وتحقيقه قد يمنح المكتبة العربية خصائص علمية جديدة امتازت بالحقائق التاريخية ذات الابعاد المعرفية ، لاحتوائها نفحات ثقافية بعمق علمي مثمر يوفر فرصة للدارسين والباحثين واكتشاف المجهول من تاريخ خلفاء الامة (رضي الله عنهم) .
- مما يؤدي ذلك الى ان يرتفع عمود الكتاب العلمي من بين كتب السير والاعلام والتراجم .

د. توصلنا الى ان المؤلف قد كتب الكتاب لمهمة كبيرة هي توثيق سيرة الخلفاء التي سبقها اليه المتقدمون من المؤرخين ، كتبه بأسلوب فني جديد شيق يقرب النظر والتأمل والادراك متسماً بعنصر الصدق خلافاً لمن سبقه ممن تعرض لشطحات الخيال وزلل الاهواء .

ذ. الخلوصل الى ان المؤلف لم يغفل الاحداث الداخلية والادارية في الخلافة الراشدة والاموية والعباسية .

ر. توصلنا الى ان المؤلف التزم بالنظام الحوي المرتبط بالعهد في العصر الاموي فقد تناول الخلفاء الامويين الواحد بعد الاخر على التوالي ، ثم فصل في حياتهم ، وكذلك فعل مع عهد الخلفاء العباسيين .

ز. وقد تم التوصل الى ان كتاب مختصر تاريخ الخلفاء يشتمل منهجا مميزا وذلك بوفرة نصوصه التاريخية ، وبراهين تخص التاريخ الموثق لسير الخلفاء ، مما دعا المؤلف اوسع الافق في الدفاع عن الخلفاء والصحابة بما يستحقون .

س. الوقوف عند عهد قطعه المؤلف على نفسه وهو ما ذكره في المقدمة من موضوعات اراد تنفيذها في الكتاب اكملها ، وبهذا انجز الوعد .

ش. توصلنا الى ان الكتاب ثابت النسبة الى الحافظ علاء الدين مغلطي (رحمه الله) فهو قد ذكر ذلك في مقدمته ، فضلا عن اشارة المصادر الى ذلك والتأكيد على هذا الجانب امر حقيقي وموثق .

ص. وجدنا ان الكتاب يقع في جزأين كبيرين :

الجزء الاول: يضم السيرة النبوية الشريفة وهو مخطوط ولم يدرس او يحقق .

اما الجزء الثاني: فهو مختصر تاريخ الخلفاء موضوع دراستنا هذه والنتيجة التي تعزينا من ذلك هو ان المؤلف بدأ (بالسيرة النبوية) ثم تبعها بتاريخ الخلفاء لتعم الفائدة ، ويكمل بناء الكتاب ، وهو بذلك تتطرق لسيرة كاملة لرسول الامة (صلى الله عليه وسلم) والخلفاء (رضي الله عنهم) . ونرجو ان يدرس ويحقق الجزء الاول والذي يخص السيرة النبوية في قابل الايام .

ض. توصلنا الى نتيجة مهمة جدا هي ان المؤلف التزم الامانة التاريخية .

ظ. توصلنا الى ان الحوادث التي تخللت الخلافة الراشدة عليها الجانب السياسي والعسكري ، فتناولت حركات الردة ايام خلافة ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) وحوادث الجزيرة العربية ، وحركات التحرر العربية في العراق والشام .

ط.التوصل الى ان علاء الدين مغلطي قد ساق في كتابه ادلة تاريخية ، وحوادث مهمة في اثبات سيرة الخلفاء ، وخلوها من الزيادة وتجنبها النقصان .

ع.توصلنا الى ان المؤلف في منهجه كان واضحا جليا حين يذكر الصحابة الكرام (رضوان الله عليهم) يوليهم عناية خاصة لانهم قاعدة الامة .

غ.وجدنا شخصية علاء الدين مغلطي (رحمه الله) ماثلة ، ونفسه العلمي بينا من خلال هذه الرسالة .

ف.وجدنا المؤلف من خلال كتابه بانه لسان الامة الناطق بسيرة الخلفاء (رضي الله عنهم) فهو بهذا العمل قدم خدمة لعلم التاريخ عامة ، والدارسين والباحثين خاصة ، والمعنيين والمهتمين بتاريخ الامة والسلف الصالح .

ق.وجدت كتاب مختصر تاريخ الخلفاء (مرآة) عاكسة لتاريخهم المجيد .

ك.توصلنا من خلال هذه الدراسة الى ان علاء الدين مغلطي (رحمه الله) قد عد سيرة خلفاء الامة تاريخا مستقلا متميزا عن التاريخ العام للامة ، فذكر عيون ما جرى من حوادث هامة ، وابتعد عن الوقائع والاحداث التي لا طائل لذكرها مما يضيع الزمن فيها لعدم صحتها او لفقدها قانديتها ، ويبدو لي انه يبغى ابقاء عناصر الترغيب والتشويق دائما يوجز .

ل.توصلنا الى ان علاء الدين مغلطي التقى ببعض المؤرخين القدامى من خلال الرجوع الى نصوصهم التاريخية التي تتحدث عن تاريخ الخلفاء فقد التزم ذلك مع المؤرخ الطبري (ت٣١٠هـ) .

م.وجدنا المؤلف لم يغفل ذكر دور المؤرخين القدامى الذين اتكا عليهم .

ن.وجدنا المؤلف يؤكد اكثر من مرة التعاقب الزمني للخلفاء ، فراعى التبويب ، ووجد هذا الاسلوب رحبا لما يستفيده في هذا المجال .

والذي يعنيها من هذا الامر هو ان هذا الاسلوب يعتبر شيئا يقرب النظر والتأمل والادراك لكل قارئ ومثلق لتاريخ الخلفاء (رضي الله عنهم) .

هـ.توصلنا الى ان المؤلف التمس الجذور التاريخية لشخص الخلفاء بالقاء الضوء على دورهم ، وتضحياتهم ، ومساهماتهم ، وحياتهم الحافلة بالسخاء والتضحية والعطاء .

و.وجدنا من خلال دراستنا لمنهج علاء الدين مغلطي انه يهمل حوادث ووقائع بعض بعض سنين الخلفاء (رضي الله عنهم) ، وبهذا العمل خلصنا الى ان لم يجد فيها ما يستحق التدوين والذكر فيسقط الحدث والواقعة .

ي. توصلنا الى ان المؤلف في كتابه تطرق الى ذكر احوال وادوار وتقلبات الايام التي مرت بالخلفاء (رضي الله عنهم) باسلوب تاريخي شيق يجعل النفوس تواقه راغبة لمعرفة اخبارهم ، ومجرى عهودهم .

وعند الوقوف على هذا الاسلوب يتبين لنا انه يبقى اضافة جديدة باسلوب مبسط جلي ، وان يكون جامعا لاغراض كل سامع ومتلق وقارئ لتاريخ الخلفاء بهذا المنحى .

8. توصلنا الى ان علاء الدين مغلطاي اتخذ من (التاريخ) وتحليل احداثه سبيلا لاضفاء بعض الظلال والايحاءات التي يرمي من خلالها الى توضيح وتجسيد سيرة خلفاء الامة العظام . والنتيجة التي تعيننا من ذلك هي المحاولة الجادة للمؤلف لابرز دور الخلفاء التاريخي بعيدا عن العاطفة والاساطير ، بل بالاسلوب الصادق المعبر عن الذات والواقع دون ادنى تمييز او عاطفة ، وهي سمة جديدة في مجال كتابة التاريخ وبشكل صحيح اصيل لبناء تاريخ الخلفاء بالوجه المشرق الوضاء .

9. كشفت لنا هذه الدراسة ان علاء الدين مغلطاي قد عالج موضوعات تاريخية متعددة ، وتعرض لمسائل متنوعة ، ومر عليها يبسطها برفق وروية ، ويعالجها بحكمة .

ويبدو لي ان هذا الاسلوب يجانب اسلوب الاديب المؤرخ المتمكن الذي يملك الموهبة والذوق السليم ، ثم توصلنا الى نتيجة - وهي تحصيل حاصل - مفادها :

ان من يقرأ كتاب مختصر تاريخ الخلفاء يجده يمتاز بالوضوح وسلاسة العبارة ، وجمال العرض ، والتصنيف على طريقة متميزة ، ونهج منفرد فيه من مؤلفه ملامح وسمات . ولعل بلوغ الشوط من البحث والدراسة والتحقيق يشفع لي ان اتقدم بثلاثة اقتراحات ارجو وامل ان يكون في تحقيقها فائدة واطراف جديدة هما :

الاول: الاهتمام بمخطوطات علماء السلف على اختلاف علومها واشكالها وعصورها فهي - الى جانب اهميتها العلمية - لا تخلو من فوائد لا حصر لها ، ولعل ابرز مظاهر ذلك الاهتمام ، وتلكم الفوائد انها تمكن الدارسين من الاطلاع عليها ، وقراءتها ومن ثم دراستها وتحقيقها سواء تم ذلك عن طريق تصويرها ام عن طريق اخر .

الثاني: تشجيع الباحثين في الخوض في مثل هذه الدراسات وتقديم الدعم المعنوي ، والعون المادي لهم ، وطبع نتائجهم ودراساتهم وتعميمها على الدراسات العلمية لانها تمثل ابرز مظاهر الامة في العلوم والمعارف .

الثالث: انه من الممكن دراسة وتحقيق انتاج الحافظ علاء الدين مغلطاي (رحمه الله وطيب ثراه) في تحقيق هذه المهمة .

فلقد كان هذا العالم العامل مخلصا لعلمه ، وقد نستطيع الاستفادة من جهوده بهذا السبيل اذا احسنا التدبير ، واطلنا النظر .

ولقد خلصت الى نتيجة مهمة ايضا وهي :

ان كل موضوع من الموضوعات ، والكتب والاثار والمصنفات المتعددة لعلاء الدين مغلطاي يصلح ان يكون رسالة او اطروحة جامعية ولا ريب في ذلك فان علاء الدين مغلطاي خصب كما راينا . فهل نطمح من علمائنا الافراد والدارسين والباحثين المتفتحين على العلم والمعرفة ان يخوضوا هذه التجربة ويحققوا هذا الامل ؟

اما نحن فنرجو ان يسعفنا الوقت بذلك املين ان يكون لنا مع الحافظ علاء الدين مغلطاي في المستقبل لقاءات ولقاءات ، وامكانية الكتابة (دراسة وتحقيق) للجزء الاول من هذا الكتاب الذي يخص (السيرة النبوية العطرة) لنقدم صورة وافية متممة لدراستنا هذه ، فان وفقنا الى ما نهدف اليه فبفضل من الله وحده يتحقق هذا الامر ، وهو خدمة للامة العربية والاسلامية جمعاء .

وصفوة القول : ان هذه الدراسة اوضحت فضل واحدا من ابناء الامة العربية والاسلامية الانساني ستظل تفخر به الاجيال على مر العصور .

هذه هي النتائج كأي نتائج تاريخية تظل في حكم نسبي مرتبط بمجموعة من الامور والخلفيات .

لكن الذي رجحها لدي سعة اطلاع (علاء الدين مغلطاي) في التاريخ والتي عبرت عن فكره وآفاقه ، ومع ذلك فاني لازعم القطع فيما توصلت اليه فلذوي الاحاطة غير ذلك ، وحسبي ما ذكرته ، فان كان صوابا بفضل الله تعالى الذي منحني اياه ، وان كان خلافه فهو من شطط مبتدئة في البحث ، وكان ابن ادم خطاء وقد بذلت قصارى جهدي في استقصاء الحقائق ، ولكنني لا ادعي اني احطت بكل مواضعها ، فذلك امر لا طاقة لاحد به ، وحسبي اني اخلصت العمل وبذلت الجهد المستطاع ، ولعلي بهذا اكون قد وضعت بين يدي القاري (تاريخ خلفاء الامة) مبرزا .

وصفوة القول: رحمك الله ايها الشيخ العظيم فما اعظم علمك ، وما اكثر حلمك ؟ فرشت لطلابك ومريدي علمك الطريق بالورود ، ونشرت لهم العلم ، واخلصت لهم بالعمل ، وسعيت وقرأت وسمعت واسمعت حتى كنت لا تذوق النوم الا مسارقة من اجل العلم واهله ، فان زينتك كانت زينة رجال العلم : (علم معه حلم او غنى معه مروءة ، او فقر معه صبر) .

وفي رسالتنا نستذكر فيها مكانة علاء الدين مغلطاي ، ونترحم عليه ، وندعو له ، ونسعى مخلصين في دراسة كتابه الخالد (محضر تاريخ الخلفاء) ، وهو جزء من واجب الوفاء به ، وما يتطلبه العرفان بعلمه ، وفضله ومنزلته وسعة اطلاعه ، ونرجو ان يسعفنا الوقت ان يكون لنا مع مغلطاي في المستقبل لقاءات ولقاءات .

جزاه الله - تباركت أسماؤه - خير ما يجزي العلماء العاملين ، ورفع مقامه في اعلى عليين ، وقدس الله روحه الزكية ونفسه الراضية المرضية لما كانت له من صفات كريمة ، واخلاق عظيمة .
ونسأل الله - تبارك ذكره - ان يحفظ الجميع ، ويجعلنا واياهم من المعنيين بعنايته ، والمرعيين بعين رعايته ، انه ارحم الراحمين واكرم المسؤولين.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ، وسلام على المرسلين .

ثبت المصادر والمراجع

خير ما نبدأ به : القرآن الكريم .

أولاً: المصادر العربية المخطوطة .

ابن قاضي شهبه : أبو بكر بن محمد (ت ٨٥١ هـ) .

١- تاريخ ابن قاضي شهبه .

ثانياً: المصادر العربية المطبوعة :

ابن أبي أصيبعة : أبو العباس ، موفق الدين أحمد بن القاسم السعدي الخزرجي (ت ٦٦٨) .

٢- عيون الانباء في طبقات الاطباء ، القاهرة ، المطبعة الوهبية ، ١٢٩٩ هـ / ١٨٨٢ م .

ابن الاثير (المؤرخ) : أبو الحسن ، عز الدين علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت ٦٢٠ هـ) .

٣- اللباب في تهذيب الانساب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٣٥٣ هـ .

٤- اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق محمد ابراهيم البنا ، ومحمد أحمد عاشور ، ومحمد

عبد الوهاب ، مطبعة الشعب ، القاهرة ، ١٩٧٠ م .

٥- الكامل في التاريخ ، راجعه وصححه الدكتور محمد يوسف الدقاق ، دار الكتب العلمية ،

بيروت ، لبنان ، دون تاريخ .

ابن بطوطة : أبو عبد الله ، شمس الدين ، محمد بن ابراهيم (ت ٧٧٩ هـ) ،

٦- رحلة ابن بطوطة ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٦٠ م

ابن تغري بردي : أبو المعانس ، جمال الدين يوسف الاتاكي (ت ٨٧٤ هـ) .

٧- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج ٦ ، ج ٧ ، ج ٩ ، مطبعة دار الكتب ، مصر ، القاهرة ،

١٣٤٨ هـ / ١٩٢٩ م .

ابن الجوزي : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي البغدادي الحنبلي (ت ٥٩٧ هـ) .

٨- المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، مخطوطة مصورة ، مكتبة المجمع العلمي العراقي تحت رقم ٩٨ .

ومطبوع في مطبعة دار المعارف العثمانية ، حيدر اباد الدكن ، الهند ، الطبعة الاولى ، ١٣٥٧ هـ .

والطبعة المصورة عليها بمطابع التعليم العالي في الموصل ، منشورات الدار الوطنية / بغداد ، ١٩٩٠ .

ابن حنبسل : احمد بن محمد بن حنبسل (ت ٢٤١ هـ) :

٩- المسند ، ج ٢ ، مطبعة الحلبي ، مصر ، القاهرة ، ١٣١٣ هـ .

ابن حبان : أبو حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٢٥٤ هـ) .

١٠- مشاهير علماء الامصار : عني بتصحيحه فلا يشهم ، القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف

والترجمة والنشر ، ١٩٥٩ م .

- ابن حزم: ابو محمد، علي بن احمد بن سعيد الاندلسي الظاهري (ت ٤٥٦ هـ) .
- ١١-رسالة مداواة النفوس وتهذيب الاخلاق، مطبعة محمد ادهم الكتبي، مصر، القاهرة، ١٩٥٢ .
- ١٢-الفصل في الملل والاهواء والنحل، دار الندوة الجديدة، بيروت، دون تاريخ .
- ابن حجار العسقلاني: ابو الفضل شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) .
- ١٣-الاصابة في تمييز الصحابة، تحقيق الدكتور طه محمد الزيني، الطبعة الاولى، مكتبة الكليات الازهرية، القاهرة، دون تاريخ .
- ١٤-تهذيب التهذيب، مطبعة دار المعارف النظامية، الهند، حيدر اباد الدكن، ١٣٢٥ هـ .
- ١٥-الدرر الكامنة في اعيان الامة الثامنة، تحقيق محمد جاد الحق، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٦٦ م .
- ابن خياط: ابو عمرو، خليفة بن خليفة الشيباني العسقلاني البصري المعروف بشباب (ت ٢٤٠ هـ) .
- ١٦-تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق اكرم العمري، مطبعة الاداب، النجف الاشرف ١٩٦٧ .
- ابن خلكان: ابو العباس، شمس الدين احمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ) .
- ١٧-وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق الدكتور احسان عباس، الطبعة الاولى، دار الثقافة، لبنان، بيروت، ١٩٦٨ .
- ابن رجب: زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن احمد البغدادي الدمشقي (ت ٧٩٥ هـ) .
- ١٨-كتاب الذيل على طبقات الحنابلة، مطبعة السنة المحمدية، ١٩٥٢ .
- ابوزعنة العراقي: احمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٢٦ هـ) .
- ١٩-الذيل على العبر في خير من غبر، حققه وعلق عليه الدكتور صالح مهدي عباس الطائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٩٨٩ .
- ابن سعد: ابو عبد الله، محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري (ت ٢٣٠ هـ) .
- ٢٠-الطبقات الكبرى، ج ٣، دار صادر، بيروت، لبنان، دون تاريخ .
- ابن شاکر الكتبي: محمد بن شاکر بن احمد الكتبي (ت ٧٦٤ هـ) .
- ٢١-وفات الوفيات، ج ١، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٩٥١ م .
- ابن عبد البر: ابو عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٢ هـ) .
- ٢٢-الاستيعاب في معرفة الاصحاب بهامش الاصابة، تحقيق الدكتور طه محمد الزيني، الطبعة الاولى، الناشر مكتبة الكليات الازهرية، القاهرة، مصر، دون تاريخ .
- ابن العسيري: غريغوريوس بن هرون الملقب المعروف بابن العسيري (ت ٦٢٤ هـ) .
- ٢٣-تاريخ مختصر الدول، مطبعة الكاثوليكية، بيروت، الطبعة الثانية // ١٩٥٨ .
- ابن العماد الحنبلي: ابو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) .
- ٢٤-شذرات الذهب في اخبار من ذهب، دار المسيرة، بيروت، لبنان، ١٩٧٩ .

- ابو الفداء : الملك المؤيد ابو الفداء عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود (ت ٧٢٢ هـ) .
- ٢٥- تاريخ ابي الفداء (المختصر في اخبار البشر) ، الطبعة الاولى ، الطبعة الحسينية ، مصر ، طبع على نفقة السيد محمد عبد اللطيف الخطيب وشركاؤه ، ١٣٢٣ هـ .
- ابن قتيبة الدينوري : ابو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) .
- ٢٦- المعارف ، حقه وقدم له ثروت عكاشة ، مطبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٦٠ .
- ابن قدامة : موفق الدين ابو محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد المقدسي (ت ٦٢٠ هـ) .
- ٢٧- التبيين في انساب القرشيين ، حقه وعلق عليه محمد نايف الدليمي ، الطبعة الاولى ، منشورات المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٢ .
- ابن قطلوبغا : زين الدين قاسم بن عبد الله الجمال المصري بن قطلوبغا (ت ٨٧٩ هـ) .
- ٢٨- تاج التراجم في طبقات الحنفية ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٢ .
- ابن الكازروني : الشيخ ظهير الدين علي بن محمد البغدادي (ت ٦٩٧ هـ) .
- ٢٩- مختصر التاريخ ، حقه وعلق عليه الدكتور مصطفى جواد ، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٧٠ م .
- ابن كثير : ابو الفداء ، عماد الدين بن اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) .
- ٣٠- البداية والنهاية في التاريخ ، الطبعة الاولى ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٧٨ .
- وطبعة دار الفكر ، بيروت ، (مصورة على الطبعة المصرية) ، ١٩٧٨ .
- ابن مسكويه : ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١ هـ) .
- ٣١- تجارب الامم ، مكتبة المثنى ، بغداد ، دون تاريخ .
- ابن منظور : ابو الفضل ، جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري الافريقي المصري (ت ٧١١ هـ) .
- ٣٢- لسان العرب (معجم لغوي علمي) ، قدم له العلامة الشيخ عبد الله العلياني ، اعداد وتصنيف يوسف خياط ، دار لسان العرب ، بيروت ، ١٩٦٨ .
- ابن النديم : ابو الفرج محمد بن اسحاق بن النديم الوراق البغدادي (ت ٢٨٥ هـ) .
- ٣٣- الفهرست ، ليبسك ، ١٨٧١ م .
- البخاري : محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري الجعفي (ت ١٥٦ هـ) .
- ٣٤- الصحيح المختصر ، ج ١ ، تحقيق مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- البغدادي : عبد القاهر بن طاهر البغدادي (ت ٤٢٩ هـ) .
- ٣٥- الفرق بين الفرق وبيان الفرق الناجية ، تحقيق لجنة احياء التراث العربي ، دار الافاق الجديدة ، لبنان ، بيروت ، طه ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- الترمذي ، محمد بن عيسى ابو عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)
- ٣٦- الجامع الصحيح لسنن الترمذي ، ج ٣ ، المكتبة السلفية ، المدينة المنورة ، دون تاريخ .

- الخطيب البغدادي : أبو بكر أحمد علي بن ثابت الحافظ البغدادي (٤٦٢ هـ) .
- ٣٧- تاريخ بغداد او مدينة السلام منذ تأسيسها حتى سنة ٤٦٣ هـ ، دار الكتاب العربي ، لبنان ، بيروت ، دون تاريخ .
- البغدادي : إسماعيل باشا بن محمد أمين (ت ١٢٢٩ هـ)
- ٣٨- ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن سامي الكتب والفنون ، الطبعة الثالثة ، دار العلوم الحديثة ، لبنان ، بيروت ، دون تاريخ .
- ٣٩- هدية العارفين في اسماء المؤلفين واثار المصنفين ، ٢ ج ، استانبول ، وكالة المعارف ، ١٩٥٥ .
- حاجسي خليفة : مصطفى بن عبد الله الشهير بكاتب جلبي (ت ١٠٦٨ هـ) .
- ٤٠- كشف الظنون عن سامي الكتب والفنون ، دار العلوم ، لبنان ، بيروت ، ١٩٦٧ م .
- الديار بكسري : حسين بن محمد بن الحسن المالكي (ت ٩٦٦ هـ) .
- ٤١- تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس ، مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع ، لبنان ، بيروت ، ١٢٨٣ هـ .
- الذهبي : أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٢٤٨ هـ) .
- ٤٢- تذكرة الحفاظ ، من الطبعة الحادية عشرة الى الطبعة الرابعة عشرة من النسخة القديمة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي ، دار احياء التراث العربي ، لبنان ، بيروت ، ١٩٥٤ .
- ٤٣- العبر في خبر من غير ، حققه وضبطه ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ١٩٤٨ م .
- ٤٤- سير اعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب : الارنؤوط ، الطبعة الاولى ، لبنان ، بيروت ، ١٩٨١ م .
- ٤٥- ميزان الاعتدال من نقل الرجال ، الطبعة الاولى ، تحقيق علي محمد الجاوي ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، لبنان ، بيروت ، ١٣٨٢ هـ- ١٩٦٣ م .
- الرازي : ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي (ت ٢٢٧ هـ) .
- ٤٦- الجرح والتعديل ، الطبعة الاولى ، طبع بمطابع مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد الركن ، الهند ، ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م .
- السبكي : ابو نصر تاج الدين عبد الوهاب ابن تقي الدين (ت ٦٨٥ هـ) .
- ٤٧- طبقات الشافعية الكبرى ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، لبنان ، بيروت ، ١٩٦٨ م .
- السلامي : تقي الدين محمد بن رافع السلامي (ت ٧٧٤ هـ) .
- ٤٨- الوفيات ، تحقيق الدكتور صالح مهدي عباس الطائي ، طبع مؤسسة الرسالة ، لبنان ، بيروت ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- السخاوي : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢ هـ) .
- ٤٩- الاعلان بالتوبيخ لمن ذم اهل التاريخ ، مطبعة دمشق ، سوريا ، ١٣٤٩ هـ- ١٩٣٠ م ، ومطبوع ضمن كتاب التاريخ عند المسلمين لروزنتال ، تعريب الدكتور صالح احمد العلي ، بغداد ، ١٣٨٣ هـ- ١٩٦٣ .

- السيوطي: العافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ).
٥٠. تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٥١هـ.
٥١. طبقات الحفاظ، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهيبة، مطبعة الاستقلال الكبرى ١٤ شارع الجمهورية بعابدين، الطبعة الاولى، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.
٥٢. ذيل طبقات الحفاظ، دار احياء التراث العربي، لبنان، بيروت، دون تاريخ.
٥٣. حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة، مصر، القاهرة، ١٢٩٩هـ.
٥٤. الجامع الصغير في احاديث البشير النذير، دار الكتب العلمية، الطبعة الرابعة، لبنان، بيروت، دون تاريخ.
- الشهرستاني: ابو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت ٥٤٨هـ).
٥٥. الملل والنحل، دار الندوة، لبنان، بيروت، ١٩٤٨م.
- الشوكاني: محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ).
٥٦. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ج ٢، الطبعة الاولى، مطبعة السعادة، مصر، القاهرة، ١٣٤٨هـ.
- الصفدي: صلاح الدين خليل بن ابيك (ت ٧٦٤هـ).
٥٧. الوافي بالوفيات، الجزء الاول والثاني، باعثناء ديدرنغ، استانبول، ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م.
- الطبري: ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٢١٠هـ).
٥٨. تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، مطابع بيروت، ج ١، لبنان، ١٩٧٧م.
- علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (ت ٩٧٥هـ).
- ٥٩- كنز العمال في سند الاقوال والافعال، ج ١، ضبطه وفسر فريبه وصححه ووضع فهرسه الشيخ بكري حيانبي والشيخ صفوت السقا، مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٠م.
- عمر رضا كحالة:
٦٠. معجم المؤلفين، ج ٥، المكتبة العربية، دمشق، ١٩٥٧.
- الكتاني: السيد الشريف محمد بن جعفر (ت ١٢٤٥هـ).
٦١. الرسالة المستطرفة لبيان كتب السنة المشرفة، الطبعة الثالثة، دار الفكر، لبنان، بيروت، ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م.
- مسلم، ابو الحسن بن الحجاج (ت ٢٦١هـ).
٦٢. صحيح مسلم (الجامع الصحيح)، ج ١، مطبعة الاعتماد، مصر، القاهرة، ١٩٥٤م.
- المبرد: ابو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ).
٦٣. الكامل في اللغة، ج ٢، مكتبة النهضة المصرية، ط ٢، ١٩٦٤م.

- المسعودي: ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٢٤٦هـ).
٦٤. التنبيه والاشراف، مكتبة خياط، لبنان، بيروت، ١٩٦٥م.
٦٥. مروج الذهب ومعادن الجوهر، الطبعة الاولى، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة، لبنان، بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- المقرئزي: ابو العباس تقي الدين احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ).
٦٦. اغاثة الامة بكشف الغمة، نشره مصطفى زيادة، وجمال الدين الشيال، القاهرة، لجنة التاليف والترجمة والنشر، ١٩٤٠.
٦٧. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، المعروف: (بالخطط المقرئزية)، ج٢، دار صادر، لبنان، بيروت، دون تاريخ.
- النويري: شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب المصري (ت ٧٢٩هـ).
٦٨. نهاية الارب في فنون الادب، مطابع دار المعارف، لبنان، بيروت، ١٩٤٠.
- النعيمي: عبد القادر محمد الدمشقي (ت ٩٢٧هـ).
٦٩. الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق جعفر الحسني، مطبعة الترقى، سورية، دمشق، ١٩٥١.
- الهاشمي: تقي الدين محمد بن فهد المكي (ت ٨٧١هـ).
٧٠. لحظ الاحاظ بذييل طبقات الحفاظ، دار احياء التراث العربي، لبنان، بيروت، دون تاريخ.
- اليعقوبي: احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب العباسي الاخباري المعروف بابن واضح (ت ٢٩٢هـ).
٧١. تاريخ اليعقوبي، من منشورات المكتبة المرتضوية في النجف الاشرف، مطبعة الفري الحديثة، الناشر رشيد الطبعي وشركاؤه، ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م.
- الهمذاني، ابو شجاع شيرويه بن شيردار بن شيرويه الدليمي الهمذاني (ت ٥٠٩هـ).
٧٢. مسند الفردوس بمأثور الخطاب، ط١، تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦.
- ياقوت: ابو عبد الله، شهاب الدين، ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي (ت ٦٢٦هـ).
٧٣. معجم البلدان، ج١، ج٢، لبنان، بيروت، دون تاريخ.
٧٤. معجم الادباء (ارشاد الاريب الى معرفة الاديب)، الطبعة الاخيرة، مطبعة دار المأمون، ج٤، ج١٩، ١٩٣٨م.
- اليافعي: ابو محمد عبد الله بن اسعد المكي (ت ٧٧٨هـ).
٧٥. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة مايعتبر من حوادث الزمان، مطبعة حيدر اباد، الدكن، الهند، ١٣٣٨هـ/١٩١٩م.

ثالثا: المراجع العربية الحديثة :

احمد حسن الزيات:

٧٦. تاريخ الادب العربي ، الطبعة الاولى ، دار العلم للملايين ، لبنان ، بيروت ، ١٩٨٢.

جمال الدين سرور (الدكتور):

٧٧. دولة بني قلاوون في مصر ، الحالة السياسية والاقتصادية ، مطبعة الاعتماد ، مصر ، القاهرة ، ١٩٤٧.

خير الدين انزركلي (ت١٩٧٦م):

٧٨. الاعلام لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، الطبعة الثالثة ، دار صار ،

لبنان ، بيروت ، ١٩٦٩.

سعيد عبد الفتاح عاشور (الدكتور):

٧٩. العصر المالكي في مصر والشام ، سلسلة الف كتاب ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٩.

٨٠. الظاهر بيبرس ، سلسلة اعلام العرب رقم (١٤) ، مصر ، القاهرة ، ١٩٦٨.

٨١. مصر والشام في عصر الايوبيين والمالكي ، دار النهضة الحديثة ، مصر ، القاهرة ، ١٩٧٢.

عبد اللطيف حمزة (الدكتور):

٨٢. الحركة الفكرية في مصر في العصرين الايوبي والملوكي ، الطبعة الثانية ، دار الفكر العربي ،

لبنان ، بيروت ، ١٩٦٨.

٨٣. الأدب المصري في قيام الدولة الايوبية الى مجيء الحملة الفرنسية ، سلسلة الف كتاب ، مطابع

دار القلم ، لبنان ، بيروت ، ١٩٦٩.

محمد زغلول سلام (الدكتور):

٨٤. الادب في العصر المالكي ، ج ١ ، مطابع دار المعارف ، مصر ، القاهرة ، ١٩٧١م.

محمود رزق سليم (الدكتور):

٨٥. عصر سلاطين. المالكي ونتاجه العلمي والادبي ، مطبعة التوصل ، مصر ، ج ١ ، ١٣٦٦هـ-١٩٤٧م.

This study is historical contain the behavement and translators for the Arab nation and Islamic's Khaleefas, It talk about the events and realities that been in their time.

This study is considered the first about the Author's life Ala'a Al-Deen Mugaltai. This study has scientific and Historical Interested for the searchers and studiers and it will give useful information for the Arabic and Islamic's Library about the history of Khaleefas.

From this study we prove the importance of this book and the Author.

This study proved that the Author Ala'a Al-Deen Mugaltai (Historian) more than this the Author has multi sciences and other Acknologments.

As language, Philosophy, the speech, talking, the divine decree, he is one of the most importance Arabic and Islamic's scientist in the history science.

The Scientific Searcher

Ayya Kliban Ali Al-Bareh

Iraq - Baghdad

ABSTRACT

SUMMARY OF KHALEEFA'S HISTORY

For Ala'a Al-deen Mugaltai Bin-Kalanj

Bin-Abdalla Al-Bakgury Al-Hanafy

Died in 762 Higry

This letter is studying & searching for a cultured book which is noun (Summary of Khaleef's History) By the Authour Al-Hafid Ala'a Al-Deen which is famoused by (Mugaltai) Bin -Kalang Bin -Abdalaa Al-bakjary Al-hanafy died in (762 Higry).

This historical letter is talking about the History of the wisdom khaleefa and the Al-Amawieen and the Al-Abbasyeen only . Started from the Khaleefa Abi-Backer Al-Sidiq (the God Blace him) in 11 until Hollaco deal with S.O. Severly and the magol enter Baghdad in 656 Higry .

This letter depended at the studying and exacting over two copies these are :

- 1.The copy of national book house in Tunis consists from 78 pages.
- 2.The copy from the ministry's of complete dependence Library in Baghdad Consist from 44 pages.

This study talking about the Author's Life and career Ala'a Al-Den Mugaltai where from his name, his Birth, hisrisement, his teachers, his students, his traveling, his scientific level and his writtens until his death.

SUMMARY OF KHALEEFA'S HISTORY

*For Ala'a Al-deen Mugaltai Bin-kalanj
Bin-Abdalla Al-Bakgary Al-Hanafy
Died in 762 Higry*

*Study And Looking for
A Thesis Submitted by
Asya Kliban Ali Bareh Al-Zuhairy*

DAR AL FAJR FOR
PUBLISHING & DISTRIBUTIONT

مختصر تاريخ الخلفاء

يحق لنا أن نشعر بالفخر والزهو والغبطة ونحن ندرس ونحقق ونكتب عن شخصيات تمثل صفوة خيرمة مفضلة من علماء وعياقة عرب ومسلمين إجتازت أسماؤهم كل الموانع والحواجز وبقيت أعلاما بارزة وذكرهم خالدة وشخصهم يشار لها بالبنان على مر العصور والأزمان .

وعلاء الدين مقلطاي يمثل بحق واحدا من الشواخص المضيئة في حضارتنا العربية والإسلامية وهذا الكتاب يعتبر أثر نادرا وكتابا فاخرا لما له من قيمة علمية ومهمة تقويمية ومنزلة تاريخية جعلته بمرتبة الكتب الفريدة لإحتوائه سيرة خلفاء الأمة المجيدة وتضحياتهم السخية .

أما أهمية الموضوع بذاته فتتلخص في النقاط الآتية :

١- إن كتاب علاء الدين مقلطاي يعد جامعاً لتاريخ الخلفاء الراشدين والأمويين والعباسيين حصراً ابتداءً من خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه وأرضاه) سنة ١١هـ / ٦٣٢م وانتهاءً بعهد الخليفة العباسي المستعصم بالله سنة ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م واحتلال بغداد .

٢- ضرورة العناية بتراث (مقلطاي) المخطوط والطبوع على حد سواء فهو لثافته تعطى إنطبعا كاملا عن غزارة علمه وتعدد معارفه فهو كالصنب العظيم الذي تلتقى فيه شتى الرواقد لما يشتمل عليه من آراء وأفكار يتعين على الدارسين الوقوف عليها والإفادة منها .

٣- إن مقلطاي كان من بين أكثر المؤرخين عناية بكتابة موضوع (تاريخ الخلفاء) ويتجلى ذلك في كتابه (مختصر تاريخ الخلفاء) الذي يعد بحق مصدراً جيداً في هذا المجال . وهو موضوع دراستنا .

والله ولي التوفيق

الناشر

عبد الهى أحمد فؤاد

صدر أيضاً للناشر

د. ياس خضر العلاد

د. ساعد خميس

* ابن قيم الجوزية منهجه وبرهانه التاريخية في السيرة النبوية

* نظرية المعرفة عند ابن عربي

دار الفجر للنشر والتوزيع

٤ شارع هاشم الأشقر - النهضة الجديدة - القاهرة

تليفون ٧٩٤٤١١٩ فاكس ٧٩٤٤٠٩٤